هذه المقامات التي انشأها علامة الدنيا بلا خلاف
البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو
القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

بمنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها
التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله
فراديس الجنان

«الطبعة الاولى»

المطبعة العباسية في شارع كلوت بك بمصر «لصاحبها امين الشدياق»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه استاذ الدنيا شيخ العرب والعجم . فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضى الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصايح لما انت متسم به من خيارة منقبتين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصايح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها نحصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في اخلاقك . رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في مسك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان تربأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بقلته يكبر

نكرمهم و يصغر بصغرهم • ولقد رأينا من المشايخ من يحتاط في اكرام مصنفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رشيق و بقلم حايل وفي ورق جياد وان يحفظ مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وان يأمر من انتسخها بان يوشح نسخته باثبات اسم المنشيء وتحيته والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه منه على ما وصل اليه من فوائده وتكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسجاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملا وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تجنيس الالفاظ وترتيبها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يبرع حتى يوازي مصنوعه مطبوعه والا فما قلق في اماكنه ونبا عن مواقعه فمسدود بالعراء مرفوض عند الخطباء والشعراء وان تنبه على من تدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مقاطعها من رائع الترتيب وتفهمك ان كلمات السجع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها لان الغرض ان يجانس بين القراين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت ايادي سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بحصن يحل الدين و يقرب الحين لو ذهبت تصل ما لم يكن لك بدٌّ من جر حين وتنوينه ونصب قرينته فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتأمل كلام سحابة العرب في الانواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رأيتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا واذا طلع النطح طاب السطح يريدون الغدوات والناطح فما ظنك بهم في ذلك اسئل

الله ان ينعم لك بنوال النعم ويعينك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد من اقاصي البلاد ويكتبك ببركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء من النار ويثبت اسمك في جملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاحْمدُهُ(١)على ما أدرج(٢)من الآئه في تصاعيف(٣) اثلاثه وما رزقني من درك العطه مما أذاقني من مس المحنة وما تهدّل(٤) علي من تمر ألطافه(٥) حتى استمكنت أصابعي من اقتطافه واستعينه في الاستقامة على سواء(٦) سبيله واستعيد به من الاستنامة(٧) الى

﴿شرح الخطبة﴾

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذي تعلقت به الباء في آية البسملة كانه قيل بسم الله افتح واحمده (٢) الادراج الطي كانه شيء بعد شيء كالدرج رباة بعد رباة (٣) التصاعيف الاضعاف سمي ... الذي هو مصدر كما سمي النبات بالنبت قال رؤبه ... لناس ... واردت بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتيقظ في ... (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من القاطف ... (٥) الالطاف عند المتكلمين هي ... التي عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ... ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في ... واما الالطاف ... بالرأفة ... لكن لما عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه و بين الاطراف في المساحة (٧) الاستنامة

الشيطان وتسويله (١). واصلي على المبعوث بالفرقان الساطع
والبرهان (٢) القاطع محمدٍ وآله. هذه مقاماتٌ انشأها
الامام فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
والذي ندبه لانشائها انه أُرِيَ في بعض اغفاءات (٣) الفجر كأنما
صُوِّتَ به من يقول له يا ابا القاسم اجلٌ مكتوب
وأملٌ (٤) مكذوب فهبّ من اغفاءته تلك مشخوصًا (٥)
به مما هاله من ذلك وروّعه ونفّر طائره وفزّعه وضمّ
الى هذه الكلمات ما ارتفعت به مقامه وآنسها باخواتٍ

استفعال من النوم ومعنى استنام اليه سكن اليه سكون النائم (١) التسويل
التسهيل من اسحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العزالى ودلاء
مسترخية لامتلائها بالماء تعلق اسها الرسوص [illegible] سولاء فيها ودمات يعني
(٢) البرهان بينة مرئية وقد ابره الرجل جاء [illegible] البرة وهي
المرأة البيضاء لان الحجة توصف بالانارة والبياض وبرهن قوله (٣) في
اماليه الذهن اغفاءة الفجر (٤) وامل مكذوب كان النفس تقول املِ
[illegible] ما [illegible] شيء [illegible] ذلك ونحوه قراءة ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه [illegible] كان الناس قال [illegible] منهم [illegible]
كان ال (٥) [illegible] اذا عاق في مكانه واشخص او [illegible] ص ٨
الباء الاولى للتعدية والثانية حال مؤكدة ويقال شخص به اذا اغتابه

قلائل ثم قطع لمراجعة الغفلة عن الحقائق وعادة الذهول
عن الجد بالهزل فلما أصيب في مستهل شهر الله
الاصم (١) الواقع في سنة ثنتي عشرة بعد الخمسمائة بالمرضة
الناهكة (٢) التي سماها المنذرة كانت سبب انابته وفيئته
وتغير حاله وهيئته واخذه على نفسه الميثاق لله ان من
الله عليه بالصحة ان لا يطأ باخمصه عتبة السلطان ولا
واصل بخدمة السلطان اذ يا له وأن يربأ بنفسه ولسانه
عن قرب الشعر فيهم ورفع العقيرة (٣) في المدح بين
أيديهم وان يعف عن ارتزاق عطياتهم وافتراص (٤)
صلاتهم مرسوماً وادراراً وتسويغاً ونحوه ويجد في
اسقاط اسمه من الديوان ونحوه وان يعف نفسه حتى
تفيء ما استطعمت في ذلك فيما حلا لها في سني جاهليتها

(١) كانوا يسمون رجباً الاصم لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) نهكه المرض وهو الفصيح ونهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان ينهك في العدو وشجاع نهيك (٣) عقرت رجل رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترصه اخذه كقولك افترض

وَتَتَقَعَ بِقَرْصِيهَا وَطَمْرَيهَا وَانْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَوَكُّلِ وَيَتَمَسَّكْ وَيَتَبَتَّلَ الى رَبِّهِ وَيَتَنَسَّكْ وَيجعَلَ مَسْكَنَهُ لِنَفْسِهِ مَخِيسًا وَيَتَّخِذُهُ لَهَا مُحَبِّسًا (١) وَلاَ يَرِيمَ (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ امرٌ حَيْرٍ لاَ يجِدُ الصالحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بخطوه وَانْ لايدرِّسَ مِنَ العلوم التى هو بصددِها الا ماهو مُهِيبٌ (٣)

(١) المخيس موضع التخييس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله
قرصا واحتلى العروس

حلّلي بالنوباه عوجا فما ارى   بها منزلا الا جديب المقيد

والتخييس التذليل والتليين وهو من خاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا خاس بضمانه افسده بان لم يف به وفي دالية النابغة وخيس الجن وتعزي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ه

اما تراني كيسا مكيسا   بنيت بعد نافع مخيسا

يريد سجنين وعن ابن دريد انه يكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له اما تخيس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكعبر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كعار الروءس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) لا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل   ارانا سواء ومن قد يتم
ابانا فلا رمت من عندنا   فانا بخير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهُدَى . رادِعٌ له عَنْ مُتَابعةِ الهَوَى ومُحْدٍ
عليه في عُلُومِ القِرَاآت والحديثِ وابوابِ الشرْعِ من (١)
عَرَفَ منه أنَّهُ يقصِدُ بارْتيادِهِ وجه الله تعالى ويرْمي به
الغَرَضَ الراجعَ الى الدين صارِبًا (٢) صفحًا (٣) عمّنْ تطلّبهُ
ليتّخذهُ أُهبةً للمباهاة وآلةً للمنافسة ويتسوَّرَ (٤) على اقتباسهِ الى
الحظوةِ عند الخائضين في غمراتِ الدنيا والتّسمّي بين ظهرانيهم
بالفاضلِ والتّلقبِ بالبارعِ وذريعةً الى ما نزعَ هو يده
منه وباب التوبة النصوح من الرجوعِ اليه او يرْجعَ الناس

فيها من الارباب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعامه نقلته الى مفعولين و تكون
أيضًا درّس بمعنى درس على التكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراءة
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) صاربًا نفسه وطاردا لها
كما تضرب عن الحوض غريبة الابل (٣) صفحًا اعراضًا على انه مفعول
له او حالًا على انه طرف و يدل عليه قراءة من قرأ افنضرب عنكم
الذكر صفحًا بالضم (٤) التسور والتسلق عن ثقال تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اى اعلاه [illegible] عليه [illegible] [illegible] ويدراه وتزعه اذا
ركب سنامه ودروته [illegible] [illegible] [illegible] واما [illegible] فمستعار من التفعل
من سلق المرأة اذا تعساها مستلقية [illegible] ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له المحنةَ التى لا يطاقُ شكرُها
والطف له في الوفاء بما عَهِدَ والضمانِ الذي لا يَحبِسُ به
الا ظالمُ نفسهِ (١) انتدَبَ للرجوعِ الى رئاسِ عَمَلِه في انشاء
المقامَاتِ حتى تممها خمسين مقامةً يعظُ فيها نفسهُ وينهاها
ان تركَنَ الى دنياها الأوّل فكر فيه وذكرِله الا على
سبيلِ التندمِ والتحسّرِ ويأمرها ان تلحّ في الاستقامةِ على
الطّرِيقة المُثلى والقاء الشراشرِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ازمهُ من
الميثاق واكّدَه من العقد فعلَ الحازم الذي استثناهُ اللهُ في
عقلهِ و فضلهِ وجدّهِ وثباتهِ . من كثيرٍ من الناسِ ولم
يأتل فيما يعودُ على مقتبسها كليا من النفعِ وعطيهِ الجدْوى
في بابي العلمِ والتقوى من القاء الناظرين واحكام اسجاعها

(١ انتدب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رئاس عمله وكر على
رئاس امرك ورئاس السيف مقبضه ومن مجاز العامة رجع الى
راس عمله (٢) القى شراشره على كذا اذا ركب عليه وقال ذو الرمة
وكائن ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى عليها الشراشر
وحقيقة الشراشر ما تفرق من همه واسره كأنما تفرقوا جمع له همه من
قولهم شرشر الشيء اذا قطعه قطعاً ولا واحد لها كالاسارير جمع له
حراميره ويجوز ان تكون جمع المصدر الذي هو الشرشرة مسمى به

وتفويف(١) نسجها وابداع نظمها وايداعها المعاني التي تريد المستنصر في دين الله استبصاراً والمعتبر من أولي الالباب اعتبارا والله يسال ان يلقي عليها قبولاً من القلوب ويرد فهاميلا من النفوس واصاتاً من الأسماع وتسييرا في البلاد وان يستنطق الالسنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضبها (٢) والله تعالى مرجوًّا لاجابة لمن يسأله من اهل الأنابة.

(١) التفويف الوشية و برد مفوّف المنوشي كما ذكر في الصحاح فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة و يقال للوشي افواف قال ابن الزبعرى

قد كذبتم ما بأسكم ... حمد الافواف والحبره
بل ثياب القبس بذكم ... وثياب القبس مشتهره

و يقال برد افواف قال عبد العزيز زرارة الكلابي

لئن مررت على تيماء مطلقا ... لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفة و يقال فلان لبس الفوف والفوف نكت بيض في اظفار الاحداث. (٢) اقتضاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب الغصن اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعتسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض ونابه قضب وقصيدة قضب وقال ابن دريد كل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

مقامة (١) المراشد (٢)

يا ابا القاسم اِنّ حصّال (٣) الخيرِ كتفّاحِ (٤) لُبْنانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكتاب

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانة موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن نديا وقال زهير بن جرى الداري

انا نظرنا في المقامة مالكاً نظر المسافر اين ضوء المرقد

وقال المسيب بن علس

وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبها مقامة كما يقالُ له مجالس ويقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما تسمى الجالسون فيها مقامة قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد (٣) الخصلة اصلها المرة من الخصل في النضال وهو الغلبة فيه يقال خاصلته فخصلته وتخاصلا في الرمي (٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الخلفاء ووصفه المامون فقال فيه البياض الفضي والحمرة الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحدة منه لكانت

كيفَ ما قلّبتها بعلكَ الى نفسها وإنّ حصال السُّوء كحسكِ السَّعْدان (١) أيّ وجهتها هتكَ عن مسّها فعليكَ بالخير أنْ اردتَ الرُّفول (٢) في مطارف (٣) العزِّ الأقعس (٤) واياكَ والشرَ فانَّ صاحبهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت تفاحة لسانية وعلى نمط وصف المامون قال الخليع الشامي

الراح تفاح جرى دائما وهكذا التفاح خمرٌ جمد
فاشرب على جامد هادوبها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لبنان وثغري على حمياها

(١) السعدان نبات تعزر عليه الباب الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و يقال اطيب الابل لحماً ما اكل السعدان و نبت متفرشاً على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقى السعدان فلا و يقال له الفطب وهو كثير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولتالمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان (٢) الرفول في الثوب الصافي التبختر به وجر اذياله ورجل رفل وامرأة رافلة والرفل الذيل يقال شمر رفله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسجد والمسجد والاصل الضم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتَفٌ (١) في أَطمارِ (٢) الأدلِّ الأتْعَس اقبِلْ على نفسِك فسُمْها (٣) السطرَ في العواقِب وبصِّرْها عاقبةَ الحذرِ (٤) المراقِب (٥) وناغِها (٦) بالتذكِرةِ الهادِيةِ الى المراشد وبادِها الى

وعرة فعساء واصله وصف العزيز المتكبر بالقعس وهو خروج الصدر للكبر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العز كقولهم جد جده واياك والشر واتق نفسك واتقي الشر (١) التف في ثوبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملتف في بردي حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين واناما فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر بطمريه اذا اشتمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها الطرمن قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يبغونكم اياه و يريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذُرُ كالندس والندُس الشديد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا خاف ره وفلان لايراقب ربه وحقيقته لايراعي مايجب عليه مراعاته بالفكر فيه والعمل به وتقديره لايراقب امر ربه (٦) المناغاة كالمناغمة والنغية النغمة يقال نغي الي فلان نغية حسنة ونغيت اليه اخرى اذا تكالما بما يحسن ويحب وفي امثالهم واهاً لها من نغية ما اوردها على الكبد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناغي الماء الكوكب اذا رُوي خيالها فيه

العمل (١) الرافع والكلم الصاعد وألجمها عما يكلم ديها ويثلم يقيها وحاسبها قبل أن تحاسب وعاتبها قبل أن تعاتب وأخلص اليقين وخالص المتقين وامش في جادة الهادين الدالين وخالف عن نيات (٢) طرق العادين الضالين واعلم أن الحامل على الضلال صل (٣) أصلال لسعته لا ينفعك منها الرقي إلا إذا كانت رقيتك التقى سقى الله أصداء قوم هموا ثم انتعشوا وجدوا فيما احذى عليهم وانكمشوا (٤) ويحك اخلط نفسك بغمارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) نيات الطرق ما تشعب في صغار المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال خالف عنه اذا تركه وخالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى
اكلل اطفاري وآمر بالتقى ومن لا يخالف عن روى الجهل يندم
(٣) الصل الحية التي لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي انه لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحداً منها متناهيا في الخبث كأنه قيل خبيث خباث «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة وجلد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذ ناله شمرها كانوا

على شَقِّ عمارِهم فعسيتَ (١) بفضل الله تنحوْ وتفوزَ ببعضِ ما ترْجو

❊ مقامة التقوى ❊

يا أبا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير ٠ فما هذا التقصير ان زِبْرِجَ (٢) الدنيا قد أضلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استزلَّكْ (٣) لو كنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِ والحِجَى (٤) ٠ لأتيتَ بما هو احرَى بكَ واحجَى ألاَ ان الاحجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامة ولا تزال تزقو اسقوني حتى تدرك ثارَهُ والصدى ذكر الهام ثم ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك ثارِه وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد ازري بنا في كل بابِ

يقال دخل في غمار الناس وخمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من غمره وخمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الزبرج الزخرف وهو من اسماء الذهب و زبارج في الاعلام تسميته بجدمه كما سميت الصمغ بخصاحر والبلدة بجداين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الذلة جعل لها شيطانا يستزل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا ثبت ومنه حاجيتك

تَلُوذَ بالركنِ الأقوى ولا ركنَ اقوى من ركنِ التقوى الطرقُ شتّى فاحترزْ منها منهجاً يهدِلك ولا تخطُ قدماك في مَضِلّةٍ تُرْديك الجادَّةُ (١) بيِنة والمحجةُ نيرَة والحُجّةُ منجحه والشبهة مفتضحه ووجوهُ الدلالة وِضاء والحنيفيّة (٢) نقيّةٌ (٣) بيضــاء والحقُّ قد رُفِعتْ (٤) ستورُه وتبلّج فسطع نورُه فلِمَ تغالِطُ (٥) نفسك ولِمَ تكابرُ (٦) حسّك

كأنه غافلك لان المحاجاة كالمماراة في العقل وفلان حجى بكذا اذا كان خليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت فيه متمكن بدليل قولهم حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الجادة معظم الطريق وقصده يقال فلان ركب الجادة اذا انطلق وهي فاعلة من الجدة لانها ليست بعافية الاثر خافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها

(٢) الحنفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسبت الى الحنيف وهو الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل كما يقال تهوّد وتنصر (٣) نقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتعجبنا أفترى ان نكتب بعضها امتهوّكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتكم بها بيضاء نقية (٤) رفعت ستوره كشف وبين ولم يبق فيه خفاء

(٥) المغالطة ان تحاول بصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله الفطن فيقول لك أتغالطني وجيء بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجة النفس ان تحدثها بما عرفت خلافه وسدت حذره (٦) والمكابرة المغالبة

ليت شعري ما هذا التَّواني والمواعظُ (١) سيرُ السَّوانِي

مقامة الرضوان

يا أبا القاسم أَجَلٌ مَكتوب وأَمَلٌ مَكذوب . وعَمَلٌ خيرُهُ يقطُرُ وشره يسيل وما أكثر خطأه وصوابه قليل ان بين امرين لذَّة ساعةٍ بعدها قرْعُ السِّن (٢) والسقُوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يلوها الرضوان وغبطةُ الأَبد وما

بانكار المعروف وغير المنكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريداً انت محبوس عليه وأزيداً انت مكابر عليه بمعنى أتسطر زيداً انت محبوس عليه واسلمت زيداً انت مكابر عليه لان معنى كوبر على الشيء غولب عليه وأُخذ منه غصباً وقهراً وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلخدٌّ مكابرٌ جريءٌ على الاقرانِ للقرن قاهرُ

(١) والمواعظ سير السواني يريد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سار السواني سير لا ينقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعض انامله وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يردف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوه واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقطت افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عذرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعدَّ (٢) كلَّ هذا الاعداد الى النار وغضب الرحمن واين عِلَّتك في ان تشرُدَ شِرَادَ (٣) الظَّليم عن رضوان الله ودارِ النعيم هيهاتِ لا عذرَ ولا علَّه الاّ أن عاجلاً حدَاكَ (٤) حثَّه على ايثاره ودعاك داعي الشهوة (٥) الى اختياره الاّ ان تمامَ الشقْوه (٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

الجار والمجرور كقولك بلغ بالمدى ورُفع الى زيد اذا لم يرد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاماً الى السيفِ صارما اذا ما دعى داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعشات اللهاذمِ

(٢) يقال جاء معدّاً اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الظليم مثل يقال أَشردُ من ظليم وهو ذكر النعام وكانه سمي ظليما لانه يظالم غيره بان ياخذ بيض ذاك يحضنه كما ياخذ ذاك بيضه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدو الابل (٥) جعل للشهوة داعيا مجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارجعن مأزورات غير

ايها العاقلُ لايَغُرَّنَّكَ هذا الماءُ (١) والرَّونَق فانه صفوٌ محوٌّ تحتَهُ الرَّنَق ولا يَغُرَّنَّكَ هذا الرُّواءُ (٢) المُونِق (٣) فوراءَهُ البلاءُ المُوبِق سبحان الله ايّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت . وبايّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهي عقلُك لِيعقِلَكَ . ويحجُرُكَ لِيحجُرَكَ وينهيَكَ لِينهاكَ وانت كالحِلْوِ (٥) العاطِل . لفرط تَسرُّعِك الى الباطل

مأخوذات كان اختيار احدى اللفظتين السابقتين على الاخرى الازدواج اولى «١» اراد بالماء البهاء والأنس ومنه ماء السيف لفرندهِ وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل ازهرة الدنيا وزخارفها «٢» وكذلك الرُّواء المونق والرُّوء المنظر تقول العرب ما لفلانٍ رُوءٌ ولا شاهدٌ اي منظر ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤية ويجوز ان تكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراءة وعليه نضارةً لان الري معه ذلك كما في العطش معه الذبول والجهد «٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لا شبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم ويتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿ مَقَامَةُ الارْعِواء(١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتُك يقْطَع فأَبِهَا وتسالُك فرصة فاغتنمها . قبل ان تقولَ قد تاب القدَال وسكتَ العذَّال أُكفُفْ قليلاً من غرب شطارتك وانتهِ عن بعض شرارتك حين عيدانُ (٢) نشاطك (٣) تحفق وألسنة عذالك نطق وعيونُ العَواني اليكَ رَوانِي (٤) وعودُك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوَّ نحو احمرَّ فأُعلت احدى الواوين كما فعلوا في افعال نحوه وهو احواوى واصله احواوَّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عديُّ بن زيد العبادي

فارعوى وابه فقال وما غبطهُ حيٍّ الى المماتِ يصيرُ

وليس من الرَّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياءٌ لانها من الرعاية ألا ترى ان معنى ارعى عليه و رعاه واحد وانما قلبت واوًا فرقًا بين الاسم وبين الصفة التي هي خزيا وصديا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وخفقها اضطرابها واضطراب اوتارها يقال خفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيدانًا تخفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها

«٤» الرنوُّ دوام النظر ومنه كاس رنوناة دائمة الدور وعين رانية وعيونٌ روانٍ والوقف باثبات الياء فيما لا ينوّن كالوقف بحذفها فيما نوّن اعني ان الفصيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالعرس الاحصر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فَينَان وحَطِيَّةُ قدك عَسَّاَله وفي عَمْرٍو (١) قوَّتك اسالَه (٢) تم ايَّاك ان تَنزِل (٣) على طاعةِ هوَاك في الاستامةِ الى التيطان وحطرَاتِهِ والرُّكون الى اتباع حُطوَاتِه فانَّ من تسويلاتِه لك وتخييلاتِه اليك . أَنْ لاتَ (٤) حينَ ارْعواء واينَ (٥) عنك زمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فينان كانه يخاطب الغصن والفنان الظليل وهو فيعال من الفن واصله في صفة الشجر يقال شجرة فينانة اذا التفت افنانها واسود ظلها فوصف به الظل كما يقال ذيل ذائل وقال ابو نواس
فنان ما في اديمهِ جوبُ ومعه الصرف وهمّ منه كما وهم الطائي في عريان فقال والسعر عريانُ ما في عودهِ ثمرُ «١» اراد بعمرٍو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوته عمرًا من بديع المجاز وبارعه «٢» والبسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو ابلغ من الباسر (٣) نزل على طاعته وعلى حكمه اذا فعل ذلك فعل راضٍ غير ابٍ عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي بمعنى ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمَّ وربَّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يبرز اسمها وخبرها معاً ولكن احدهما فاما ان يقال ولات حين مناص بالنصب يعني وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ (٥) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسلك(١) حتى يَحيَي عصُ القامة وَ يبرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّومةَ (٢) تَعامه(٣)فاما وَميعةُ (٤) الشَّبيبة معك فان صاحَ بك واعظٌ فلا اسمعكَ(٥) هذه حبائِلهُ ومصايدُه (٦) وحيلُهُ ومكايِدُه . والعجب من نفسك انها تستلذُّ الوقوعِ فيها وان لم ترُخ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا اذنب فترسل واذا اثمت فاحدم ومعنى على رِسلك كن على رسلك او اثبت عليه وسمعتهم يقولون امسِ على رسلك وحلَّ الاباعر علي رسلها وقيل للبن رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبنا خالصا سائغاً للشاربين ويقال لم يعصَّ احد باللبن قط (٢) التومه حبة تعمل من الفضة كالدرة وفي الحديث انكسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آضت كأنها تومة (٣) والثغامة نبت ابيض وفي الحديث أُتي بابي قحافة وكأنَّ راسه ثغامة شبه الشعر الفاحم بالتومة والابيض بالثغامه (٤) النشاط والحدَّة يقال ميعة الشباب وميعة الفرس في عدوِه قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في ميعة الشباب واذ نعلك عيرانُ والهٌ فطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاء من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد باؤهما كياء المعايش في وجوب التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن ترقم بهمزة

﴿ مَقَامَةُ الرَّاد ﴾

يا ابا القاسم اتْرُكِ الدنيا قبل أَنْ تَرُكَكَ، واهْرُكْها(١)
قبل ان تفرَكك طلقِ القائلةَ ملء(٢) فيها ابا عذّارة عرّاره
حتّالة(٣) ختّاره(٤) وما الفائلُ(٥) رَأْيُهُ الا من رآني

فوق الياء او تحتها ونقطها حطأ فسح عند العلماء المتقدس والتصريح بها
في اللفظ كذلك لا يخرج الا بين بين او همزة صريحة

(١) الفرك البغض وفركهُ يفركهُ وامرأةٌ فروكٌ خلاف عروب
والمفرّك الذي تفركه النساء وكان امرؤ القيس مفرّكا وسأل بعض
نسائه فقالت انك لخفيف العجزة ثقيل الصدرة سريع الاراقه بطيء
الافاقة وتوجد منك ريح كلب وكان قد أُرْضِع بلبن كلبة

(٢) الملء مصدر مَلأً والمِلء بالكسر القدر الذى يملأُ به الشيء
ونحوها السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني
مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه، قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا (٣) الختل الخدع وكانَ ختالٌ يختل الانسان
حتى يثب عليه وقال ابن دريد ختلت الرجل عن الشيء اذا عته عنه
وخَتل الذئبُ الصيدَ تخفّى له (٤) الختر اقبح الغدر وفي كلام بعضهم
رب من هو عند الناس مختارُ وهو عند الله ختّارُ
(٥) فائل الرأي ضعيفه وقد فال رأْيهُ وفيل رأيه ضعفه

على الاخرى محاره لا تَني (١) ايامها ولياليها يَحُتّ (٢) من أَقْطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك إنّ اهمّ اوطارك فيها زودك منها فالدارَ الدارَ قبل انسلاخك عنها لكل رُفقةٍ طاعةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ مضروب لا يكادون يطعنون دونه فيتمهّلون (٤) في الاستعداد قبل حلول الميعاد ويتدبرون تعبة الجهاز وتهيئةَ الزاد حتى اذا نهضوا نهضوا مِلأَ المَزاود (٥) والمَزاد ألاَ إنّ النذير بمفاجأة رحيلك يصيح بك في بُكُرتك وأصيلك فقل لي اين جهازك المُعدّ واين زادك المُهيأ

---

(١) لا ني لا تفتر ولا تنيا في ذكري وتستعمل لا تني بفعل استعمال لا يفتا

(٢) يحت من اقطارك ياخذ من جوانبك بمعنى ينقص قواك ويضعفك بذلك قال الصحاح

كأنه من طول جذع العفسِ ورَملانِ الخمسِ بعد الخمسِ
يحتُ من اقطاره بفأسِ

«٣» اسرع منصوب نصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك «٤» تمهل في الامر اتئد فيه وارتاض ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوازب «٥» المزادة الزائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والظَّمَا لا اين كأني (٢) لك قد فوجئت بركوب السفرِ (٣) التاسع والشُّقةِ ذاتِ الاهوال والفظائع وليس في مِزْودك كفُّ سويقٍ يقتأ من سورة طواك ولا في اداوتك جُرعة ماء تُطفيء من وَقدة صَدَاك فيا حسرتا (٤) لو ان يا حسرتا تعي ويا اسفا لو ان يا اسفا تجدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْدِ ﴾

يا ابا القاسم مالك لا تَرْفُضُ هذه الفانيةَ رفضا ولا تنفض يدَيْك عن طلبها نفضًا ألم ترَ كيف أبغضها اللهُ وابغضها انبياؤه ومقتها ومقتها اولياؤه ولولا استيجابها ان تكونَ

المزادة والراوية والسفر شيء واحد وهو الذي يعلم جلد ثالث بين الجلدين حتى يتسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع وطوى طوي اذا ازرى من نفسه الجوع وليس به ونظيره عرج يعرَج وعرَج يعرِج وقلبه حار عن سكنه

الى جوده لا البخل واستجاب به نعم من فتى لا يبيع الجوع فاتله

«٢» كأني بك كأني ابصر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحال

(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كناية عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا منقلبة عن ياء الاضافة

مرفوصة لورَنتْ (١) عبد الله َحباح بعوصه ان راقَك رُواُها
اُلجَميلُ فما وراَه مُشوَّه ما هي الا سمٌ دُعَاف (٢) بالعسل
مُموَّه (٣) معصةُ المسارِّ لم تَحلُ من أدَى · مطروقة (٤)
المشارب لم تصفُ من قذَى مع كل استقامةٍ فيها اعوجاج
وفي كل دَعَةٍ من اُلمشقة مِراح «٥» شهدُها مشفوع بآبرِ النحل

«١» لورب عبد الله حباح بعوصة من قول النبي عليه السلام لو كان الدنيا تزن عند الله جناح بعوصة ما سقى كافرًا منها شربة ماء
«٢» الدعاف السمّ الذي يقتل وحيًا والزعاف بالزاي مثله وزعه ودعه دصعه مكانه «٣» المموّه اصله ان يطلى الحديد ونحوه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيءٍ مزوَّر والتمويه تفعيل من تركيب الما لان اصله ماه بدليل مويه وامواه ومواهب الركية ورجل ماه القلب وسمعت في طريق مكة من يقول لبدوي كيف ماء وان قال مية قال امية مما كان قال نعم اموه مما كان وامواه السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب ابن موّه هو الادب المموّه

«٤» يقال ماء طرق ومطروق وهو الذي طرقته الدواب وخاضته وبالت وبعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي الم به غير واحد
(٥) المراح ما يمرح به الشيء قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأنَّ سبيئةً من بيت رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَبها مصحوب سُلَّاءِ(١) النخل أمامَ الطفر تعيمتها الاصطلاء
سار الحرب قبل اعتناق سيفها معانقة اثناء الطعن والضرب
اذكر المَرْوانيّ (٢) وما مُنِيَ به من حُظّةٍ على رأسه مصبوبه
حين غصت بحبّةِ الرمان حبابتهُ المحبوبه ثم هبها مروّقةَ (٣)
المشارب مصفقة من الشوائب قد صفت لصاحبها كل لذة

والقطاف مثله «١» السلاء شوك النخل والواحد سلاءة وفي امثالهم استغنى السلاءة عن البقع قال علقمة بن عبدة

سلاءةٌ كعصا الهندي غلّ لها مخطمٌ من نوى قرآنَ محجومُ

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحدًا فاصبح ذات يوم فقال لا كذبنّ اليوم من قال لا تصفو الدنيا للبشر يومًا فامر فحملت المفارش والآلات الى بستان له بظاهر الرصافة وفرش له حول بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه واندفعت حبابة تضرب وتغني فاهتزّ على غنائها وطرب وصفق بيديه وقال اطير اطير قالت فعلى من تدع الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فبينا هم على ذلك اذ احدت حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها وكذب الله دعوى العاشق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روّق الشراب وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلته سحابة اللهو هاطلة مردة(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه منغصاً لسرورها وزاجراً للعاقل أن يلوي (٢) على غرورها بلى ان زل اللبيب على قصية لته ان دعاه داعي الشهوة لم يلبه وهيهات ان مدعو الهوى لمجيب وان سهم دعوة الداعي لمصيب اللهم الا عبداً بحبل الله يعتصم ويتمسك بعروته التي لا تنفصم

طوبى لعبدٍ بحبل الله معتصمه
على صراطٍ سويٍ ثابت قدمه
رث اللباس جديد القلب مستتر
في الارض مشتهر فوق السماء سمه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صفق الى صفق وهو الناحية (١) المردة التي اتت بالرذاذ وهو الضعيف من المطر وارذت السماء وارض مرذ عليها رذ د قال الاصمعي وعن الكسائي ارض مرذة (٢) لا يلوي على شيء اي لا يعرج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عليه عطف عليه (٣) السم بكسر السين وضمها الاسم قال بسم الذي في كل سورة سمه ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض تعرفون في السماء

اذا العيونُ احتلته(١) في بَذَاذَته(٢)
تعلو(٣) بواظرُها عنه وتقتحِمُه(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرى به هِممُهُ
فذاكَ اعظمُ من ذي التاجِ متكئا
على النمارِق مُحتفَّاً به حَشَمُهُ

---

(١) اجتلى الشيء اذا ابصره كأنما جلي عليه واجتلاه قال ابا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن قناعهُ معطيّاً فاني لمجتلي

(٢) البذاذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البذاذة من الايمان ورجل باذُّ الهيئة وبذها ولقد بذذت تبذي (٣) يقال علت عنه العين اذا نبت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل باذّ الهيئة تعلوعنه العيون فضرب بيده على كتفه وقال هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمته اذا جاوزته ولم تعلق به ازدراءً له

مقامة الإبانه

يا ابا القاسم هل لك(١) في حاذر(٢) حاسم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصل حبالك ولا فضّ(٦) فوس

(١) يقال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في تريدة كانّ ودكها عيون الضياون فقال اشدّ الهلّ واوحاه يريد اشد الرغبه ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من جنس آخره كما فعل بلوّ ثم تسمى به الرغبة حتى راى قولهم هل لك في معنى ارغب (٢) الحاذر اولاد بقر الوحش الواحد جؤذر وجودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسم
فكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من جآذر حاسم

(٤) ان انعمت ان قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا اجابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاشتقاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها جوامد لا تتصرف ولذلك لم يوزن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون في لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا لبّ اذا قلتَ لا ونحوه امّن وهلل (٥) نعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءلكَ بالحق ردّهك وعصلّكَ بالملام وعصهكَ(١) أصوةً(٢) وحقٌّ مثلكَ ان يَصحو لا أنْ يصبو أبراعا وقد حانَ لكَ أن تنزعَ لا ان تنزحَ(٣) ماقبحَ لمثلك الفكاهةَ(٤) والدّعابه(٥)

عاش كأنه بردة سهل وانص الكسر مع السرىق ومنه انص القوم وقال دو الرمة

كأنّ أدمانها والشمس جانحة ودعُ بارحا انصٌ ومطوم

والمراد بالمم الانسان ومنه المل متى يملك باسد فيك (١) العسه السم وسقيه عسيه فلم عساهه كما نقال تحت المد وعسى سلمه (٢) أصوةً انصو صوةً (٣) ان ينزع الاول من النزوع يقال نزع عن الامر نزوعًا اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس النزع بمعنى النزوع في قوله

واذا نزعتَ عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

والقول فيه ان اصل نزع عن الامر نزع نفسه عنه فكثر استعماله بحذوف المفعول حتى اشبه الفعل غير المتعدى فقيل نزع نزوعًا كقعد قعودًا وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله وللشاعر ان يلمح الملامح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف حوّروا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وبفكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلذذ به كما يتلذذ بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ(١) المِمراحِ(٢) التِّلعابةِ(٣) يا هذا الجِدَّ الجِدَّ فقد بلغتَ الأَشُدَّ(٤) وخلَّفتَ(٥) ثنيةَ الاربعين ولَهَزَ(٦) القَتيرُ لِداتِكَ(٧) اجمعين أَبعدَ ما خطَّتْ شَيبتُكَ في التغزّل

المؤمنُ دعبٌ لعب والمنافق عبسٌ قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الددن فاللعب وهو احد ما جاء فاؤهُ وعينهُ من جنس واحد على فعل نحو ققب وسسب (٢) المِمراح الكثير المرح قال وقد اوفد حملاً ممراحاً (٣) التلعابة الكثير اللعب ونظيرهُ التقامة والتبخابة والتدارة لصاحب الاعاجيب ومبذر ماله (٤) الاشدّ مثل لآكاس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على زنه الجموع ونظيرهُ على وزنه اسلم بن عافق بن عكّ وبلوغ الاشدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا اناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنه (٥) وخلفت ثنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي الثنايا ويخلفها وراءهُ (٦) لهزهُ القتير وخالط فيه الشيب وخالطه واللهز الضرب والقتير رؤس المسامير فاستعير لبدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقيقة لكثرته في الاستعمال واستمراره فيه وفي شعر التهامي وقد كان يعمرُ رأسي لا قتيرَ به فيمرته قتيرًا صنعةُ الكبرِ
(٧) اللدةُ من ولدَ معك ... لدة الرجل من وافق ميلادُهُ ميلادَه ... ... من باب

والتشبيب وذهبت بصفوة عمرك في صبوة الحب والحبيب واصليت حلمك في اودية الهوى وعكفت همك على أبرق الحمى وسقط اللوى واتخذت نقر الحوآء (١) ملاذك وفتيانك ووهبت لظباء وجرة (٢) ذكائك وفطنتك تريد ويحك ان تصر على ما فعلت وأن تشيع (٢) النار التي اشعلت مهلاً مهلا فلست لذلك أهلا وعليك بالخروق الواهية متوقا في رفوها وبالكلوم الدامية متطبباً (٣) في أسوها أب الى الله لعل الانابة (٤) تمحص وافزع الى الله لعل الفزع يخلص وما اكاد اظن لسعة

الكناية لانه اذا شاب اقرانه في السن فهو من التشبيب (١) الحوآء ووجرة مكانان قال

صحراء من نقر الحواء كانما ترك الحياء بها رواح سقيم

وقال النابغة من وحش وجرة موشي اكارعه قال الاصمعي وجرة اربعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مرتب الوحش وهي في الاصل اسم المرة من وجره الدواء بمعنى اوجره وجراً تقول وجره وجرة واحدة والحواء الوادي الواسع والحادة تقال نزلنا حواء بني فلان (٢) تشيع النار الى علمها ما يذكيها وحقيقته أتبع ويود نا الدخان من الحطب ل ل وسمي ما ... يح به ... الدياع (٣) ... ثي الامر دوق وه و ... الاسي (٤) الانابة الرجوع وقال ... الا ... بن الزبعرى

آتاملكَ الا أنّ عفو الله اوسع ولا اكادُ أشكّ نظرًا في كرمهِ التأمل الا أنّي مع ذلك أفزع

﴿ مقامة الحذر ﴾

يا ابا القاسم إحرِزْ(١) نفسكَ إنْ تعلّقتْ ببعض أطرافها جمرة اواصابته من الماء المغليّ قطرة هل تتمّ عند صدمة(٢) ذلك لانْ تُقلِّب وكرًا في حطبٍ مهم ام ترفع(٣) راسًا لخيبٍ مُلم او تُلقِي سمعًا الي ما تتهاوى(٤) اليه الاسماع وتتقادفُ

ابوكَ الذي كان قريش اذا ابدوا
أبانوا اليه في الامورِ العظايمِ

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدلُ عِدلُ قريش كان يكسو الكعبة عامًا وتكسوها قريش عامًا وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال ابالي فلان فما ابتُ اليه اي لم احفل به وهو من باب نوب نوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكانّ حقيقته دخل في النوبة

(١) احرز نفسك قدّر حالها وقسْ امرها (٢) الصدم المسّ بشدة اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكاس لحمياها وصدمة الخطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راسًا اي فما أبَهَ لي ولم يبال بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع بسمي ونسب كلامي بعض راسه والتكبر لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

نحوه القلوب والطباع ام بها في تلك الوهلة(١) ما يشغلها عن أن تنطق في شأن يعنيها بحرف . او ترمي الى احب خلق الله اليها بطرف كلا ولو كنت ممن يعطف(٢) الأعنة باصبع ويتبسط(٣) في مهاب الرياح الاربع(٤) لتشغلك التألم عن كبرياء سلطانك ولأدرج تلك الاعنة تحت

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأن مثار النقع فوق رؤسهم واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اي في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحققتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذي استوى على الناس وقهرهم فكأنهم خيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزة سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل وتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عز وجل والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول البحتري (ثني الاعنة كلهن باصبع) (٣) يبسط في البلاد تلمف عليها وانتشر فيها آثار علته وسلطانه من قولهم تبسط فلان في بلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التي تهب الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التي تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي سِيَاقِك هذا وإنّ الجمرةَ والقطرةَ كلتاهما هنةٌ (١) يَسيرة ومدةُ إيلامها ساعةٌ قصيرة تمرّ إيهاعلى ذلك لتنسيكَ جميعَ ماهمّتكَ اليه عائره (٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشخِص لكَ عن المُضجَعِ المهود وتُطلِقُ حُوتَكَ في المحمِلِ المشهود . فنارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من فظاعة وصفها وهوله وكمالَ فيها ما قاله الصادقُ المصدّق في قوله وافظعُ ذلك كلّهِ أنّ عذابها ابدٌ سرمد (٣) . ليس له منتهى ولا امد هلاّ جعلتها مُمثَّلةً قدّامَ ناظرَيك كانكَ تشاهدُ عينها(٤) وكانه لا يبرح

(١) الهن والهنه كنايتان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني بفلان وفلانة عن الاعلام وتصغيرهما هُنَيّ وهُنَيّة ويقال هُنَيهة وعصة ... ان لامها واوٌ او هاء بدليل هُنَيهة وهنوات كما يقال سنوات وساهت النخلة وعصوات وعضاةٌ (٢) عائره من عار الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه ومنه العيار الذي لا يستقر في مكان يتردد في الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيت قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد وزنه فعلل لان الميم مزيدة واشتقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) تشاهد عينها اي ذاتها وحقيقتها

بينكَ وبينها ان كنتَ كما تزعمُ بما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تَدَّعي لِصحَّته موقنا فانَّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تبصر تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ تلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك إمَّا لاَ(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمَكَ فيها مسُّ الجمرةِ التي خَطْتها هين وآذَتْكَ إصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أداها بين قَلِقًا متأوِّها نَزِقًا مُتولِّها لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاجل ما تعطيك من عُجَالةِ(٣) الراكب . ولا تفطنُ اكراتها وَدَولِها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقَّت ام برَّت

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القيل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب الغنوي

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وغبطةٍ وما اقتال من حكمٍ عليَّ طبيبُ

(٢) يقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيرهُ فحذف الفعل وجعل ما عوضًا منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الجمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيء وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب العجلان عادتًا في مهمٍ اقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا يتأنى به الى ان يخبز ويطبخ فعجله

﴿ مقامة الاعتبار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَينِ (١) كيف يقرضانِ الاعمار ويهدمانِ العمارةَ والعمّار (٢) ويسكنانِ الديارَ غيرَ بناتِها ويورثانِ الاشجارَ جناةً بعدَ جناتِها ويملكانِ (٣) صاحبةَ الغيرانِ غيرَه بعدَ ما كانَ يتهالكُ عليها غيره. ويقسمانِ ما دوّخ (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقفل عليه المخانئَ والمخازن بين حيٍّ كحاتِ الوادي كلُّهم له

(١) العصران الليل والنهار وقال المتلمس

ولن يلبث العصرانِ يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات وبه سمي الرجل عماراً كما سمي عامراً

(٣) املك وملك اخوان في المعنى من ملك نحو انزل ونزّل الا ان ملكَ عام واملك خاص يقال كما في املاك فلان واملك فلان فلانة واملكهُ خطبته هذا مما يشهد لكَ في وجوب الوقف على الاتباع فانك لو وصلت لزمك ان تقول غيرة (٤) دوّخ الرجل قهرهُ وذلّله ودوّخني الهجر ذللني منقول من داخ له يدوخ دوخاً اذا ذَلّ لهُ وقالوا اداخ له اي ذلّ له وانقادوا

وحوزةُ المهدى نصرَ جنادَهُ واسيافه حتى أداخت له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوّخ البلاد اي ذللها بكثرة وطئهِ وفي معناه طريق معبد اي مذلل ويقال للطرق الادلال الواحد دلّ ومنه المثل

حسّادٌ وأَعادي فرُويدكَ (١) بعضُ هذا الحرص ِ الشديد
على تَشييد البناء الحديد • ولا يصدنّكَ إبارُ (٢)

أَحر الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأة (١) رويد ريداً في معنى امهل وهو من الاسماء المقتضبة على لفظ التصغير نحو حميل وكميت ومعناه امهل قليلاً وهي من جملة الاصوات التي سميت بها الافعال كلة وايهِ وافٍ وفي معناه تيدك فان قلت تيدك من اين هو قلت هو من التؤدة التي هي الاناءة والرفق والتاد في الامر وسمعت منهم من يقول على تيدك فسألته عن معناه فقال معناهُ التؤده والتاء مقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المتقل قالت الزباء ما للجمال مشيها وئيدا وأدت الحمل وقال صرار

والجردُ ترفل بالابطال تاربة كأنها حِدأٌ في سيرها تئدُ

ومنه الموؤدة فان قلت وَأَدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما مقلوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف ونظيرهما جذب وجبذ فان قلت التأبد بمعنى التأني في قول ابي الطيب (يحتي من حطوها باندها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو تفعيل كالتدبير وليس تفعل فان قلت أرايت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من شان المتحامل على ضعفه ان يتكلف قوةً فان قلت فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياء وقياس تخفيفها تاذك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب خارج عن القياس ونظيره الديم في الدائم يقال دامه ديماً في دأمه دأماً (٢) آبار النحل تلقيحها يقال ابر النحل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحقُ (١) الجَمَّار عن التبتلِ الى الملك الجمَّار (٢) واياكَ والكَافَ بيضَاتِ (٣) الخُدور وقَسمَاتِهن (٤) المُشبَّهةِ بالبُدور

من باع نخلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع وبه احتجّ الشافعي على انه ان كان موبّرًا فالثمرة للبايع وان كان غير مؤبّر فهي للمبتاع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّى بين المؤبر وغير المؤبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع (١) السحوق النخلة التي تعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنّ عينيّ في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا

(٢) والجمار العظام الطوال من النخل الواحده جمارة وقال الاعشى

طرائقُ وجبارٌ رواءٌ اصولهُ عليه ابابيلٌ من الطير تنعبُ

(٣) بيضات الخدور النساء شبه بيض النعام قال الله تعالى كأنهنّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافتهنّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وثعالبَ قيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والخبث وقال امرؤُ القيس

وبيضةِ خدرٍ لا يرامُ خباؤُها تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجل

فكم عقعقٍ قد رامَ مشيةَ قبجةٍ فانسي ممشاهُ ولم يمشِ كالحجل

وفي لغز بعضهم بيضة الحجلة اكلت اختها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل مجاري الدموع وقال

كأنّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وأنْ تُعَلِّقَ هِمَّتَكَ بِأعْلَاقِ (١) الاموال والاستيثاق بها بالابواب والاقفال واستنطرْ نفسكَ إنْ تقاضتْكَ (٢) ايثارَ المَلاهي واستمهِلها إنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي. الى أنْ يتفضلَ عليك ذو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الجنه

مقامة التسليم

حَديدانِ (٣) يَبْلي تناسخُهما كلَّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد. وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمسٍ يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وماالدهرُ الامسُ (٥) ويومٌ وغد.

(١) العلق النفيس الذي علق به القلب ولم يفتكك من حرى الدارمي

الى وفوي ان رجعت النهمُ

كذا العلق آلى لا يبول ولا يسرى

اى لا يعطيه نوالاً ولا ينفعه لعزته عليه ونفاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءه (٣) الحديدان والاجدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر ٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته

(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس معربًا متصرفًا كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرّفًا باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسك قال الله

وما العيشُ الا ضنكٌ (١) ورَغَد (٢) وايُّهما قُبِّضَ لانسان فقد وكّل بازالته مرُّ الزمان . فذو اللُّبِّ من جعل لذاته كأوصابه وسوّى بين حالتي عُرْسه ومُصابه ولم يَفْصل بين طَعْمَيْ أَرْيِهِ وصَابِه فاذا اعتورَهُ النعيمُ والبؤس .

تعالى كان لم تغن بالامس قال نهشل بن حري الدارمي

ولا تدرك الامس القريب اذا مضى

زِ قطاةٍ من الطير أجدلِ

وعلما غير منصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسروا غاق وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امر من امسى واذا سمي به كسر اوله وهو من تعبيرات السبب (١) الضنك مصدر من ضنكه بضنك ضانك اذا ضيقه ومنه المضنوك للمزكوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشة ضنكا وقرئ ضنكي على فعلي وقالوا ضنك ضناكة وضنوكة فهو ضنك فاذا يكون الضناك صفة كالضخم والفخم ويكون مصدرا كما يكون الضيق بمعنى الضيق والضيق فان وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدرا ومنه الضناك السمينة لان جلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاضناك كيف قابل بها المقوره وهي المهزوله المتسعة الجلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرغد سعة

لم يُعْتَقَنْ عليه التهللُ والعُبُوس ذاك لأنه مسلِّمٌ لمختلف القضاء عالمٌ ان كلَّ ذلك الى انقضاء والذي بين دَفّيه(١) قلبٌ هواء (٢) قد تَياسَرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء . لا استبصار(٤) يَرْعه ولا رَوِيّةَ تردعه لا يعرف العَتاقةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يفطنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صِبيَتهِ(٥) وحاشيته لا يعبأ بدينه أعَتٌ هو أم سمين بل هو بالعَتاقةِ قمين ولا يكترث بخيره اقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة جدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالهِ

العيش والرفاهية وقد رغد العيش رغداً فهو راغد ورغد رغادة فهو رغد ورغيد (١) الدفان الجانبان ومنه المثل منقل استغنى بدفيه وهذا من جملة ما استدركه ابن السكيت على الجيابي حين فعد لا يدفيه بوادره وقد املاه منقل استغنى بدفيه (٢)هواء خال فارغٌ قال تعالى وافئدتهم هواء وقال حسان (فانت مجوّف نخبٌ هواء) وهو وصف بالهواء الذي هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تفرّق اطعان تياسرن قلبه وخان العصا من عاجل البين قادح
(٤) الاستبصار لبصيرة القلب كالابصار لبصر العين يقال استبصر في امره ودينه اذا كان ذا بصيرة (٥) صبية الرجل عياله وتبعه لانه يصطبهم اي يجعلهم تحت صبه وهو مابين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبه حُبُّ الدنيا رينا وزانه الشيطانُ في عينه زينا فذاكَ إنْ نزلَ به نحس من اللأواء رزء فيه ايضاً (٢) بمتوبة العزاء ولا يدري أنَّ الرُزْءَ بالثواب أَطَمّ(٣) وانْ سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

(١) الرين والران ما يغشى القلب ويغطيه من الكسوة والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال رين بفلان وران به الذكر والنوم وغلب عليه وقال عبدة بن الطبيب

اورد به القوم قد ران النعاس بهم
فقلت اذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال الشماخ

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الرنون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الاتيان الصيروره وآض الرجل عالما صار عالماً ويكون بمعنى العود يقال آضت المياه ومنه قولهم قد آضت ذكاه وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضاً موضعاً مكيناً في الرزء بعد ثواب المصيبة مصيبة اخرى فمن خدع فقد خدع على نفسه مصيبتين (٣) أَطم اعلى ومنه الطامة النازلة التي تطم ان تعلب قال البحتري (جرى الوادي فطم على القرى)

واما الركية كثير ماؤها «٤» العظم الكثير الماء وفي معناه العطامط وهو من ... [illegible]

دُرْءُ الْأَتِي نَوائِبِهِ لِعَرائِهِ(١)

يُنْسِي الشَّدِيدَ الصَّعْبَ مِنْ أَرْزائِهِ

لَيْسَ الْفَتَى الْا فَتىً إِنْ نَابَهُ

عَرَّاءُ(٢) دَهْرٍ عَزَّ فِي عَرَّائِهِ

وَالعِزُّ أَنْ يَلْوِي عَلَى الصَّبْرِ الذي

يَمْشِي(٣) ثَوابُ اللهِ تحت لِوائِهِ

مقامة الصمت

يا أَبا القاسِمِ زَعَمْتَ انكَ ما أَلْمَمْتَ(٤) بِمُعاطَاةِ كَأْسٍ

(١) اللام في لعرائه تتعلق نثوابه اي بما اتيت به لاجل عرائه

(٢) العراء الشدة من شدايد الدهر قال دريد بن الصمة

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العراء طلاع انجد

(٣) يمشي ثواب الله تحت لوائه) من ابرع كلام وابدعه

شرح مقامة الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام بالمكان ما قل من اللبث فيه وبالطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال

يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

ولقد بالغ في هذا البيت من وجوه حيث جعل المتناول فلذا ثم حزه . . ثم من الشواء الذي هو ابسط من القدر ثم ان جعلها كافيا من قوته ويداره بعد ان جعلها فلذا ... جعل الغمر الذي هو القدح الصغير

العُقَار لا في اوقَات الطَّيْش ولا اد لَستَ توبَ الوَقَار . وَانَّ حُمَيَّاهَا(١) لم تَطِرْ (٢) في هامَتِك ولا دَبَّتْ في مَفاصِلك ولم تَقِفْ على حقيقةِ اثرِها وعملها ولا عرفْت ما معنى نشوتها(٣) وتمايلها(٤) وأَنكَ من المصونينَ عما يُدَنّيها (٥) و يُدْنِي منها والآمنين ان تُسْئَلَ يومَ العرض احيانًا عنها ايهًا وان

مرو با له ثمَّ مرو با شر به ومنه الاثم في المس واصابه الدنس والاثام فيما انشده الاصمعي

« لقاء اخلاء الصفاء لِمام » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمي وهى في صوغها على لفظ الحديا بطابرة التريا «٢» والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحسن «٣» النشوه اول السكر وكانها من النشوه بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال نشى ولان اذا سقى قليلا «٤» التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب التمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين بقر حمزه بطون شارفيه واجتب اسنمتها فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمّ فصوّب النظر فيه ثم قال الستم عبيدًا لابي فرجع القهقري ان عمك قد ثمل ومالك عليّ «٥» ما يدنيها هو ان تحدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوان الشياطين فيزينوها لك او يغريها كثيرهم ابو مره

صَدَرَتْ زَعمتُكَ عن مَصْدُوقة (١) وكانت كَلِمتُكَ مَحْضَةً غيرَ مَمْذُوقه فَعِيبَةُ الاخِ المسلمِ مِنْ تَعَاطِي الكاسِ أحرم (٢) والامساكُ عن عِرْضِهِ من ترك المُعَاقَرةِ الزم ان المعتابَ فَضَّ اللهُ فَمَه يأكلُ لحمَ المعتابِ (٣) ويشربُ دَمَه وذاكَ لَعَمْرُ اللهِ شرٌّ من شُرب ماءِ الكَرم واغمسُ لصاحبها في غِمارِ الاثم والجُرم فاسجُنْ يا ابا القاسم لسانَكَ . واَطْبِقْ عليه شفتيكَ واَسنانك ثم لا تُطلِقْ عنه الا ما ترى النُّطقَ من الصمتِ افضل والى رضى اللهِ وما يُزلِفُ اليه اَوْصَل والا فكن كأنَّكَ أخرس . واحذَرْ لسانَكَ فانه سَبُعٌ اَوْ اَفْرَس حسبُكَ ما اوردَكَ اِيَّاهُ من الموارد (٤) . وما صبَّ في الاعراضِ من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب ونظيرتهما المأوية مصدر أوَى له اذا رحمه (٢) أحرمُ اشد حرمة تقول أحلُّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المختبر والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك تقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يمصمص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

أَلَا رُبَّ عبدٍ كَفَّ أَذْيَالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الجارِ القريبِ أَذَاتَهُ
رَطِيبٌ بِثَلْبِ المسلمين لسانُهُ
وإنْ كان لم يَبْلُلْ براحٍ لَهَاتَهُ
ويرجو نَجَاةً من توجُّهِ سخطةٍ
عليه وكلّاً ما أعزَّ نجاتَهُ

مقامة الطاعة

يا ابا القاسم تَبَتَّلْ الى اللهِ وحلِّ بِذِكرَ الحَصْرِ المُتَبَتِّل(٢) ورتِّلِ(٣) القُرآنَ وعَدِّ عن صفةِ الثغرِ المُرَتَّل أَدِرْ عينيكَ في وجوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ أَصلَحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لِتَعشَقَ

(١) الصوارد النوافذ يقال سهم صارِدٌ وصرَدٌ وقد صَرَد يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذو الرمة
«والبارك الكلكل مصعرًا انامله في صدره قصدة من عامل صردِ
(٢) المتبتل المحصرُ كأنما بتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا تراهم يقولون مخطوطة المتنين كأنما خط لحمها خطا حتى كانت ممسوقة
(٣) رتل القرآن واتئد في قراءته والثغر المرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

أَصبَحَها وانك على ما مضى في غيرِ طاعةِ اللهِ من شمايلك وَدَعْ البكاءَ على الطاعين من أحبابك وعليكَ بآثار مَنْ قبلكَ ممن تعززَ بالبروجِ المُشَيَّده واعتصمَ بالصروحِ المُمرَّده(١) وتحيَّرَ في القُصورِ المُنجَّده (٢) ثم خرجَ من الديارِ رغماً(٣) لم ينجهِ من الاذعانِ لمذلةِ الخُروج تعزُّزُهُ بالبُروج ولم ينقذْهُ من قابضِ الرُوح اعتصامُهُ بالصُروح ولم يخلصه

(١) الممرَّدُ المملس قال الله تعالى انه صرح ممردٌ وقال ابوعبيدة مرّد البنا طوله والممرّد الطويل من النخل قال المرار

نحت جوانبها واسند صلبها وسمت بمثل ممرد النخل

(٢) المنجدة المزينة ونجوه البيت ستورة التي يزين بها حيطانه ونجد البيت رفع ستوره والتركيب المنجد المرفع ومنه نجاد السيف لما يرفع به ونجود الارض وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه اين من بني وشيد وزخرف ونجد وجمع وعدد (٣) رغم انفه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه الذل وتعل ذلك على الرغم اى على الذل والكره ورغم يرغم افصح و ه روى مرات كعب بن زهير

قال تسائلني الاقوام عن قاتبي

انا ابن الذي سلني على رغم من رغم

انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة

فلم يخز يوماً في معد ولم يلم

من الاستكانةِ (١) في القُبور تَحرُه في القُصُور قِفْ على

اقول شبهات بما قال عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرغم والرُّغم والمرغم واحد ويقال للانف وما حوله الرغامي

(١) استكان اذا ذل وخضع وَهوَ استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا يصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغيير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وَقيل هو استفعل من الكين وهو البظراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

وانت من الغوائل حين ترمي

وكقوله

ومن ذم الرجال بمنتزاح ولم يرضه الشيخ ابو علي الفارسي لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان يكون من الزيادات المستمرة على اساتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

أطلالها بالتأوّه (١) والاستعبار (٢). ولا يكون تأوّهك واستعبارك الا للتذكر والاعتبار ولا تستوقف الركب في اوطان سلمى. ومنازل سعدى. مقترحا عليهم أن يساعدوك بالقلوب والعيون. ويساعموك (٣) ببذل ذخائر الشؤون (٤) متردداً في العراص والملاعب. متلدّدا (٥) في مساحب اذيال الكواعب تقول اين اياما بحزوى ومن لنا بليالي العقيق واللوى حسبك ما اوضعت من مطايا الجهل في سبل الهوى وما سيّرت من ركاب الضلال في ثنيات الصبا. مالك لا تحلّ عنها أحمالك. ولا تحطّ عن ظهورها أثقالك الق حبالها على غواربها واضرب في وجوهها تطرّ الى مساربها(٦)

(١) التأوه من أوّه كالتأفيف من أف (٢) الاستعبار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتاب

لما رأت ساتيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣) المساعمة المواتاة والمواساة (٤) وذخائر الشؤون الدموع والجمع بين المساعمة والبذل والذخائر من الكلام المناسب المتلائم الذي يشترطه البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فتردد هاهنا وهاهنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها

(٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبا اذا

وَأَذْأِبْ نفسكَ في سُبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مَصاحعِ الشيطان واحمِصها(١) فقدحان لها آنْ تَساءمَ من خُلةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم فيئُك(٢) الى الله من صنْعِهِ وفضلهِ العامِر

فهنيئًا (٣) مريئًا عير داءٍ مُخامِر لقد راكَ عن سواء المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي يصف ممعات

اباحت لهن المشروه والقنا مسارب مجد من ولاة ومنهل

لما جعل الضلال ركابا اسعها ذكر الثنيات وحل الاحمال وحط الاثقال والقاء الحبال على الغوارب والضرب في وجوهها والطيران في مسارها وهو المجاز المرشح الذي لا يمر عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمص ما ملح من المرعي والخلة ما حلا منه واذا سئمت الابل الخلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برفات العظام وتقول العرب الخلة خبز الابل والحمص فاكهتها وضرب بذلك مثلا الالمام بالطاعة بعد طول الادامة على العصيان وفي امثالهم قد احتللت فتحمص وفي ابيات الحماسة (وانك مختل فهل انت حامص)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او بقول ان عجز (٣) فهنيئًا مريئًا هو من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

رائفاً وعن من يحوشك(١)على الحق الابلح رائغا هائماً (٢)
على وجهك راكباً (٣) رأسك راكضاً في تيه التي
رواحلك وأفراسك نطالاً مطلا قد اضررت اضرارا . وان
أعلن لك الناصح اواسرا سرا نقضي عنك شهور سنتك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه قوماً في المسجد يقولون منه
واحد عضادتي الباب واسنده متمثلا وانتصب هنيئاً انتصاب المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هنئاً لعزة ما استحلت من اعراضنا هنيئا
وغير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هنيئاً ما استحلت فكان
ما استحلت اسم كان وهنيئاً خبرها وغير داء صفة لهنيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لا تضمر في كل موضع فصار فيه
والوجه الاول اجرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصيد
اذا جمعه وفلان يحوش لعياله واحتوشوه احاطوا به واخذوا بقطاره
(٢) هام اذا اعتسف الطريق لا يبالي ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣ وركب راسه اصله في الوعل
اذا اراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وركب الثنايا التي يصعد فيها وينحدر فضرب مثلا لكل
معتسف لا ياخذ في طريق مسلوك

هذه افساساة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سَنَك · لا تَشعرُ بَانصَافٍ لمن ولاَ سِرَار
ولا تحِسُّ اَتحْتَ آهِلّةٍ اتَ ام آقمار تَستَنُّ في الباطلِ
اِستنانَ (١) المُهرِ الآرِن (٢) ما كلُّ رائضٍ لشِماسكَ
بمُقْرِن (٣) فرماكَ عونُ قدرتهِ بسهمٍ من سِهامهِ ليقفك
وعضّكَ بمَعْمرٍ (٤) من بَلائهِ ليثقفك · ومسكَ بصِرانٍ

والثاني من بيت الحماسة

شث عمرًا عاررًا رأسه في سنة يوعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها وذلك حين يستسر القمر في آخر الشهر (١) الاستنان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الى ما يشتهي فاجبته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سنن ما يردّ وهو اسم من الاستنان (٢) الارن المرح النشيط وقد أرِنَ آرَنًا وفي المثل سمنوا فارنوا وهو من قول عدى بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل الى حاقة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن الفاعلة لاحقنك بابيك وكان قد اغرى به كسرى هيهات قد شددت لك اخية لا يحلها المهر الارن (٣) بمقرن بمطيق من قوله تعالى وما كنا لهُ مقرنين وقد ذكرت حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عزّى عِظامكَ وأنجمك . فايّ دِثارٍ من صحةِ اليقينِ الحمك . كذلك الدّواء الالهيُّ النافع . والشفاء السماويُّ الناجع فيما وسع(١) كلَّ شيء من رحمته . ولا يُعَدُّ ولا يُحصى من نعمته . لئن طللتَ ايّامَ العامرِ من عُمُركَ صائماً . وبِتَّ لياليهُ قائماً لِتشكرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضاء . وحوّلكَ من هذه النعمةِ الخضراء لقيتَ تحت قَطرةٍ من بحرِها غريقاً في التيار (٢) . وتحت حصاةٍ مِنْ طَوْدِها مرضوض الفقار

اصحّكَ بالعلةِ المُضنية قضاء (٣) تُرَدُّ له الاقضية

فسبحانَ مَنْ جعلَ الداءَ في

تماديهِ اشفى مِنَ الأدويه

الاَ انها نعمةٌ لوجرتْ لسالتْ بايسرها اوديه

---

(١) فيما وسع قسم جوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طللت واللام في لئن طللت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) وقضاء ترد له الاقضية هو قضاء الله الذي لا يرد كل قضاء مردود لاجله

مقامة الاستقامة

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غاية فتحشّم في ابتدارها النّصب واحرز قبل أن يحرز غيرك القصب . املاء فروح (٢) دابتك من الاحصار (٣) حتى تحسر (٤) عنك اعين النّظّار من طلب الخير لم تحمد هوبياه (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب المكارم في بدارها في مبادرتها يقال بادرته الغاية والبها اذا سارعه اليها وقال (راى ارسا سبحت بالقصا فبادرها وحاءت الحمر) كانوا يغرزون في راس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروح ما بين القوائم من الفضاء وملا فروح دابته اذا اجهدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالى بالركض الفروح لفتكة فبحة وراح يسد به الفرح

(٣) الاحصار العدو الشديد يقال احصر الفرس كانه احصر جهده في العدو وهو الحصر وفرس محصير وخيل محاصير (٤) حسر بصره يحسر وحسر يحسر اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهوبى تصغير الهوبي تأنيث الاهون وهي المتمهلة صفة المتمهلة قال الاعشى (تمشي الهوبى كما يمشي الوجى الوحل)

وأناته(١) ومن قارع الباطل وجب أن تصلب قناته
قبيح بمثلك أن يحيد عن الحق ويصيف (٢) ويطيش
سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما جردت من
عزيمتك الحادّة واستقم على معرق (٣) المنهاج ووضح
(٤) الجادّة فلن يحلّ دار المقامة الا اهل الاستقامة وان
بهاء العمل الصالح ان يطرد ويستمر وهجنته ان تنزو
اليه نزوة طامح ثم تستعر الاعصار عصفته حفيفه والسحابة
الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشبه عزمتك
عصفة الاعصار في سرعة مرورها وفيئتك سحابة الصيف
في قلة درورها ليكن عملك ديمة (٦) فليس للعمل الابتر

(١) الاناة اسم من التأني وأراه اناة وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال وفاتر القيام (٢) صاف السهم بالصاد والضاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم يقل عربي قط بالضاد المنقوطة (٣) معرق المنهاج نحجته شبه بعرق الرأس (٤) ووضح الجادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

فيه الامرُ حدٌ فلا ترِدهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كداً وزُضْ نفسك فانها صعبةٌ ابية . والِنْ هذه الشكيمةَ والعُبِيَّةَ (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوجَد فيها اشدَّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

مقامة الطيب

يا ابا القاسم تمن علي فضل اللهِ ان يجعلَ سقُياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لايَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لايُريدُ الاّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال شدَّ يديه بعرره اذا لزمه ولم يخل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب احداً وتيقاً يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والعمية الانفة والحمية في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والغيث سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حظه في الماء

من المآكل والحرُ عروفٌ (١) عَرُوف (٢) لموارد السوء عيوف (٣) يرْبأُ نفسه عن استحباب الرّيّ العاصم على احتمال الظمأ الفادح ويستكف ان يكون الحرامُ عنده اثيرًا (٤) . اذا لم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرّان يُصَنْصِنُ (٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرف
وانكرت من حدراء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال

واني لو حشيّ اذا مارحرتني   واني اذا الفتي لألوف
واني لوراد المياه اذا صفت   واني اذا كدّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان اثير عند الملك وله عنده أثرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر ذي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ماتشاء فقلت الهو   الى الاصباح آثر ذي اثير

(٥) الصنصنة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن النصناص فلم يردني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه دُخل عليه وهو ينصنص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتبارق وان يقضي عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمه نَلُّ العليل بماء طَرْق ويطولُ عليه مدُّ اليدِ الى ماليس بِطلق (٢) الآ انَّ انِّقاءَ المحارم من احلّ المكارم فانقهـا اما لِكَرم العريزة (٣) وحميّة النفس العزيزة · واما للتوقّف عند حدود الشـارع وتخوف الرواجر والقوارع وايّةً (٤) سلكت فمسلك في السعداء سالكت وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فناء الزاد قال الله تعالى ومتاعا للمقوين وقيل اقوى وقع في قيٍّ من الارض تكاءده الامر وتصاعده اذا شقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكؤُود (٢) والطلق الحلال المطلق يقال لك هوطلقا (٣) غريزة الرجل وطبيعته وضريبته ونحيزته ونحيته وخليقته ما غرز عليه وطبع وضرب ونحر ونحت وخلق (٤) اية سلكت اي ايه طريقه سلكت وشبه يستوي به ادخال الماء في اي تقول بعض العرب كاتبي فعلت والقياس ان يستوي في اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط بابه وحصل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

وسرارة(١) وادٍ مُخصِب يُنبت لك من التماء الدوحِ الاعلى ويخرج لكَ من التراب الثمر الاحلى وان ظاهرت بين الامرين مُظاهرة الدَّارعِ . وكما تكون برّة البطل المقارع فجعلت شعارك الاباء والحميّة ودثارك التقيةَ(٢) الاسلامية وذلك هو المظنون باشباهكَ من اولى الشهامة (٣) والحزم واضرابكَ من ذوي الجدّ والعَزْم فاهلاً بمن اختار الخيرَ مِنْ قواصيه واطرافه وقنص تكفيّه من نواصيه واعرافه

محارمُ تتقي منها التقيّة وظاهر بين ذيلك والحميّة
هما درعان مَنْ يلبسهما لم يكنْ للنابل المصمي(٤) رميّه
وليس يقي ركوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الديه
ولمّا قلّ في الناس التوقي تهافت في محارمها البريه

(١) سراره الوادي وسطه واكرم موضع منه وسرارة العيش (٢) التقيه التقوى كما ان السكية السكوى والبلية البلوى «٣» الشهامة حدة الذهن ورجل شهم ومنه الشهم الذكر من القنافذ ونافذمتهوهة ذكيه الفؤاد مذعورة (٤) رماه فاصماه اذا قتله مكانه حيث يراه ورماه فانماه اذا تحامل الصيد بالسهم فغيب عن الرائي قال شعر
وما الدهر الا صرف يوم وليلة فمصطفه تنمي ومتعمة تصمى
وحقيقتها جعله صاميا وناميا يقال نمى الصيد نمى اذا مات

﴿ مقامة القناعة ﴾

يا ابا القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لا من القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لا تُخلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خلَقَهُ وخلقك . ولا تسترزقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعة مملكة تحتها كل مملكة مملكة لا تسيل

مكانه ومن يمني اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لا ينمي رميته وروى لا ينمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضي يرضي وزنته ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وزنته والقناعة والقنعُ الرضي باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغني مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذي لا يسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمجداء والمقراء من المدية والجدبا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» خلق الثوب خلوقة وخلوقاً اذا بلي فهو خلق واخلق دخل في الخلوقة ويقال اخلقه على انقل خلق بالضمر نحو رذُل وارذله ويقال رجل مخلقٌ اذا كانت ثيابه خلقاناً قال ابن هرمة

ضحكت اثيلةُ ان رأتني مخلقاً تكلتك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

عليها لمهاكه لا يتوقع صاحبها ان يفتقر بعد غيبته · ولا يقع المعاد في كده وقنيته (١) ثم انه مع ان يساره لا يصاحبه يسار ولا يضبط حسبان (٢) ما يملك يمين ولا يسار أخف الناس شغلاً ومؤنه واعفاهم عن ارفاد ومعونه لا يهمه مكيل ولا موزون ولا يعييه مدخر ولا مخزون مفاتحه لا تنوء (٣) بالعصبة اولي القوه على انه اوفر من قارون سعة ثروه من قنع بالنزر اليسير ايسر · ومن حرص على الجم (٤) الغفير اعسر ان القانع اصاب كل ما اراد وزاد ولن تجد حريصاً يبلغ المراد · الحريص وان استمرأ المطعم لا يترك ان يطلب

واصله من الصخرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى اخلاق اديم الوجه وهو تشربه الذهاب بمائه وطراءته اذا تبذل بالسؤال

(١) القنية اسم ما تقنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك ذخر المال وادخره وخباه واختباه (٢) الحسبان بالضم الحساب وبالكسر المحسبة قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان (٣) ناء ينوء اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا يقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على ما يسوءه وينوءه قال الفراء اراد ينيئه ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لا غير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو خفيف الظهر عن حمل اثقاله (٤) الجم الكثير والغفير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسرَى(١) اللناس واستفرَه (٢) الافراس وحدته احرصَ واشره على أَسرَى وأفرَه يوعِزُ أَبدًا ان ىُعمِوا(٣) له المِهاد ونقول حتّى يورِثُ السُّهاد حتى اذا الع كلّ ماع في التوطئةِ والانعام وكُسِيَ اتَكيرِ (٤) السَّمورِ (٥) ورف(٦) الطعام دعتهُ نفسهُ الى تمّى بيَتُوتةٍ اهنأَ مَهجعًا . واوطأَ مضجعًا وان احتلَى او رَ من القمرِ عصّ على الحَمسْ وقال هلاّ كان اصوءَ من التمس شقيّ تصَبّ (٧)

بأكده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى الناس وجده سريا (٢) واستفره الافراس وجدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التكير الرعب واستكر الحبين وقالوا اذا تخاص التعر فتي شعرٌ وصارٌ تحت التعر لين فهو السكير وفي الحديث هل بقي من شيوخ بني مجاعة قال نعم وتسكر كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنًا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكثر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم ينخل فيجمع منه ما اشبه الزغب في لينه فيحشى به حشاياه ولحفه ودواويجه لـ ـاء (٦) الرف ما لان من رِيش النعام وهو زغبه (٧) صب اليه صبابةً فهو صب وهو رقة الشوق واما صبا اليه صبوه فمعناه مال اليه نحوى رقة قال الحطيئة

الى كل مشتهىً لَهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنىً لِثاتُه فليس له
اِذَنْ حدٌّ ينتهي الى مَطلَبه ولا أَمدٌ يتوقَّفُ وَراءَ مَرْعَه
فامَّا القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجتهِ وبُغيَته ومثَّلَ مقدارَ ارْبهِ
وعيبه (٢) وداكَ رثٌّ (٣) يواري سوأته وغَثٌّ يُطفِئُ (٤) سَوْرَتَه

يصب الى الحياة و يشتهيها وفي طول الحياة له عناء
وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه فلا بعد الله الشباب
وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن
الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته وقال عنترة
وبنى تميم قد لقينا منهم خيلا تصب لثاتها للمغنم
والصبب نحو الصبص وهو السيلان وذاك ان المشتهى الشيء يتحلب
له فوه (٢) عين الشيء اذا جعله معاينا بعينه يقال في معناه شخصه
وسمعت شيخا من الطائف يقول مايعاين الا ادما مشخصا يريد معينه
(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثّ رثاثةً والرثاثةُ الصداءة وقيل ارتثّ
من المعركة اذا احتملَ مثخناً بالجراح صعيفاً وفي كلام الخنساء
أتروني تاركةً بني عمي كانهم عوالي الرماح
ومرتثةً شيخ بني جشم تريد دُريدَ بن الصمة حين خطبها
ويقال مرَّ فلان بني فلان فارتثهم وقال
يمشي ذا شرف يرتب باثله من الرث حيلا بعده حيلى
(٤) يطفئ سورته اي حدة جوعه وتجديه يقال سورة الشراب وسورة
الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طفِرَ بذلكَ فقد حازَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اثرى(٢) من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

﴿ مقامة التوقي ﴾

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بجملته من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية وانشد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع النبات قد بلغ الماءُ حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اثرى من النعمان من قولهم ثرى يثرى وثرا يثرو ثروةً بمعنى اثرى وروي ابو عبيد اعي منه ثري يثري ثريًا وثراءً والمشهور غيره و يجوز ان يكون من اثرى يثري على مذهب سيبويه وبناؤه اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصورًا على السماع (٣) عصافير النعمان ابلٌ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد اجاز النابغة بمائةٍ منها بر يشها ورُعاتها وكلبها وطعيشتها حين انشده عينيته في اعتذاره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفورًا تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سفادٌ نثور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ نحلةٌ وعمدك نقير (١) وَروِّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكِبَرِه ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيِّ عنه وصغره فانّ الاشياءَ تتفاصَلُ بتفاصُلِ عناصِرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تَجِلُّ وتَدِقُّ بحسب مصادِرِها لا تَسِمِ الهَنَةَ من الخطيئة هَنَةً فانَّ دمتكَ باحتنائها مُرْتَهنَه وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواريَهُ المعدَّله والنِّقَاشَ (٤) في مثقال الذَّرَّةِ ووزنِ الخَرْدَله واستَعظِمْ أنْ تَفْلِتَ عن ملتقى احفائك لحظه . و تَفْرُطَ منْ عَذَبَة لسانك (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع بين النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول البلاغة (٢) رَوَّأْت في الامر اذا فكرت فيه وروِّيت عاميه والروية كالبرية في ان اصلها الهمزة مخفف (٣) العنصر الاصل وهو فيعل بونه مزيد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ياوى اليه شعبه وتلتجيء (٤) النقاش المناقشة وهي المداقة في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش الشوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب وانشدوا للحجاج

ان تناقش يكن نقاشك يارب — عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم — عن مسيء ذنوبه كالتراب

(٥) وعذبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اغفر لي فرطات اللسان وفرسٌ فرط يسبق الخيل ومنه قوله تعالى

لفطه او تُخالِجَ(١) من ضميرك خَطْره او تَتّصِلَ بقدمكَ خطوَة ولحظاتك بقلة مريب والتفاتُكَ لاغن لهجة (٢) أريب وخطرَتُكَ بفكرٌ في حادث سدد (٣) وخطوَتُكَ مشيٌ على غير جدد (٤) فقد علتَ انكَ مامورٌ بالغضِّ من البَصر وحذف فضولِ النظر وبان تجعل الصمتَ من دَيْدَنِكَ وديك(٥) اذا لم يعنكَ المنطقُ في دُنياكَ ودينك وأنْ لاتديرَ في خلدٍ(٦) ولاتخطر ببال الاّ كلّ امر ذي خطر

انا نخاف ان نفرط علينا او ان نطغي اي ان يقدم علينا و يعجل علينا بالعقوبة
(١) خالج قلبه كذا جاذبه ونازعه فكره والخالج الجذب ومنه الخليج لانه جلج من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سم به للهجه بالمنطق والاستكثار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه وذَبذبه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالشدع الذي هو العقرب وقال
عضّ على شدعه الاريب فظل لاينجي ولا يجوب
(٣) السدد السداد نقال سد فعله يسدُّ سدَاداً وسدادا ونحوها الرشد والرشاد والفلح والفلاح (٤) الجدد المستوى المستوي من الارض والجدجد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى
تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابداً وديني
(٦) الخلد والبال القلب تقول مادار هذا في خلدي ولا خطر ببالي

وبال وان لاتقول قولا الا والموت بحيث يحمد عاقبة فيه او الى موطن ثم تجزى به رامه وتطامه فراقب الله عند فتح جملك واطلاقه واطراقك واطلاقه وامام تكلمك وصمتك وما ترفع وتضع بين حركتك وبين (١) يدي سبائك ودكرك وامل بين رويتك وفكرك ودون تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمهما الى لقوله بالا والبال الحال والشان يقال هدا امر دو بال بمعنى دو حال يعتد بها ودو خطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر دو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مزاحم ابن الحارث العقيلي

فما للنوي لابارك الله في النوى وامر لها بعد الحلاح عريم
كأنّ لها رحلاً عليّ فتنتعي اد اتى وعطي انها لظلوم
ودلك بالٌ للنوى ليس محلقاً اداكان لى جار على كريم

وقال سحيم

فان نقبلي بالودّ أُقبل مثله وان يدبري ادهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

دهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال قلائد في الاعناق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين ليديك من قرب سميتا يدين للملابسه كما سميت النعمة يدا لدلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ ذلكَ متصفاً (٢) بالسدَادِ ومتحها (٣) بالصواب · بعيداً من المؤاخذة قريباً من الثواب

مقامة الطلف(٤)

يا ابا القاسم ليتَ شعري اين يذهبُ بكَ · عن ثمراتِ علمكَ وادبك صلةٌ لمن رضي من ثمرةِ علمه بانْ يُتشادَ (٥)

«١» المحاولة طلب فيه شبه احتيال كما ان الاراغة طلب فيه شبه روغان

(٢) اتصف مطاوع وصفه واتصف الشيء صار متواصفا يصفهُ الناس يقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممتُ به جارٌ كجار الحذاقي الذي اتصفا

اراد بالحذاقي ابا دَاودِ الايادي وحذاق بطن من اياد وجار ابي داود مضروب به المثل متواصف بحسن الجوار (٣) واتجه بمعنى توجه يقال اتجهت له ضربة

(٤) الطلف منع النفس عما تشتهيه واصله من طلف الارض وَهو الخشونة التي تمنع اظلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي احدبها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اشاد البناء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الباء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن البناء الى الثناء وسموه بضرب من التصرف كما قالوا اعطي بيده في الانقياد وحذف

بذكره ويُنوِّهَ باسمه ولمن قَنِعَ من ريعٍ (١) ادبه بان يصل من الدنيا الى اَرَبِه • وأُفّ لمن حسبَهما للتكسّب والمباهاة متعلّمين • ونصبهما الى ابواب الملوك سلّمين فان اتفقت له الى احد هؤلاء زُلفة والتأمت بينه وبين خدمه أُلفة • وقيل أُهبّ الملك اهلالٍ قَبُولَ قوله (٢) رُخاء وارخى له عزالي (٣) سحابه ارخاء

بضبعه في المعيشة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم البنا بكسر الباء في البنيان والبنا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالضالة اذا انشدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لبركته وبركته في العجن والخبز وقد راعت الحنطة تريع واراعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد (٢) جعل للقلوب ريحاً قبولا ثم جعلها رُخاءً لينة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها بعين البصيرة ممن تلبط بذوق من علم البيان عزيزة نادرة (٣) العزالى فم المزادة وهي مسكتة التى في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تانيث الاعزل شبهت بالذنب الاعزل وهو المائل في شق قال

(يضاف فويق الارض ليس باعزل)

والجمع عزالي كعذاري وعذاري ومنها تشبه مخارج الودق وتستعار لها فتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَيّ(١) ذلك أنه يُصيبهُ سَمحةٌ(٢) من السُحْت ورَضيحه(٣) من الحرام السُحت هز من عِطفِه ونشط وكثر عطاء ... وكُشط واستُطِيرَ مرحًا وارد هي(٤) ... (٥) وما شئت من اغتباط مع ... وطر ... من غير ... وكان يُباري كُبَيْدات(٦) السماء ويناطح هامة الجوزاء واقل ...

احرى وقرأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها فروّاها بودق محارج كافواه المزاد

فجاء هذا تفسير العرالى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عزك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فعالك فعلك تهدا بهذا (٢) السمحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية يقال اصابه سمحة وتحاب ونفحه الدابة اذا خبطته خبطةً يسيرةً هينهً ونفحهُ بالسيف نفحةً خفيفة ونفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رضح له اقل له من العطاء ورضح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئًا من الماء واعطاه رضيحةً من مال ورضاحهً (٤) اردهاه استخفه وهو افتعال من زهاه اذا رفعه يقال زهاهم السراب (٥) وزهي فلان تكبر ويرفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مزهوٌّ ومثله نخي فهو منخوٌّ وفلان ينخى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الخورنق

الـلم يموس الـار ن بين يديه وعلى الأدب يعتنقه ويأتم حذيه
بما ما كان يـ ـايره بها وسمي التشاغل بهما حزماً وحرفه(١)
وينى الجهل والنقص ويحسبهما سني العيم والترفه يقول
بل هي بارك الله في العلم والادب هما خير من كور
الفضة والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحد بذؤابة الشرف
الافرع والقبص على هاديةِ(٣) هذا المجد الاتلع(٤) ومالي

اتاوي كميداب السماء ودونه بلاط ودارات وكاس وحدق
يريد اوساطها العالية في البعد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال

ما اردت من ادبي حرفا اسر به
الا تريدت حرفاً تحته شوم

(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب و يقولون ما انت وزيد
وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبنت ابيك والفخر
وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعة من ثريد بالنصب
على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبلت
هوادي الخيل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعاً واتلعت
الظبية من كناسها اذا رفعت جيدها

ولِمُساوَرَةِ هذا العزِّ الاقْعَس . ومن لي بهذا الرزقِ الواسعِ النِّطَاق المُحلِّق (١) على قِمَمِ الارْزاق واللهِ ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاّ حيرةً وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صحّ قولهم والحركةُ وَلُودٌ والسُّكونُ عاقر والاَمْنُ اين تَراحُ تلكَ المفاقرِ (٢) يمينَ (٣) اللهِ لو لزمتُ حُتُوفي واعتزالي لحُرِمتُ صوبَ هذه العَزالي هَلَتْ (٤) الهَبُول من لم تهُتَّ له هذه القَول وما يدْريكَ ما شقي لعلَّ الاعتباط (٥) انجى من ذلكَ الاعتباط واَنشْطةَ (٦)

(١) حلق الطائر دار في السكاك وهو الحلقة وفي محاورات التشريف تسف الى صوب العراق عرائي وبرحرها ام الترسيب فتحلق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرء القيس فقلت يمين الله ابرح قاعداً ولو ضربوا راسي لديك واوصالي

(٤) هبلت الهبول ثكلت الثكول يقال لامك الهبل وهبلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديداً واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتى قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتبطوا عليه الكذب اذا تكذبوا عليه وبهتوه (٦) نشطته الحية ضربته

الاراقم (١) ارجى من ذلك النشاط وان ترزق في تعرتك بالمزراق (٢) خير من ان ترزق مثل تلك الارزاق من حمل العلم والادب امثل بهذه الثمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار · انّ من ثمراتها النزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب الشيم وعزّة النفس وبعد الهمم وعزّة النفس ان لا تدعها تلمّ بالعمل السفساف (٣) وان تسفّ (٤) الى الدناءة بعض

ناشطا كان فيه نشط اي ـ ذلك من نشط الانشوطة اذا حله وكذلك نشط العقر بمخالبه (١) الارقم الذي هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بني ثعلب ابن وائل وهم ستة بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم وعتاب بن سعد بن زهير بن حشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم وعمر بن وائل من ولد أراسة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دثار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المزراق الحربة زرقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالنيزك ومنه ان شهرًا بركوه والحبابات عليّ بركوه ويقال للعنمة من الدساء النريكه ويقال بركوا السفينة اذا اخرجوها من معمر البحر الى صحصاحه وكوروها على العكس (٣) السفساف الدني الساقط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالي الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماف وان تطلب بها عن المطامع الدنيه . لان تعلمها ان الطاعم الهنيه ونعد الامة أن توجيها الى طريق الآخرة وبداوكيا والاستهانة بالدنيا وملوكها . وأن لا تلتفت الى ما يتبوؤن من الظل الوارف ويعاقرن (١) فيه الخارف ويعاقون به من الرين والزخارف وان لا تقول لما تحل لهم من الرات ما افحمه وأن تتصور ما ادخر لهم من العواقب ما اوبقه .

عيشٌ هنيٌّ عن قليلٍ ينتغص ظلٌّ ظليلٌ عما قليلٍ يتقلص ملكٌ ثابتٌ الاطناب يقوّضُ تقويض الخيام . ونعيمٌ دائمُ التسكاب يقلعُ اقلاع الغمام ولله عبدٌ لم يطرُقْ باب مالكٍ ولم يطأ عتبته ولم يلمح ببصره مرتبته . ولم يعرف حسانه ولا كتبته ولم يصفّ قدميه الا بين يديْ الملك الجبار جابر ما كسرته الجبابره وكاسر ما جبرته الاكاسره

دانٍ مسفٌّ فويقَ الارض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعاقون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العضاه اذ تسنمها و ... عالوا على فلان بلالا اي ... كما يقال وقع في لحمه

﴿ مقامة العزلة ﴾

يا أَبا القاسم أَزِلْ نفسك عن صحبة الناس واعزِلْها وائتِ قَرْعةً (١) من قِراع الجبل فانزِلْها ولُذْ ببعض الكهوف والغيران بعيدًا من الرفقاء والجيران حيث لا تُعلِّقُ (٢) طرفك الَّا سوادك (٣) ولا تُجري مؤامرتك (٤) الَّا مع فؤادك ولا توصلْ الى سمعك الَّا همسك (٥) ومناجاتك والَّا جؤارك (٦)

«١» القرعة المكان المرتفع من الجبل وقرع كل شي اعلاه وكأن القرعة تخصيص فيه كقولهم عسلة وسيدة وسويقة وفي بعض امثالهم اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك مد اليه عينه وادركه بصره (٣) السواد الشخص والبياض مثله يقال لا يزايل سوادي بياضك اي شخصي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان المسارّ يدني سواده الى سواد صاحبه «٤» المؤامرة المشاورة لانهما يأتمران امرًا من الامور والامر المؤامر وفي الحديث ان امري من الملائكة جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همسًا ويقال همس الحيّ بحديثه قال الراجز

قد خطب القومُ الحيَّ نفسي ... همسًا واخفى من خفيِّ الهمسِ

وما نال اطلبهُ من ناسِ

فداه ، وهامس راوله من الرجل الخفي ويسمى الاسد هموسا ومنه الحروف المهموسة «٦» الجؤار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة جأر الى الله وفي التنزيل اذا هم يجأرون ومن الاستعارة جأرت الارض طال نبتها وارتفع

ومباداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك · ولا يهمك الاَّ دنَسُ (١) رُدنيك وجيبك قاتل اللّٰهُ بني هذه الايام فانهم طلائعُ(٢) الشرور والآثام لقاهم لَقَاء وجوارهم عوار وبِقالهم (٣) بِقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) بألسنتهم الاعراض كما ترشق بسهامهم الاغراض · تجمع النّدوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اراد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والملابسة بها كما يقال الكرم في برده والجود تحت جلده «٢» الطليعة التي تقدم الجيش جعلوا لسرائرهم طلايع للشرور اذا انصرفوا مقبلين علم ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اشد اللقاء وقوله

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقاولتهم الكلام بقارٌ مناقرةٌ ينقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي نوابغ الكلم لن يسود النقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بالسانه وسلقه ضربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق الغرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورشقه بالكلام ورشقته المرأة بنظرها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان بأعين لو انني صفاة خمت ان اتصدعا
ودبني اني كنت اخبث منهم واترع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصون بالصبر بل يتناصون (١) على الصَّدْر (٢) ولا يتشاورون في جَسْمِ الفساد كما يتساورون (٣) على قَسْمِ الوِساد إن آنسوك جمدت الوحشه وإن جالسوك وددت الوحدة بما انت في خلواتك وانفرادك مكبًّا على احزابك (٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه للمشوره «١» وتناصون تأخذ بعضهم بناصية بعض يقال ناصاه مناصاة ونصاء وناصياً قال

اما ربي اشمط العاصي كانما فرقها مناصي

ومن الاستعارة ناصاه اذا وصله وخالطه والفلاة تناصي الفلاة قال الحجاج

وبلدةٍ مناطها اطيّ فيّ ناصيها بلادٌ فيّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) يتساورون اي يساور بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتهافت المشرف على الموت عطشاً من السفر ما آجهم بالمقلة وهذا داء فقهاء الزمان خصوصاً وهو داء الضرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسد من بناهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدٍ ما وضع الله له التفقه وامر به من الاقتداء بالانبياء في عقد الهمة بالانذار والتحذير بل للحظوظ الخسيسة فلذلك لم تكن همهم الا التكالب عليها والتصافع على نيلها (٤) الحزب الورد يقال قرات حزبي من القرآن

واورادك مُرَدّداً فكرك كما يجب فيه ترديده مجدّداً
ذكر الله الذي لا ينبغي (١) الا تجديده مستقلاً بحويصة (٢)
نفسك وما يعنيك عاكفاً على ما يدعوك الى الخير ويدنيك
ويلفتك عن الشرّ ويثنيك اذ فوجئت بمنافثة (٣) بعضهم
من الذين أخذك الله (٤) ببعضهم فضرب بينك وبين ما
كنت فيه بأسداد (٥) ورماك بامور من تلك الأول

(١) ينبغي مطاوع بغى كانبغى بمعنى تطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) حويصة نفسك خويصتها الخاصة بسكون الياء كاصيم ودُويبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأول حرف لين والثاني حرفاً مدغما (٣) المنافثة المجالسة وقال اللحياني نافثه لازمه ولم نشرحه وهي مفاعلة من النفثة ونفثات النعار وما في قول العجاج

حوّا على مستوبات خمس كركرةٍ وثفنات ملس

(٤) اخذك الله ببعضهم كلفك بغضهم والرمكه ومنه قوله عز وجل اخذته العزة بالاثم اي كلمه عزته ان ياثم برد قول آمره بالتقوى او بالوثوب عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالك انني ضربت عليّ الارض بالاسداد

بأَصْدَاد وافتَنَّ في الاحاديثِ كحَاطِبِ (١) الليل واستَنَّ في الاكاذيبِ كعائِرِ الحيل ملْقيا أَسبابَ الفتَنِ بين يدَي افتنَانه مُحَلِّقًا للآداب والسُّنَنِ وراء استِنانه لا يدْفعُ في صدْره من حياءٍ دافعْ ولا يزَعهُ مِنْ دينٍ حقٍّ وازع لا ينزِعهُ مِنْ عِرْقِ صِدْقٍ نازِع فاذا انْثنَاَ يأكُلُ لحمَ اخيهِ بالنَّقيصةِ والثَّلْب ويلِغُ في دمهِ الحرامِ وُلوغَ الكلب ويُصوِّب ويُصعِّدُ في تمزيقِ فَرْوَته ويقومُ ويقعدُ في قرْعِ مَرْوَته ويخلِطُ ذلك باستهزاءٍ متتَابِع واستغراب (٢) متدافِع لم يَملكْ حينئذٍ عِنانَه ولم يتَسَّطْ عن استهزائهِ حِبانَه (٣) فان لم تُقبل عليه بوجهِكَ وصفكَ بالكبرياء وان لم تُرْعِهِ سَمعَكَ نسبكَ الى الى الرياءِ مُسَحِّلاً (٤) عليك بالشَّكاسةِ والكَزَاره(٥)

---

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين جيد الحطب ورديئه
(٢) الاستغراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استغرب في ضحكه كانه طلب الغرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استغرب على البناء للمفعول (٣) الحبان جمع حان قال اوس
تبدل حالاً بعد حال عهدنه تناوح جنان بهن وخبل
(٤) سجل عليه بكذا شهرَهُ به ووسمه كانما كتب عليه سجلا
(٥) الكزارة الانقباض وضيق القلب ورجل كز ونفس فلان

وباهِصاً علكَ بملء الصدْرِ من الحرارَه وإن اعطيتهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد جرى احدكما في طَلَق (٢) الضلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطلِ والآخرُ رميلهُ (٥) بل استبقتما الى غايةِ الغوايةِ معنِقَين (٦) وتردّيتما في هوّة الرّدَى معتنقَين فيا لها كرّةٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين جنبيه كزّةً اذا همّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للشحيح كزّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والشوط والشأو واحد (٣ والرسيل الذي يراسلك في قراءة او غناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في النضال اى معالمه ومباديه في ارسال النبل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهر الفرس وقال خداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وخلى صهوةَ الفرس

ثم يستعار فيقال تيس ذو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره فجعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلك وفي السويات

لما رى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرميل الرديف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة قرقرة الكدر (٦) العنق

مَحِنَةً ما امرَّها ويا لها فتنةً وقى(١) الله شرَّها

الاِنسُ مُشتَقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أَنْ تأَى عن الاِنسِ

ثيابُهُمْ مُلْسٌ واكبادُهَا على دِئَابٍ منهم طلسِ

نَفْسَكَ فاغنَمْهَا وشَرِّدْ بها عنهم وقُلْ أفلتِّ يا نفسِ

اِنْ لمْ تَشَرِّدْهَا(٢) تجدْها لَقىً(٣)

للفَرْسِ بين الظُّفْرِ والضِّرْسِ

والعيق السير السهل الفسيح جاء القوم عنقاً واحداً وجاؤا مثل عنق الفرس والفعل منه اعنق وحقيقته من قولك اعنق فلان اذا شخص عنقه لان الدابة اذا سارت العنق اشخصت عنقها ومما استعير من ذلك اعنقت الريح بالتراب اذرته واعنق الزرع طال وخرج سنبله

(١)وقي الله شرها من قول عمر رضي الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها (٢) يقال شرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشردَ بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم ولته قريش الاخذ على سفهائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمعَ بي ويندد وقال

شرِّد باهلك عن حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالنكاية فيهم من وراءهم من الكفرة (٣) اللقى الشيء الملقي وقال القطامي

﴿ مقامه العفة ﴾

يا أَبا القاسم نسأَتْ (١) نفسُكَ بالشَّهَوَاتِ فَاَفْطِمْها عن هذا السُّوءِ ولا تُطِعْهَا انَّ النفس لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ تَطَلُّبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وَسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الني في صفصف تصهره الشمس فما ينصهر

يقال شيء لقىً والاشياء القاء وقد يثنى ويجمع فيقال لقيان والقاء ومنه وادي الالقاء

(١) نسأ بالامر ونسيء وبهأ وبهيء اذ اعتاده وقال زهير

نسأت بنيها فسئمت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابي يقول لرجل انه نسيء بكرمك فعظمت اليك الاعناق

(٢) القوراء الواسعة وتقور الجسم توسعه وقور البلد اوسع من من الهزال (٣) السكن ما سكن اليه وتؤانس به من خليل وحبيب وغيرهما ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكن كما قيل لها مؤنسة وقال ا وسكن توقد في مظلة ا

(٤) المهاة بقرة الوحش سميت لبياضها تشبيها بالمهاه وهي البلورة والدرة قال ابن الزبعري

وهمْ لعمرك في المناخ اذا اتى احنا واحسنُ من مها الاصداف

قيل لها مهاة تشبيهاً بالماء مقلوبه عن ماهه كما قالوا اميبُ السكين ومهاةُ الفرس لمائه

حَوْراء تَحُرُّ في عَرْصَتِها فُضولَ مِرْطِها وتمسُّ عَقْوَتَها(١)
بِهُدَّاب (٢) رَيْطِها وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرابِها
اذا لعبَتْ فيها مع أَتْرابِها . تَطْلُعُ اِليْكَ من حاجِبِ الخِدْرِ .
كما انجابَتِ السَّماءُ عن شُقَّةِ البَدْرِ وان تكون سماءُ رُواقِها
منمَّقَةً بالرَّقْمِ الدِّرْيابي(٤) وأَرْضُها منجَّدَةً بالبسط والزَّرابي(٥)
وأَنتَ متَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكيَّةٍ كالتَّريكه (٦)
ونَقْتَرِحُ عليكَ وَصيفاً مَوْصُوفاً بالجَمَال واصِفاً للغزالةِ(٧)

(١) العقوة الساحة لان الدار ينتهي عندها من عقاه عنى عافه
(٢) الهداب الهدب قال امرؤ القيس او حمر كهداب الدمقس المفتل
(٣) رقرق المسك من قول الاعشى
وتبرد برد رداء العرو س بالصيف رقرقت فيه العبيرا
(٤) الدرياب ماء الذهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر
والضم واحدة الزرابى وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها خمل
رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة تريكة وتركة وهو
من الترك كما في قوله شعر
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
وقيل للخود بيضة وتركة تشبيها (٧) الغزالة والغزالـــ للانثى
والذكر من الغزلان او للشمس ولا يقال للشمس الغزاله الا عند طلوعها
يقال طلعت الغزاله ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونه الا عند

والغزَّال مقرْطقًا مُحَقَّقَ(١) الخَصْر يَنفُثُ في عُقَدِ السِّحْر • اسمُ أمه يافث (٢) واسمه نافث(٣) يقولُ اليكَ بحُوْط(٤) النار وينزع عنكَ بعض (٥)الكتان وتسألُكَ أن تَلْبَسَ ما يَدِقُّ وَيَرِقُّ من حرِّ الملابس(٦) ومَا يَرُوقُ ويفُوقُ من الحُلَلِ والملابس مُسْتَشْعِراً(٧) مَا لَانَ من الحرير • متدثِّراً بما راقَ من الحبير مُرَاوحاً (٨) في مَصيفِكَ ومَشْتَاكَ بين اللاذِ

عزوبها ولقب فلاناً غزالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سلمى دعوة هل من فتى يسوق بالقوم غزلات الضحى

« فقام لاوانٍ ولاربت القوى » (١) محقق الخصر لانه يحرم حصره فكانه يحققه او جعله محققاً لضمره ورقته (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كثر الله يافث فتراهم قد كسو الدنيا بكثرتهم واسمه نافثا (٣) لنفثة في عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوطُ النار قدة (٥) وبعض الكتان رديفه (٦) حر الملابس اجودها واكرمها وكذلك حر كل شيء ومنه حر الوجه (٧) مستشعرا متدثرا متخذا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل ذا مرة وذا مرة

والرَدَن(١) منتقياً منهما ما هو احفّ وأدفأ للبدن وتحدوك على ركوب أعتق المراكب وأروعها واسلسها قياداً واطوعها موشىً بالآلات المزينة معشّى بالحلية الرزينة من الذهب الحمراء والفضة البيضاء كأنما يسبح في لجة من اللجين او تسبح عليه عين من العين(٢) وتدعوك الى اكل الطيب النام من الوان المطاعم الدجاج المسمن بكسكر(٣) والزحزاح(٤) بالسمن والسكر وكل ما يرتب على موائد أولي المراتب من اصناف الحلاوى والاطائب ويحك لا تحها الى شيء من طلبتها(٥) وأرجعها راكصة على اخيب(٦)خيبتها ٠ واحمل

وقال لبيد

وولي عامداً طيات فلج يراوح بين صون وابتذال

وراوح الماشي بين رجليه (١) الردن الخز قال عدي بن زيد

ولقد الهو ببكر شادن مسها الين من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الزحزاح الفالوذ الذى يترجرج وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى نزلنا بفلان فجاءنا بشواء رشراش وفالوذ رجراج «٥» الطلبة ما تطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقة (٦) على اخيب خيبتها جعل الخيبة خائبة كقولهم

عليها تَصْرِيد(١) شهواتها وانْزِعْ بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انكَ إن تعصها الساعه تجدها بعد ساعتك مطْوَاعه. وإن أطعتها أرتْكَ العجبَ من معاصاتها وقعدتَ لا يدَيْ لكَ بمعاناتها ويئستْ دعوتُكَ من انصاتها بمناصاتها يكفيكَ من الرِّواق المزخرف وبساطه المَوْشيّ كِنٌّ كانّه كِناس الوحشي يسعُ الفقيرَ وما يصلحهُ في يومه وليلته ويُطابقُ ماله في تصعلكه وعيلته. لعمركَ انَّ ما ترُمّه الوَرْقاء (٢) من ثلاثة(٣) اعواد وما شيَّدَهُ فرعونُ ذو الاوتاد سيَّانِ عند من فكّر في العواقب وتأمَّلَ آثار هذا الدَّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحبة المِوْطِ المُرَحَّل(٥) وساحبة الرَّيط المُرَفَّل(٦)

«١» التصريد التقطيع قبل بلوغ الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغه
وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارغ
«٢» الورقاء الحمامه «٣» من ثلاثة اعواد من قول عبيد
عبوا بامرهم كما عبت بيضتها الحمامه
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه
«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرفل المذيل

تقيةٌ تتلعُ بها مرْعاً لافتّان اللعين الى ان يبعثها اللهُ تعالى من الحُور العين وتنوب عن الحصان قد مالك تسعى بهما في سبل الهُدى وتتسابقُ بهما في مضمار البرّ الى المدى ويقطعك عن الاطائب التي وصفتها وسردتُ نعوتها بوصفتها قرصا شعير في غدائك وعشائك وما عداهما عدّةٌ لكظّتك(١) وحشائك ويحريك عن يمنة (٢) اليمن والخسرواني (٣) العالي الثمن وبرود صنعاء وعدن بردةٌ (٤) تستر بها معرّاتك وما يواري سوأتك عمن يراك والعبدُ الصالحُ من استحبّ رقة الحال وخفة الحاذ(٥) على المراوحة بين الردن واللاد

(١) الكظة الامتلاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رقبه بنت صفي بن هاشم واكتظ الوادي بثجيجه وفي الحديث سيأتي على الناس زمان وله كظيظ من الزحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الخسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى خسرو «٤» البردة شملة يؤتزروا بها قال ثمر رأيت اعرابيا بخزيمة وعليه شبه منديل قد ائتزر به فقلت ما تسميه فقال بردة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يمشون الحبريه في برده والانام في برده «٥» الحاذ والحال اخوان ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الخسْرَوانيِّ من الخُسران ووثق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التزينَ من الثياب باساها ومن الحُلل بحَسناها فأين انتَ من الحُلة التي لا يَعْبأُ لابسُها بنسيج الذهب على عطفي بعضِ الملوك وكانه في عينه سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفيْ صعْلوك وما هي الا لباسُ التقوى الذي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقى فيه اللهَ وتلقى فيما سِواهُ الناس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المَلْقِيَّين(٤) بين اللِّباسَين فليسا بسِيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسن وما جرى له مع الحسناء في الثوب

نمط فيه الرجال بحفظ الشاذ «١» قرن . يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وعباءة سحقٌ عباءة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقةً خلق خلوقةً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذى كل الناس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى والناس وعن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر جديد وعنده امرأةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليه من هذا اللباس فقلت ازور حبيبي في احب اللباس اليهِ فانتزع الحسن العبرة من كلامها وعتب عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه تلقى حبيبها الميت في

الحسن . وما سَحَمَهُ (١) من العَذر ووحَم (٢) عليه من العبره واما المقرطَقُ فحلِّهِ لاحوال الفئةِ المتركه وهم اصحابُ المؤتفكه (٣) واستعصم الله لعله يعصمك وصمْ عن جميع ما يزري بك ويَصِمُكَ (٤)

❋ مقامة الذم ❋

يا ابا القاسم انكَ لفي موقفٍ صعب بين حوبةٍ ركبتها وبين توبةٍ تنتها فمتى يا سرتَ سطرك الى جانب حوبتك وهوا وحشٌ جانب واحذرهُ بالمخاوف والمهائب جانبٌ قدسدهُ الغبارُ المُصِبّ (٥) واطبقَ عليه الظلامُ المُرِب (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم بعينه سحوماً ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وحمَ وحوماً اذا سكت الغم (٣) يعصمك يعينك وانه لموصوم النسب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل (٤) المؤتفكة القرى المقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث اذا كسرت المؤتفكات ركت الارض

«٥» المصب ذو الصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب بالمكان والب والت اذا قام ولزم

فيه شبحان (١) وان اقتربت بينهما المسافه وان لم تعتور ابصارهما آفه رايت الشر يهرول (٢) اليك مقعقعا (٣) باقرابه مخترطا منصله من قرابه يوامر (٤) فيك نفسيه ويداور فيك رأييه ايقدك (٥) ام يقطك وفي اي العمرتين يعطك

---

(١) الشبح الشخص وقولهم هو ادق من شبح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه وانشد سيبويه لذي الرمة

هجوم عليها نفسه غير انه ... متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

«٢» الهرولة عدو بين بالحمر ومنه الحديث وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعا باقرابه من قوله

اشارت له الحرب العوان فجاءها ... يقعقع بالاقراب اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبب وتحزم وشد قربه بقربه وهو خصره فهو يقعقعه به في سعيه واراد القرب بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدري على ايهما يعرج قالوا فلان يؤامر نفسيه يريدون داعي النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين عليه والآمرين له شبهوهما بذاتين فسموهما نفسين وقال

كلا شافعي سؤاله من ضميره ... اذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وقال حاتم

اشاور نفس الجود حتى تطيعني ... واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط بالعرض كما يشق القلم وتقطعه يقال قد لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ جهْم (١) ويرْجفُ تلقاءك بجيشٍ دَهْم(٢) والعقابُ يحُدُّ لك نابه ويُشَمِّرُ عن مِخْلَبه قنابه(٣).
وباتُ الرَّجاء يبرُزْنَ اليكَ في حِداد وافواهُ الناسِ تكشِرُ لك عن انيابٍ حِداد ومتى يَامَتَ بصرك الى جانب
تُونتك وهي آنَسُ جهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها
جهةٌ كأنَّ الفجرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ(٥) في اعراضها (٦)
وكأنَّ النهارَ المستنيرَ اقتبس من بياضها يبرَقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وقطه وكان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا استطال قدَّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني تكدا اذا غلظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالغلبة لكثرته وقوته وقال جيشا يدهم يدهمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ فوقه نجوما
(٣) القناب والمقبُ كمُّ المخلب (٤) الفجر المسطير المعترض في الافق وهو غرة النهار واما المستطيل الذي سمي ذنب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال العجاج (حتى اذا الصبحُ له تنفسا)
(٦) في اعراضها في جوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من شقه
(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ إِيَاتِهَا(١) وكَادَ يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدث الخيرَ مقبلاً بوجهٍ مُتَطَلِّقٍ بَسَّاماً عن مثل وميضٍ مُتَأَلِّق يُلازِمُكَ لِزامَ الحَمِيمِ المُشفِق ويُلاءِمُكَ لِتَامَ الحبيبِ المُتشوِّق والوَعْدُ يَمصُّ على حدَّيك وِرْدَ الاستِبْشَار ويَذِيقُ قلبكَ بَرْدَ الاستبصار والتوابُ يمسحُ اركانك بجَنَاح يعسلك عن كل مأثمٍ وجُناح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيخرج سهمُ الرجاءِ بالفوز والفلح(٣) ويبقى اليأسُ مقروعاً داحِضَ الحُجج فخُذْ حِذَارَكَ ان يزلك الشيطانُ ويُضِلَّكَ بان يُلقي على احدى الجهتين طلك ويَتهَبَ لها دون الاخرى

يقال قمر بصره اذا حار بصره عند رؤية ثلج كثير وقالوا برقت الغنم اذا امسكت بطونها عن اكل البروق (١) الاياة والايا بالقصر والكسر والاياء بالفتح والمد ضوء الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن فائد اياك بعبد بالتخفيف لئلا يشبه معنى ضيائك وقال طرفة

سقته اياهُ الشمس الاّ لثاتِهِ اسِفَّ ولم تكدم عليه باثمدِ

ومنها اشتقاق الآية لبيانها وانارتها والعين واللام كلتاهما ياء كما في الحياة (٢) يتقارعان من القرعة والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلاح كالرُّشد والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلجه غلبه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده يفلج وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب فوزه من قداحه

كُلّك فانكَ إن فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنوطُ والفزَع واستولى عليك الامنُ والطمع وكلاهما لعَمْرُ اللهِ أكْلُ وبيل(١) ومَنهلٌ ليس لهُ الى المساغ سبيل القانطُ الفزِعُ جامدٌ لا يرتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكّئٌ متكِئٌ على الأمَل فانْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائِساً ولا آمِلاً آمِناً. فقطّعْ بين الجهتين نظرَك وشطّرْ(٢)اليهما بصرَك حتى تحمل نفسك مترجّحةً بين الرّجاء والحذار. مُتَرَيّحةً(٣) بين البشارة والانذار تلمّظُها طوراً حلاوةَ الطّمع إرادةَ الرّغبة والنّشاط.

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلأٌ وبيل اذا لم تمرئه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوبلته الرعية (٢) شطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرّ خلفين وترك خلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر بصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كأنه ينظر اليك والى آخر (٣) مترجحة متميلة يقال رجحه فترجح واصله ان تضرب الرجل على ريحه وهو ما تحت امّ الفراخ فيداريه وقال رؤبة

(يكسر عن امّ الفراخ الرّيحا) ثم كثر حتى قيل لكل دوارٍ تريّح

ثم استعير للتمثيل حتى قيل ريحت الريح الاغصان انشدني الاستاذ ابو نصر الصي

كانما ريحت ريح يمانية عصناً من البان غصنا طله الديم

وطورًا مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمْزُخ
اليأسَ والطَّمعَ والسن الأَمْنَ والفرع لا تَدَرْ مِنْ كلا
المِّيسيْنِ سَيئًا ولا تَدَع مَنْ يكنْ يَقْتنيهما فقد استكمل الورع

❋ مقامة الولاية ❋

يا ابا القاسم تأَمل بيتَ النَّاظِم
تَوَدُّ عدوّي ثمَّ تَزْعمُ انني
صديقُكَ ليسَ النُّوكُ عنكَ بعارِبِ (١)

وتبصرْ(٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحَدِّها ودَلَّكَ على هزلِ
المودَّةِ وجِدِّها . وفهمكَ أَنْ صفيَّكَ مَنْ كان لكَ على ما
تَرْضى وتَسخطُ وَفقًا(٣) وفي جميع ما تهوى وتمْتُ

في حلة من طرار السوس معلمةٍ تمحوا باذيالها ما اثر القدم
(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لايعزبُ عنه
مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الزواج وقد عزُبَ عزوبة وعزبة
(٢) التبصر التأَمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
وهذا المصراع من المصاريع التى تداولها الشعراء وتواردوها
حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها
في كلامه ولم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاء

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاضدُكَ ويُصافيك ويَكدُرُ(٢) على كلِّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنَّ موادَّ مُصادِّكَ محادُّك . وليس بموادِّك وعلَّكَ أنَّ من ادَّعى مِقةَ اخيهِ وهو يركنُ الى ماقتِهِ فقد سجَّلَ بسفهِهِ وحماقتِهِ . حيث صرَّحَ بانَّ الوُدَّ عنه ليس بعازب ونصَّ له أنه ضربةُ(٤) لازِب ثم انظرْ في ايِّ منزلةٍ من الله يراكَ وبأيِّ صفةٍ يصفك من دراكَ انْواليتَ

القوم وفقًا اي متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وهو مصدر وصف به بمعنى الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوجل يوجل (١) اللفق احد اللفق الملاءة فاستعير للضميم ويقال لفق بين الشيئين واحاديث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والزخرفة وتلافق القوم تلاءمت امورهم

«٢» كدر عليه وعن المأمون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُّ ويصفو ان كدرت عليه

فقال خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الاخ وقد جوز ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان ينفي احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم بدون ما هو بشيء يلزم ويتحتم اصله في الشيء اللزج كالرزق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم يجري مثلا في

مَنْ ليس لربك بولي · او صافيت مَنْ ليس للاولياء بصفي · ان صح أنك عبدٌ محبٌّ لربه فلا تُشعرْ (١) قلبك الا محبة محبه مَنْ لم يُوالي الله ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حراه (٤) ولا تُسِحْ راحلتك في دراه واياك ان تناظر (٥) داراكما او تتراءَى ناراكما · واستحيْ من الله وقلبك قلبه وكلك فهو فاطره وربه · ان تُشغلَ بمقةِ من شغلَ بمقتهِ قلبهُ قلبَك (٦) وان تعكف على

كل ما يلزم صاحبه والضربة من الفعل المبني للمفعول لان اللازب هو المضروب واكثر ما يستعمل في النبي «١» اشعره الشعار البسه اياه ثم قالوا شعره الشر اذا غشيه به واشعره اليأس والخوف والهم اذا الطه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الزبعري

نام الخليُّ وبت مرتفقا ليل التمام كسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا غشيه وهو من طوار الدار وطورها وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي نوابغ الكلم حرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير ممطور (٥) تناظر الدارين ان تتقابلا كان احديهما تنظر الى الاخرى على سبيل المجاز وكذلك تراءى الجبلين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءى ناراهما ولبعضهم

رَباءتُ ساري ان ناظر نارهم والبعضهم لبعض الحسين بن صخر

(٦) قلبك متعلق بتشغل وكذلك ولبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّتهِ لُبُّهُ لُبِّك . وان كان الصِّنوَ الشقيق . والعمَّ الشفيق . والأبَ البارَّ والأخَ السارَّ . وان استطعتَ ان لا تُظِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ وان لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) منكَ على بالٍ ما نقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أبا القاسم حتّامَ(٤) تلهو وتلعبْ . وغرابُ البين فوقك

(١) وليكن منك على بال ولا تنسه ولا تغفل عنه تقول لصاحبك ما زلت مني على بال واجعله على بالك (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح وينصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عليا رضي الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة ولزوها حتى اخرجته من عقاص شعرها ونزلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لِمَ وبِمَ وفيمَ وعمَّ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يعبُ (١) والى مَ تروحُ في التماس العَي وتعدو . وسائقُ الرّدَى وراءكَ يحْذُو . وفيمَ تجوبُ لارتيادِ المالِ الاودية والمفاوِز وليس الحريصُ لِما قُدّرَ له بمُجاوِز . ألا وإنّ بَذلَ الاستطاعةْ واستِقصاءَ الجدِ في الطاعه . اولى ممن يركبُ الآلَه (٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسعيَ الحثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِب اللاعبِ ولهوِ اللاه والوَلوعَ (٣) بسُبلِ المفازةِ في الاخرى اجدرُ من جوْبِ المفاوزِ وأحْرَي كأني بحمارتك (٤) يُحمّرُ (٥) بها الى بعض الأَجداث

«١» العيب ان يمد عنقه في بعاقه ومنه الابل النعب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة نعوب وفي الغريب رعب الغراب رعيبا بالراي
«٢» آلةُ الخيمة عيد ابهاوآلة الرحل حسبه والآلة الحدباء النعش وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المنقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود وحلوف الفم وغيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن اخواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبيد

واذا حركت عرري احمرت او قرابي عد وجون قد ابل

فالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الحمارة

وباهل ميراثك هجروك بعد الثلاث وشغلهم عنك تناحرهم على الميراث وعادروك وانت معفر طريح فقد ضمك لحد(١) وضريح (٢) رهين هلكة مسلماً(٣) في يد المرتهن . اسير محنة مبلساً(٤) من اطلاق الممتحن لم يبق بعد هجر العشيرة وجفوة العشير (٥) وَوِداع المستشير من جلسائك والمشير الا عملك الذي كرمك في حياتك لزوم صحبك ويستبقي صحبتك بعد قصاء نحبك فيصحبك على التخت مغسولا ويألفك على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر التشرجع وبالفتح الميت وعن ابن دريد انها من جاره اذا ستره قال صخر بن معاوية اخوا الخنساء

وما كنت اخشى ان اكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان

اي اثقل عليك ثقل الجنازه على حامليها فادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتوراً ماله بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والضريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من ضرحه اذا شقه ويقال ايضاً ضرحه بالجيم ومنه قول ذي الرمة وقربن عن انصار مصروحة كحل

«٣» المسل المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أُبسلوا بما كسبوا (٤) المبلس البائس وهم فيه مبلسون (٥) العشير المعاشر نحوه الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

النعش محمولا ويرافقك موضوعاً على الاكتاف في المُصلَّى. ويخالفك وانت في الحفرة مُدلَّى ويصاحبك غير هائب من مَصحَبك الحرب ويُعانقك غير مستوحش من حدك التّرب. ولا يفارقك ما دمت في عمار الاموات. وان اصبحت ومؤلفاتك أشتات وعظامك ناخرة ورُفات. فاذا راعتك نفخة النشر. وفاجأتك أهوالُ الحشر. وفرّ منك أبوك وامك واخوك ولكلّ منهم مهمٌّ يعنيه وشأنٌ حينئذٍ يغنيه وجدت عملك في ذلك اليوم الأغبر وساعة الفزع الاكبر (١) أتبع لك من ظلك والزم (٢) من شعرات قصك يقدمك ايما تقصد ويرد حيثما ترد. ثم اما أنْ يدلّك على فوزٍ مبين. واما أنْ يدعّك (٣) الى عذابٍ مهين فاخفض نفسك فعل كادحٍ غير ملول واركب (٤) كلّ صعبٍ وذلول ولعلّك

اراد الروح (١) الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الزمُ له من شعرات قصه لانها تحلقُ ولا تنتفُ والقص والقصصُ الصدر (٣) الدعّ الدفعُ العنيف يوم يدعّون الى نار جهنم دعّا (٤) ركوب الصعب والذلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القرينِ المواصلِ الملازِمِ وهذا الرفيقِ المُحاصِرِ(١) المُحارِمِ(٢)· صاحبَ صدقٍ يؤنسُكَ في مواقيتِ وحدتِكَ ووحشتِكَ ويُلقي عليكَ السكينةَ(٣) في مقاماتِ حيرتِكَ ودهشتِكَ ويمهِّدُ لكَ في دارِ السلامِ المِهادَ الاوثرَ· ويرِدُ بكَ سلسبيلاً والكوثر

❋ مقامة الاخلاص ❋

يا أبا القاسم للسيدِ سيادتُه · وعلى العبدِ عبادتُه ولكَ سيدٌ ما اجله وانتَ عبدٌ ما اذلَّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الذي كلُّ مَنْ يُسوِّدُ فله يسجدُ وكلُّ من يعبدُ فاياهُ يعبدُ ترى كلَّ

والمحاصر المماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القبة الخضـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الخصر لانه ياخذ بخصره ونون الخنصر زائدة لانها اخصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بغيره الى حرامة بغير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن غريب (٣) الاوثر من الوثير وهو الوطيء وقد وثر وثارةً (٤) عبدَ عبداً اذا أنفَ انفاً شديداً ومنه ثوبٌ ذو عبدةٍ اذا

ذي خدٍّ اصعَر (١) وطرفٍ اصوَر (٢) · وجيدٍ من الزهوِ مُتَصِب · وراسٍ بالتاج معتصِب (٣) يصعُ لعرّتهِ صحيفة حَدِّه · ويخصعُ لجدّهِ لتعالي جَدِّه · يخمِصُ ما نصَّ من جيدِه · عند تقديسه (٤) وتمجيده ويُطأطِئ تاجهُ المُرَصَّع · واكليلَه

كان قوى السح وعن على رضي الله عنه عدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عدٌ وعابدٌ وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما قولهُ تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمى وابن السميفع اليماني العبدين وقال الفرزدق

اولئك قومى ان هجوني هجوتهم واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المتكبر بالصعر مثل في الخد والعنق يقال رقبة صعراء وخدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم انا في تلفتنا يومَ الرحيل الى احوابنا صور

ومنه صار يصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المجدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التبعيد من القبائح من قدُوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع(١) مُتعتِّماً راسهُ اذا دُهِي. كأنَّه لم يَتحرَّز قطُّ ولا زُهِي وادْعُهُ بالليلِ متضرِّعاً مُخفِياً ونادِه ان يَعْصِمَك من مقام المُتصدِّي من عبادِه لِعبادِه واخْتَعْ له بما تَطوِي عليه جَوانِحُك وان لم تخشعْ له اعطافُكَ وجوارِحُك. فهو المُطَّلِعُ على ما استكنَّ من ضمائِرك ومَا اجتَنَّ في أحشائِك من سرائِرك وانما يَتقبَّلُ ما نَصعتْ(٢) له طَوِيَّتك ونَقِيتْ فيه رَوِيَّتُك. وانْصَعُ ما عمِلتَ وانقاهُ ما هو مَزْوِي. وعن الناس مطوِي لا يُحسُّ بهم مَرْئِيٌّ ولا مَرْوِيٌّ وكان من العمل المُزيَّن بحُسنِ المعتقَد دون المُزيَّفِ عند المنتقَد(٣) فلن يرجحَ

سيمة لا تقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه النسع ومنه ترصيع الأكليل بالجواهر وهوان تركب فيه تركيباً متراصا كحل الرصيع واصل الرصيع الدقّ يقال رَصَعَ السق اذا دقه بفهر وهو المرصعة ونقال رصيع السق لما رَصعَ منه وارتصع فلان اذا أكل رصيع السق (٢) نصعت نيه اذا خلصت نصوعا ونصاعة ونقال ابيض ناصع اذا كان يقفاً خالصاً (٣) المنتقدُ مصدر بمعنى الانتقاد كقولك امراة حسنه المختمر

في الميزان المدخُولُ(١) المُتحَل (٢) ولن يجوزَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ مبين وادبٌ متين واسمٌ في المَهارَةِ بهماشهير وصِيتٌ(٤) في اِتقانِهِماجهير. وفتيٌ طيَّانٌ(٥) منَ المناقصِ وَالرَّذائل رَيَّانٌ(٦) من المناقِبِ والفضائِل. ان

(١) المدخول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ودغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

(٢) المتحل الذي ينحله اي يدعيه كاذباً كمن ينحل شعر غيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

(٣) المنحل المتخير يقال انحل السيء وتنحله مثل اختزته وتخيرته وانتخته وتنحخه مثل اخترته وتخيرته وانتخته وتنحته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع يلتقي مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للمطرقة والصقيل الصيت لصوتها وانشدوا للخنساء

كانما خلقَ الرحمن صورته دينار عين جلاه الصيت مقدودا

(٥) طيان من المناقص خارغ من حلوه وبرآءة ساحته ونزاهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتحيره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ مجلسٌ(١) من أحلاسه او قياسها(٢) فسائسُ افراسه او أبنيتها فليسمرِ السمّارُ به وبدقّةِ تصريفه لا بسِمّارٍ(٣)

(١) حلس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاوده هو من احلاس الخيل شبه في ثباته على متن الفرس بالحلس الذي يجلل به و يقال لمن لا يثبت كفل من الاكفال كانه قال شبه بالكفل وهو كساء يتلاقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه يزل كل ساعه ولاسيما وجمعه بين المتن والحلس من الصنعه (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق و يسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واغوصهما ولذلك اخره سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والا فكان حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سمار هو الذي بنى الخورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله اني اعرف في هذا البناء حجرًا ان نزع تزعزع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل غار ان يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الخورنق فهلك فضرب جزاء سمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سحوقه
وآض كمثل الطود ذي الباذخ الصعب

وعرابةِ ترصيفهِ(١) او النحوِ فهوِ سيبويه وكتابهُ . يَطِقُ عنهُ تَراجمهُ وابوابهُ او علمُ المعاني فمَنْ مُساحلهُ(٢) ومُسابيه(٣) ومُراولهُ ومُعانيه . ومن يَغوصْ على مَعانٍ كمَعانيه او نقدِ الكلامِ فالنَّقدَةُ اليه كاهمِ النَّقَدْ وقد عاثَ فيه الذئبُ الأعقدْ(٤) او العروضِ فابنُ(٥) نَحْذيها وطلاَّعُ انجدِتها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل حاره وفاز لديه بالمودة والقرب
فقال افدوا بالعلج من رأس شاهق
فذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السمار في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساحل المبارى في السقي من السجل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من يساحلني يساحل ماجداً يملأ الدلو الى عقد الكرب

٣) والمساني مثله من السانية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل ينكس برأس المسلم ويغري به اثام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن نجدتها وهو من نجد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وفتلها علماً «٦» الانجدة جمع نجدٍ في غرابه كالانديه في

فا نَدَاعهُ يُلقِّطكَ ثمراتِ (١) العُراب • واعوانُه فيها يحتو
التُرابَ سيفي وجوهِ اهلِ الاعْراب • او النَبِّعُ وزِيَادُه(٢)
وحَسَّانُه واحِسْانُه كما دَبحَ (٣) الرَّوض بِيسانُه او التَّرُّ
فلو راءَ ابنُ لِسانِ الحُمرَةِ حُمْرَةَ لسانه لَحَهَش(٤) وما بَهَشَ(٥)
ولو سَمِعَ قولَ قائلٍ مِنْ صَحَابِهِ سَحْبَانَ ابن وائلٍ لا استَقْلَ(٦)

جمع ندسي يقال فلان طلاع انجد وطلاع انجدة (١) ثمرة العراب
مثل سيفي الطيب المنتقي لانه لاياكل من التمر الا اعلاه واينعه
(٢) زياد هو النابغة الذبياني (٣) دبج الربيع الارض يدبجها
ودبجها تدبيجا اذا حسنها بالنبات والزهر ورينها ومنه قولهم ما بالدار
دبيج لان الاناسي يزينون الدار بسكناهم وقيل الجيم بدل من احدى
ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لابدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويق وابو علج المطعمان الشحم بالعشج

(٤)وروى دبح بالحاء من التدبيح (٥) جهش واجهش تهياء
للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا أكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع
لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه
بهش اليه «٦» استقل كلمة موضوعة استعمل من باقل المضروب به
المثل في العي فيس على استوق الجمل ونظائره ونحوه ما في قول
معدي بن امرء القيس والعذاري اذ مال بحسه العبيط استنبط

من الدّهش · او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّ (١) وترك الناسَ على النّطّ او حفظُ ما يُحاضرُ به فصيبٌ يفيص · وبحرٌ لا يغيص وليس بعرْيانٍ كعود السّع من ثمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولونَ ما اكثرَ فصلَك فقل انّ فُضولي اكثر وما اعزرَ أدبَك فقل انّ قلّة ادبي اعزر فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلٌّ معربٍ وحافظ غريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله فهذّبهَا · ونقّح احلاقهُ من العُقد الشائنة فشذّبها والاربُ الفاصلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الاّ ان يكون له عند الله فصلٌ وحظر · ما عاءَ منْ قوي علمهُ وعملهُ قد فتر ان علماً بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك (٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نقْبٍ الى وجه الرّماية متى نظر الى الرُّماة

العرب في المواي بعدك واستعرب السبط «١» الحجت السفينة حاصت اللج ومن الاستعارة قولهم لحج فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاختلاط ومنه الربيكة وربكها خلطها واتخاذها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل ربك الرجل اختلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقب من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقب قال يرى بها اري من ابن نقب

مُوتِرِينَ مُنْبِضِين(١) ، مُسَدِّدِين (٢) غيرَ مُخْطِئين (٣) .
قُعُوداً من الوَحشِ على المَراصِدِ يَتَنَقَّوْنَ حُصُورَهَا بالقَواصِدِ (٤)
أقْبَلَ على مِقْلاةِ العَمِّ يتَقَلَّى وبِحَمْرَةِ العيظِ يتَلَظَّى لا يَزِيدُ
على تَعْييرِ (٥) سهامه والعضّ على ابهامه فاذا استوى غيرُهُ
انسَوَى بنارٍ من الحَسْرَةِ زاعةٍ للشَّوَى (٦) . اُعْدُدْ عاقداً بين
عِلمِكَ وعملِكَ صِهْراً (٧) وسُقْ الى العمل من اجتهادِكَ مهراً
ولا تَظْلِمْ (٨) منهما شيئاً من إقبالك ، ولا تحسبنَّ ما حطاً من

(١) انبض القوس وانبض بها اذا جذب وترها ثم ارسلها ومن رنة النماح
اذا نبض الرامون عنها ترنمت ترنم تكلى اوجعتها الجنائز
(٢) المسددُ الذي يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمخطىء الذي
خطىء سهمه اي سقط وسهم خاطىء واقع بين يدي الرامي وقال
رؤبة (وان لم يرمي خطأ او خطأ) ومنه قولهم خطىء حقه اذا بطل
(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصابه سهم قاصد وهو الذي
يستوي الى الرمية غير عادل عنها ومنه طريق قاصد مستو (٥) بعد
السهم بالماء اذا اداره على ظفره ويقال للتعيير الادارة قال الكميت
فاستل اهزع حنانا يعلله عند الادارة حتى يرتق الطرب
(٦) الشوا الاطراف وقيل شواة الراس وهي جلدتها نزاعة نزعا
فتسلكها نعوذ بالله من سخطه (٧) الصهر من النكاح كالنسب من
القرابة (٨) ولا تظلم لاتمنع ولا تنقص ومنه الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

إِشْبَالِكَ(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَخماساً لأَسداس .
حتى تَلفهماوتمسكَ في بُردَةٍ أَخْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما
يُتَعَلَّم لأَنَّهُ الى العملِ سُلَّم كما ان العملَ الى ما عند الله
ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَرِيعةْ

مقامة التوحيد

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَوَاكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاشبال العطف والشفقه يقال اشبل على ولده ومنه شبل الاسد لاشباله عليه (٢) ضرب اخماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد ان يغور بابله فيدرجها في الاظماء حتى يصبرها بالصبر على العطش فياخذها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لابله اخماساً اي وضعها لها لاجل اسداس(٣) يقال بردة اخماس خمس اذرع كقولك برمة اعشار وثوب اخلاق وقولهم اني واياك في بردة اخماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع لتحابنا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمرو وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فتفادي الرجل ان يضيق عليه فقال له ابو عمرو ان سم الابرة لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رحلي رحلك في فعل ما وسعهما القتال (٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تغرُب ويأى بعضها عن بعض ويقرُب وقمرٌ في منازله(١) يعوم(٢) وشمسٌ في دورانها تدومُ فما تقوم(٣) • وسحابٌ تنشئها القبولُ(٤) وتلقحها وتمري(٥) أخلافها

الدريئة وهي البعير الذي يستخفى به الصائد فلا يزال يدرأه شيئاً فشيئاً وشيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) منازل القمر ثمانية وعشرون منزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو لا يتفاوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستسر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الزباني الاكليل القلب الشولة • النعائم البلدة • سعد الذابح سعد بلع سعد السعود • سعد الاخبية فرع الدلو المقدم • فرع الدلو المؤخر الرشا (٢) يعوم يسبح يقال العوم للانسي والسفينة تعوم في الماء والابل يعمن في سير الحي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وغير قوام وقاف ويروي للمامون بن الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القبول والجنوب موكلتان بالسحاب فالقبول تنشئها والجنوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من مجلد تليد وما له من الريح حظ للجنوب ولا الصبا

(٥) المري والمسح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الجنوبُ وتمسحُها. وارضٌ مذلّلةٌ لِراكبها مُقتّلةٌ (١) للمتي (٢) في مناكبها. ممهّدةٌ موطّدة بالرّاسيات موتّدة وبحران احدهُما بالآخر ممروح (٣) . وماء الأجاج منهما بالعذب ممزوج وبحرٌ صلدٌ ينشق عن الماء القراة وينفلق عن الشجر والنبات وحبٌّ ينشأ منه عروقٌ وعيدان وبوى ينبتُ منه جبارٌ وعيدان (٤) . ونطفةٌ هي بعد تسعةٍ انسان له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاخلاقه ضربا ولا لزيادته وربا
قال الحطيئة
وقد مريتكم لو ان درّتكم يوماً يجيء بها مسحي وابساسي
(١) قتل الناقة ذللها قال زهير (كان عيني في غربي مقتلة) ورَجل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رشح معنى الذل بوطيء المناكب والتقلب فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقائق التنزيل ولبعضهم
ومواكب سيارة ككواكب ال خضراء فوق مناكب الغبراء
يخفى ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاضواء والضوضاء
(٣) ممروح من مرج البحرين اي خلاهما يقال مرج الدواب وامرجها اذا خلاها ترعى ومنه المرج الذي تمرح فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرجل الطويل عيدان

ونَصَرٌ ولِسان. في كل جارحةٍ منه غرائب حِكَمٍ يَعجزُ اللسانُ الذَّلِيق(١)ان يحصرَها ويحصيها . ويعزُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَها ويَستقصِيها. ما هذه الاَّ دلائِلُ على انَّ وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا . تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِه ومشيئَته ويَتمشَّى امرُها على حسَبِ امضائِه وتَمْشِيَتِه وهي مقادةٌ مذْعِنَةٌ لِتقديرِه وتكوينِه كائنةٌ انواعًا والوانًا بتَنويعِه وتَلوِينه قد استأْثرَ هوَ بالاوليَّة(٢) والقِدَم وهذه كُلُّهــا محدثاتٌ(٣) عن عدم فلْيَملأْ اليقِينُ صدْرَكَ بلا مُخالَجَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمانِ بالغيبِ وَعالِمِ الغيب ولا يَستهوِينَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة . ولا يَستغوِيكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤). واجتهدْ انْ لا تَجدَ اعمرُ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأَسمائِهِ المقَدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المنسوبة الى الاول وكذلك الالآهية والمهيمية

(٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ابلّ الناس لسانا بذكرك والهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحمْ نفسكَ بانتعاءِ رَحمتِهِ وأَنْعِمْ عليها بالشُّكْرِ على
عَلى نعمتِهِ ولْيَنْكَشِفْ عن بَصرِكَ غِطاؤُه فانتَ وجميعُ ما
عِندَكَ عَطاؤُه

❋ مقامة العاده ❋

يا ابا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لِرَبّه فهو مُكْرَمٌ لها غيرُ
مُهين ومن امتهنَ(١) في طاعةِ اللهِ فذاكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢)
أَلاَ أُخبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمْتهَن في قصةِ الذُّلِ مرْتَهن
كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الهلوكِ(٣) • منقطعٍ الى احدهؤلاءِ
الملوك • يدين له ويخضعَ • ويَحُثُّ في طاعتِهِ ويضع(٤) • لا يطمئنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها
(٢) والمهين الحقير مهن مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من
الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشبق والشره وقيل لانها يتهالك
في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت ضربها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم
الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فذي الدار اخون من مومس واخدع من كافة الحابل

(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع
واوضعه صاحبه ورفعه و رفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها زولٌ ومرفوعها كمرصوب لجبٍ وسط ريح

قلبَهُ ولا تَهْدَأُ قدَمُهُ . ولا يَحرِفُ عن خدمتهِ هَمُّهُ ولا سدَمُهُ (١) يَنْتَصِبُ قُدَّامَهُ انتِصابَ الجِذْلِ وَهو مَلآنٌ مِنَ الجَذَلِ . يعرِضُ بجسمهِ مصوناً كَمِنْدِيلِ الغَمْرِ (٢) وهو مُتَذَلِّلٌ له رُكوعٌ في كلِّ ساعةٍ وتكفير (٣) وحرُورٌ على ذقَنِهِ وتعفير واجماً لاحْتِرَازِهِ من سخطَةِ الملِكِ واحتِرَاسِه مُقْسِماً إِنْ أَقسَمَ (٤)

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتغير والولوع من فرط الهم المحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتغير لطول المكث

«٢» الغمر الوسخ والدسم يقال غمرت يده غمرا وهو منديل الغمر ورجل غمر العرض دنسه وغمر صدره غمرا وهو الغمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاه والسلام سي اللمم (٣) تكفير العلج ان يضع يده على صدره وينحني قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الفخذ لانه ينعطف على كافرتيه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم فزّع وجلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حاتْ منه التِفاتَةٌ وكلَّمهُ سُوَيّاً
فايُّ حَطْبٍ على رأْسِهِ عُصِب ولكفايةِ ايّ مهمٍ من المُهِمات
نُصِب لا يَقِرُّ به قَرار ولا يُرَنِّقُ في عينه غِرار (١) لفَرْطِ
تَشاغُلِهِ واهتِمامِهِ ورَكْضِهِ من وراءِ اتْمامِهِ فانْ قيلَ له ياهذا
خَفِّضْ (٢) من عُلَوائِكَ (٣) وهَوِّن وأَرِحْ من شَكيمَةِ (٤) هذا
الجِدِّ ولَيِّن. قال لا واللهِ هكذا أمرني الامير . وباجَدَّ من هذا

اي اقسم مجهد يمينه جهداً اى يبلغ مجهودها واقصى ما يطاق منها
(١) العرار القليل من النوم وقال لا اذوق النوم الا غراراً مثل حسو
الطير ماء الثماد ومنه المسوق درة وغرار وغرت الناقة غرارا قل درها
(٢) العلواء الغلو ومثلها الغرواء والمطواء (٣) وخفض منها غض منها
واغض نقال للمامور تسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم
هون عليك والمعمول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الاسي الطاحي عليك العرمرم
(٤) الشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد
الشكيمة الصعب الرأس الجامح ورخو الشكيمة على سبيل التمثيل وارخاء شكيمة
الجد مثل لترك المبالغة واستعمال بعض المساهلة ومن الشكيمة قوله عليه
الصلاة والسلام حين خصمه ابو طيبة اسكتوه اراد اعطوه ما يسكتونه به من
السكاتة كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والشكم العطاء من ذلك

اوعَزَ (١)واشار ولو وصفتُ لكم وصاياه الي لما لمعتُ المِعشار (٢)
الايمانُ بالله عدهُ والاقتداء برسوله . أن يَنتَهِيَ من حتِّ
الطِعمةِ (٣) الى طِلبَتِه وسُولِه . فاستعذْ بالله من مقام هذا التقي
وانتصبْ في المحراب على قدمي الأوّاب (٤) التقيّ ودِلَّ
لِربّك اليوم تعِزَّ غدًا . وتعنّ ايامًا قلائل تسترِحْ أبدًا .
واياكَ وتصحيعَ (٥) المتاقِل . وحاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعز اليه بكذا ووعز اليه واوعز بمعني تقدم اليه قال

قد كنت وعزت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(مان يحق ودم الدلاء) (٢) المعشار العشر قال الله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم وآخره المرباع ولا ثالث لهما (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقنة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والأكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحه وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للمأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخار بمعني المخمور والعرف بمعني المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السؤل بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهمور كالنوس في النؤس وان يكون في لغة من يقول سال يخاف يخاف وسلت كخفت وفي كلام بعضهم من اخطأ رسوله فما اخطأ سوله (٤) الأواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير التأويب وهو ترجيع التسبيح وترديده يا جبال اوّبي معه (٥) صحع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صححت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِلِ. إنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعوتِ بِيضِ الحِجالِ. لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّجالِ. واسْتَحِيْ من ربكَ رَبِّ العِزَّه. خالقِ العِزّ والأَعِزَّه. ان يفصلكَ في الطاعة والانقياد. مُسْتَخْدَمُ بعضِ الأَذِلاَّءِ من العباد

مقامة التصبر

يا ابا القاسمِ نفسكَ الى حالِها الاولى نزّاءه. فاعزُها بسَرِيةٍ من الصبْر عزّاءه لعلّكَ تفُلُّ شَوْكَتَها وتكسِرُها وتجبُرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وعدَتْ طَورَها (٢) وألقتْ بصحراء التمرُّدِ زَوْرها وانقَتَعتْ عن عُلَّتها العمره

الصور يقال اني لاحد توصيا في عطاى (١) البياض في صفة الرجل نقاء العرض مما يدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به تحمل واربد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم   شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والزور مقدم الصدر واستعير فقيل زورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتْ على مُصاَبَرَتِكَ الدَّبْرَه (١) وعلمتَ أنّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوّم عِبادَهَا ولا يُقاوِم احادَها فاضْمُمْ الى الصبر من التَّصبّر مَدَدا وأَوْلِهِ من التّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقدْ أنّ الحظَّ لَيسَ من الدَّدْ(٢) انما هو من الإدّد(٣) ومما إنْ(٤) أعصلَ وتَفَاقَمَ لم يَكفه التَّعارُك وعجز عنه التلاقي والتَّدارُك فان رأيتَ الصبرَ والتَّصبّرَ لا يَفِيان وعلمتَ

والتي روره كقولهم التي بركه وكاكله (١) الدبرة الهزيمة بسكون الباء وهي فعلة من دبر بمعنى ادبر وتحركتها المهمرون جمع دابر وادابيل ووقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحنتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مني ويروي ولا ددٌ مني بمعنى ولا شي من اللعب مني ونقصانه اللام الدَّدَ بوزن القصا وفي الددن بوزن الدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني الحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضى الله تعالى عنه ماذا لقيا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة

(٤) الجملة الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكفه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تزاحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التي يتشب فيها الانسان فلا يكاد يخلو وفلان عصلةٌ من العصل

أَنَّهما لا يكفيان . ووجدتَ شرَّهما يزْدَادُ ويزْبو وشِرَّتَهَا تَمْضِي ولا تَكْبُو ورَدْعَ بَاطِلِهَا يزْكو وصرامَ عَيِّهَا يذْكو فخادِعْهَا عما تنْزُو اليه وتَطْمَح . وتمُدُّ عينيها اليه وتَلْمَح واستقبلْها بما يذهلُها ويُلْهيها عن المَطالِبِ التي تشتهيها ويأْى بحاسها عما يَخْلِجُهَا (١) من البطر ويتولى بِرُكها عما يَنْزِعُهَا من البَطَرْ جرّدهَا عن المَلْبَس الهيّ وافطِمهَا عن المطعم الشَّهيّ وَزَحْزِحْهَا عن وطْأَة المِطْرَح (٢) . ووَضاءَة المَطْمَح (٣) وجافِهَا عن الفَرَاغ المُورِث للكسل والرُّقادِ المُعْقِب للرَّهَل (٤) وأَذِقْهَا اكلَ الجَشِبِ (٥) ولبسَ الخشِنِ وجدها بالسوم المُتَمَرِّد

(١) يخلجها يجذبها قال الحارث بن حلزه

بينا الفتى في الدهر يسعى له ... تاح له من امره خالج

(٢) المطارح المفارش الواحد مطرَحٌ ومفرش (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرَةٌ ربلهٌ ولهزمةٌ رهلةٌ (٥) الجشب الخشن من الطعام والجشب بالجيم مثله وقد جشب وجشب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الراس راسين ولا تلثوا بدار معجزة بالمعيين

والشرب المصرّد ومسّها بالجواد (١) والجوع ومحّها عن الهجود والهجوع وعرّضها لكل مصحع مقصّ(٢) · وحدّتها بكل مجع ممصّ واستهزئها في الاحايين بمثل ما يؤثر عن بعض الصالحين من ايلامها بلذع الجمره ووحر الابره وغسلها بالطهور البارد في حدّ السبره (٣) وتذويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في خلال ذلك ان تعرض عليها ماوعد الله الاتقياء وما اوعد به الاشقياء وان تكرّر على مسامعها السور التي تروّع وتردع والآيات

(١) جيد يجاد جوداً اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احياناً اذا جيد جوده رضاباً كطعم الزنجبيل المعلل

قيل ذاك على طريق التفاؤل بانه يجاد اي يصاب بالجودة

(٢) المقص من القصص وهو الحصي الصغار قال دويد

ام ما لجنبك لايلائم مضجعاً الا اقص عليه ذاك المضجع

ويقال قص عليه الهم مضجعه واقص السويق اذا القى فيه رضاضاً من قند او سكرٍ شبه ذلك بالقصص واستعاروا فقالوا قص له العطاء اذا اجزل لهواقص فلان اذا بايع المطامع الدنية (٣) السبرة الغداة الباردة من سبره اذا اختبره لانها محنة من المحن وفي الحديث الوضوء في السبرات وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى رجلاً من اهل خوارزم رواه فقال من اي البلاد انت فقال من بلدة يتوضأ

التي تقرعُ وتقدَع (١) وان تقذف عليها كلَّ عِبْءٍ (٢) من العادة باهظ (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانكَ ان فعلتَ ذلكَ استَبدلتَ من رَوْيَتها سكوناً واعتاصتْ ولانتْ بعد جماحها وارتاضتْ ولم تأْبَ عليكَ خيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُحدِثُه وتعيده واحتفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من جوهرة (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من جَمْهَرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيجمد الماء على وجهه فقال بشر بتلك الوجوه بالجمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كبحه وقدع الرحل كفه عن مراده واذا همّ الفحل الذي ليس بنجيب ان يقرع نجيبة قرع انفه بالعصا ليكف عنها ومن ثم قالوا للخاطب الشريف هو الفحل الذي لا يقدع انفه ويروي ان خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الحبر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فحل لا يقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمسين سنة اذا جاوزها «٢» العبء الحمل الثقيل قال تأبط شرا

قذف العبء عليَّ وولّى ... انا بالعبء له مستقل

«٣» الباهظ المستعلي الغالب «٤» اراد بجوهرة بن عبيد كلمةَ عمرو

مقامة الحتية

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلّ ِ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دَعا احدَكم هذا الملكُ المُستولي . والسلطانُ المُستَعلي راعه ذلك رَوعاً عجيبا وامتلأ قلبهُ زَفرةً ووَجيبا. وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرِّعشة كأنما دُهِيَ وشُغلَ عن نفسه شغلاً اضلّ له الحِلمَ والسكينه واعقل له الوقارَ والطمأنينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وَحسب انه وقعَ له بخراج مصر او بيضتِهِ (٤) أُوقع . للخوف والرَّجاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواء الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرّبه حمله على الطرَب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا اراد طربه كاستعجب واستسحر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يتعـاقبُ عليه الحرَبُ والطرب ٠ ومَرَّ
متشدُوهاً (٢) لا يدرـــى ايّ طرفيه (٣) اطول مدهوشاً(٤)

فصرب متلاً لمن ندبُ عنه الانسان من حورته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قيل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان مجازاً مرشحاً فان قلت ما بالهم قالوا اذلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة النعامة واضيفت الى البلد وهي المفازة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها اخرى فلما كانت متروكةً من ناحية محضونة من اخرى وُصفت بالعزة والذلّة فقيل
لو كان قاتلُ عمرٍو غير قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي
لكنّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدماً يسمى بيضةُ البلدِ
والقائل اخت عمرو بن وُدّ في علي رضي الله تعالى عنه وقيله اخاها وقيل ان ابا جهله ليس من احدٍ صلّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضة التي هي مثلٌ في الذُلّ الكمأةُ البيضاء لان الارض تبيضها او تشبيهاً بالبيضة فهو كقولهم اذلّ من فقع بقرقر «١» المصطرب مصدر او مكان انشد الاصمعي
لكان لي مصطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ
«٢» تشده شغل وهو متشدوه واتشده اشتغل وفلان في متشادهٍ اي في مشاغل والمتشادهُ دائرة على ألسنه اهل الحجاز «٣» ودَهِش دهشة تحير فهو مدهوش ودَهِش دهساً فهو دِهش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال
فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له الشخص شخصين كأنه أحول (١) فاذا رفعت له الأعلام والقباب وملأ عينيه الفناء والباب وأفضى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب . فلا تسأل حينئذ عن مصلعة (٢) من التهيب تكاد تقوّم أضلاعه وفادحة من الاحتشام تفوّت استقلاله واضطلاعه ثم إمّا أن يمسّ بسوط من السخط فما أهونه . وأهون منه من يخشاه ويرهبه وإمّا أن يلبس ثوباً من الرضى فما أدونه وأدون منه من يرجوه ويطلبه ولو أنك أجلت عينيك في هذا السواد (٣) كلّه لا في أكثره . وأدرتهما على

---

(١) الاحول يرى الشخص شخصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كأني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي ترفر لها المدهي زفرة يكاد يسوي اضلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئت ان يسودّ ظنك كله   فاجعله في هذا السواد الاعظم

شبهت بسواد الليل في كثافته كما يقال جاؤوا كالليل ومن ثمّ سميت الدهماء قال الطائي

لا يدهمنك من دهمائهم عدد   فان جلهم بل كلهم

ولله درّه شعره فما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِهِ (١) وَاَحْمَرِهِ لَمَا اَبْصَرْتَ اَحَدًا اذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ والنِّداءُ بِداءٌ مالِكِ المُلوكِ ومالِكِهم ومُتَوَلِّي مَعائِشِهِم ومَهالِكِهِم والصلاةُ عندَهُ التي صَفَّهَا في الرِّقاب واَدارَ فِعلَها وتركَها بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَبْهَى منه واَسَرَّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه واَمَرَّ يَرْهَقُهُ نَدْءٌ (٢) مِمَّا دَهِقَهُ مع دعْوَةِ العبدِ الذَّليل او يَدْهَمُهُ دَرْؤٌ مِمَّا دَهَمَهُ عند نِداء النَّبَرِ الضَّئيل هل رأَيتَ في عُمُرِكَ وانتَ بين الف نفسٍ مُسلِمة وفي كَنَفٍ (٣) من اَعْلَامِ العلمِ وفوارسِهِ المُعلِمة وقد نعق (٤) المؤذِّنُ شخصًا قد تحيَّر او وجهًا قد تغيَّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بُعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يخفى ذلك على الاسود والاحمر (٢) الندء الندر والشيء القليل يقال ذهب ماله ويبقى ندء منه وفي ارض بني فلان ندءٌ منهم واصاب الارض ندء من مطر وفي راسه ندء من الشيب ونلقي دروٌ من فولك اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من ندء الشيء اذا طرحه ودرأ الحبّ اذا بذره (٣) هو في كنف من الناس بوزن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعر اي رفع صوته بالاذان ولبعضهم

الجبا نا موذني همدان ۞ مبادئكم فقد آذاني

او حيناً قد عرق اوحصاً بدمعه شرق وهل شعرت بصدر يزفر وقلب يجب وهل احسست احداً يؤدي بعض ما يجب لولم تكن الا هذه الواحده لكفى بها موجبة(١) ان نعذب عن آخرنا ونكب(٢) في النار على مناخرنا

مقامة اجتناب الظلمة

يا ابا القاسم ان رأيت ان لا تزور عاتكة متعزلا وان تزورّ(٣) عن بيتها متعزلا(٤) وان يشغلك عن ذكرها وذكر اخيها الغوب داوم

كلما قام ناعقاً بالاذان احد المسلمين بالاذان وقال

كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والنعرات من ابي محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ازورّ افعلّ من الزور كاحوَرّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المزنوق اني اكرهُ على جمعهم كر المنيح المشهرِ

اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعزل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

الفِكْرِ في سكرات شَعُوب (١) فافعل ضحِكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق . كم رُزِتَ اباتهما وَرَوَّرتَ (٢) فيهما ابياتك ونعتَ باذْني لِقائِهما وتحيتهما حياتك وكأيّنْ لكَ مِن تَشبيب وتسيب وتخلُّص الى امتِدَاحِ دخيلٍ (٣) او نسيب ومِنْ كلمةٍ (٤)

ويحكى ان ابن المقفع مر بيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمنية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهيدة وهيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منونا من المن وهو القطع «٢» وروزت فيهما ابياتك ورسمت في شانهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الروز وهو الضم لانه يزين قال الاعلب

(جاؤوا بزورتهم وجئنا بالاصم) وفي معناه الزون بالنون والزور ما يزخرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلامي والذي سمعته من العرب زَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الزاي بمعنى قدرته وهو من زار الشيء يزوره اذا اراده وحز به

(٣) الدخيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فسمي هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة ونظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي ثمار لاتنعد ومدر لاتحصر

مُحرِيةٍ(١) شاعرَه · وقافيةٍ طَأَنَة باعِره ومَطلَعٍ كما حدرَتِ الحسناء من لِثامِها ومقطَعٍ كما استُلِذَّت الصهباء بطيبِ ختامِها اية نارٍ شَبَّت على كبدك اذ شبَّبت(٢) والى ايِّ عارٍ نسبت نفسك حين نسبت(٣) وغاية الخِزْي والشَّنار في الجمع بين العارِ والنار ان صاحبِ الغزَلِ(٤) والنَّسيب ليس له عند اللهِ من نصيب · سُحْقًا لما يحرّى من القوافي على السُنن المُستدين ومرحبًا بالعوس(٥) القوافي في آثار المُرشدين من اين يُفكِّرُ في الاستهلالِ(٦)والمَطلَع مَنْ هو مَوط

وقالوا كلمة الخويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرية للقصيدة التي يقال لصاحبها اخزاك الله لحسنها وكلمة شاعرة كانها تشعر بنفسها لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي في تقدم ذلك في قصيدته فلن الخوض في غرضه من اساسها في مدح او هجاء او فخر او غير ذلك مما ينتحه الشعراء ثم كثر حتى قيل شبب القصيدة ونسبها وان لم يكن على ذلك الاسلوب (٣) النسيب اصله ان تنسب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في التشبب (٤) الغزل ان يقول قالت فقلت كما ترى في شعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المغازلة وهي محادثة النساء (٥) العوس القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

الفكرِ باهوال المَطْلَع وكيف يفرُغ الإعراب في التخلُّص (١) الى المدْح من هو من طلبِ تخلُّص آخر في الكدّ والكَدْح لقد أضللتَ همتكَ في وادي الشّعر فأَصِحْ (٢) لِمُنْشِدِها وان أُنشِدتَ نماتاتِ (٣) الشُّعراء فلا تُصْغِ الى مُنشِدِها بادِ ام

والمطلع ولآخرها المقطع المطلع وقت الاحتضار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر او وقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجمل اذا اصعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج النسيب الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وتوفقوا حتى جاؤا بما لا شيء املح منه كقول ابي الطيب

تودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لي عدة تخلصات بديعه

كأن شكلي غداة حد بهم رحيلهم تشكل سارب ثملِ

بالحد فاضي القضاة اندره فقلبه وقلب خائفٍ وجلِ

(١) التخلص الاخر ان يتخلص من عذاب الله تعالى (٢) اصاخ له واليه اذا استمع قال الكميت

ويصيخ احيانا كما اسـ تمع المضل لصوت ناشد

(٣) النماتة كاللماظة واللحاجة مايفشه من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سالني نماتة سواك ما اعطيتك واراد بها ما ينفثه من الشعر

الشُّعراءِ ياحَاتِ (١) وعجِّلْ نتاَتِها بالتلاتِ • ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف وان عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأَحرْ(٢) لسانكَ اَنْ تَنطِقَ بثناءٍ لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياحِ وقلْ عقْرَي(٣) لمن يرْفع عُقيرَتَهُ بالتسيِّدِ بين ايديهم وترِبت يدَا من بَسطهُما الى اَعطِياتِهم واياديهم مَنْ وقفَ وقفةً لاحدٍهم على رَبْع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً(٤) عن سَبعْ ويحَكَ لا يُرَينَّ جسمُكَ في ايوانه ولا يحرَينَّ اسمكَ في ديوانِه ولا يَخطُوَنَّ قدمكَ في ايوانه(٥) وَطيِّبْ نفسكَ

---

(١) ياحات كقولهم ياحار وبافساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر يافسق وياعقق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطعوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر انها حائض عقري حلقي ما أُراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله ويحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف باب السلطان (٥) الايوان والاوّان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس بطيّبٍ من أرزاقِهِ ولا تُلَوّثْها بالطَّمَعِ في إرفادِهِ وإرزاقِهِ وإيّاكَ وهذه المراسيمَ (١) المُسمّاه . فإنها والمواسمَ المُحْماه ولا تُفرّقْ بين تَسْويلاتِ الشياطين وبين تسويفاتِ السلاطين ولا بين إصرارِ الاهوال وإدرار تلكَ الاموال ولا تَقِفْ الاّ بين يديْ رَبِّك ولا يكنْ طِلّكَ عن فنائِهِ قالِصا واجعلْ ثناءَكَ لوجهِهِ خالِصا واسألهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يرزُقْكَ من حيثُ لا تحتسب

إنّ على ربّ النَّشرْ على الذي أعطى النَّشرْ (٢)

كسرى وهو أعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيًّا فإن الاوابن عمود من اعمدة الخباء ولا يبعد ان يسمى البناء المتطاول به او يشتق من اوّن الحمار اذا انتفج حشاه من الشرب وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد أوّن تأوين العقق لانه بناء متسع مرتفع (١) المراسم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسم جمع مرسوم خففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكى سيبويه من قولهم ان غيرها وابلا (٢) النشر العطية وهو من النشر كما قالوا اليد المنعمة والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى النشر ويقال نشره كذا وانشره اذا اعطاه

اعطي الذي عيَّ الوَرَى　　يحصره ولا حَصَرْ
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ　　قلبٍ وسمعٍ وبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ　　للذِكرِ كالسيفِ الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ　　وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

مقامة التهجد (١)

يا ابا القاسم اكرمُ النفوسِ انقاها وخيرُ الاعمال أتقاها وَلْيكُنْ عملكَ نقيًّا ناصعا. وخيلكَ في ذاتِ (٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأَخرَقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْزَ الثواب والفوزَ

(١) التهجد قيام الليل وهو تجنب الهجود ونظائره التأثم والتحرج والتحوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى　　وقد رنا ان خنى الدهر غفل

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمن وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عن هاتم حرف تحرسے حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونصرب في ذات الله فيوجع)
يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وخيلك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يحيسُ(١) آخرَ الامر باملِه . إنَّه كان لا يكيسُ(٢) في تنقيةِ عمله عملك للمَلِكِ القدُّوسِ(٣) فأتِ به مُقدَّسا. وحاذِرْ أنْ يجئ ما توجَّهَ اليهِ مُدنَّسا أغسل دَرَنَ(٤) الرِّياء عن صَفحَاتِه واحترِسْ أنْ يُصيبَه التكلُّفُ سِمَاتِه اقصِدْ به وجهَهُ دونَ سائرِ المقاصد تقعُدْ بما ترجو من وواصِله بالمَراصِدْ أصفِهِ فلن تقبلَ منكَ الآلأصفَى وأخفِ دُعاءَه فقد أمركَ بالأخفَى وترقَّبْ به جنحَ الليلِ اذا اسدَلَ(٥) حاجَةً

(١) خاس به اخسده يقال صمن ثم خاس بضمانه من خاست الجيفه اذا افسدت ومنه خيس الاسد لما يخيسُ فيه من الفرائس (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البالغ في القدس الذي يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم ثوب خز وسخًا فقال هذا درن وما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدوله اى ستوره الواحد سدل كستر وسجف وسدل ثوبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط ثوبه على راسه او عاتقه ويسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم

واسدَف (١) وارخى قِناعه واغدَف (٢) وضربَ (٣) السُّبَاتَ (٤) على الآذان · وَحيَّطَملاَ قِيَ (٥) الاجفان (٦) والفَّ صرعاه في الاكفان وبقيتَ كالكَ وحدكَ على الصَّعيد ليس لكَ مَاحلاَ القعيدَيْن (٧) مِنْ قعيد لا تَشعُرُ حَرَكةً ولا حِساًّ · ولا تَسْمَعُ رِكْزاً ولا هَمْسا واستدِلْ حينئذٍ تهَجُّدَكَ من هجودِكَ واعقدْ عينيكَ بموقِع سُجودِكَ · واخشَعْ لمن تخشعُ لهُ

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغة هوازن اسدف الفجر اضاء وقال اسدفوا لنا اي اسرجوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرج (٢) اغدف الليل غطى كل شيء بظلامه واغدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآذان من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجاباً من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبيه (٥) الملاقي جمع ملقى اوملتقا ويحيط الاجفان من بيت الحماسة

اذا احاط عينيه كرى النوم لم يزل

له كالئ من قلب شيحان فاتكه

(٦) والف صرعاه في الاكفان ولف الذين صرعهم السبات في الملاحف لمتشبه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الحفيظان والقعيد الجليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سمواته · واحش الذي تحتي السموات سطواته وارحم أحفالك ان يتشت النعاس بملاقيها وحلها والسكاء وان قرحت ماقيها انك على ما حملت من اوزارك وخطاياك وما رحلت مع أشياع الجهل من مطاياك وتضرّع الى ربك وتصوّر (١) · واستجر عائذاً به واحأر وربّ عبد تنزل بتصوّره وحؤاره في الحرم الآمن من كريم جواره

مقامة الدّعاء

يا أبا القاسم حسبك ما سلفت من الصبوات فأمسك واحرص ان يكون يومك وغدك خيراً من امسك خاياتك على نفسك تترى والامور الالهية كما تسمع وترى عزمٌ لا لين ولا هوادة (٢)

(١) التصوّر التفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به بالتقلقل والاضطراب والتكوى او التضعف من قولهم رجل صورة وهو الضعيف الذى لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب خيلا لاهوادة بينها وتسقى الرماح بالضاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح ويثوب الى صاحبه قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هزلَ ولا مُكاده (١) وبطشةُ جبّارٍ لا تُطاق وسَطوةُ مقتدرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق(٢) فما هذه الجسارةُ ولا جسرَ الى النجاة الا أنْ تحبِي ومن عرَسَ القتادَ لم يجنِ منه التمرَ ولن يجنِي هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكبْتَ وهلُمَّ (٣) برهانَكَ فيما احتقبتَ (٤) هيهات (٥) لا سُلْطانَ الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد بفعل ومعناه لان هزل ولا مقاربة للهزل ولا المام به كما تقول ما فعلت وما كدت(٢) عبرعن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هلمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمَّ عند البصريين من لمَّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وأم بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم ويقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطربٌ لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلمت بالرجل وهلمته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبه التي يجعلها الراكب وراء رحله واحتقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاّ ولا برهان الاّ أنّكَ احدثت العاجلَ عمّا غرّ (١) وهان ولا معذرةَ الاّ انك ذقت طعم الاتراف فاستطبته ودعاك داعي الاسراف فاستحته هذه براهين السامدين (٢) اللاهين والله الصمدُ لا يقبلُ هذه البراهين . وهذه عِلَلُ المبطلين ومعاذرهم وعللها لا تؤمنُ افزاعهم ومحاذرهم . اعطف على سيئات قدمتها فدمك تقديمها بحسنات تدمن اقامتها وتديمها ان الحسنة لتسحقُ السيئة عن صاحبها وتسحوها (٣) وتحقُ آثارها وتمحوها كما تسحو المرأةُ الرّصيعةَ الخمرَ عن الطرس . وكما يمحو الماءُ الطهورُ أثرَ الرجس وابسط يديك الى ذي المنّة والطول وابرأ اليه من القوّة والحول وقلْ وحشاك من الخشوع حصيص . ودمعك على الخدّين يفيض وحلقات بالبكاء شرق وجبينك من الحياء

* يقال اهان وأهان (١) في امثالهم خذه ما عز وهان يريد خذ ما تيسر من امكنك اخذه عن عاجلك اوهان يضرب في الشيء المرضي الذي لا يلتفت فيه ونحوه ونعم حد ولو يفرط مارته (٢) السامد الرافع راسه كبرا وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم سامدون فقال البرطمة والبرطمة التساخ بانفه من الكبر وقيل رفع الراس بالعلو وقيل ... خرزة المدي الماعى (٣) السحو القشر ومنه

عرق . وصوتُك لا يكاد يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد ينطقُ حلا . يارب قد فضحتُ نفسي بينك وبيني وقد اطّلعت على عيبي وشيبي . ولم يخف عليك دخلَتي(١) وسرّي الخبيث . وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتني فضيحةً الف لها رأسي من التنوُّر(٢) والفع وجهي من التخمر(٣) على انك دون قناع كل متقنع ووراء لثام كل متلفع فلا تفضحني بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُنعى(٥) على

المسحاة وسحاة الكتاب (١) دخلة الرجل ودُخله باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابثثته مكنونك (٢) التنور الحلق وتنوره قضحه وتحله والاصل فيه اهداء التنوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) خمرت المرأة خمرا وتخمرت وامراة خمرة خبيثة وخمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام همة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة خمرة تقول لكم ياعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا اليّ من محاصب حائكم ما اتحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ماطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائر

فقال ما اغفله عما في والسماء والطارق (٥) يقال نعي عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من نعي الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا خير عنده الا من عندك فالمولى الكريم يصفح عن جرم العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم ضروب السخاء جمّةٌ دثره (٢) ولا تكاد تحصيها كثرته وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الضيف بكوس (٣) العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم ظعنه بالأوقار . وان يقرى الطارق في الجفنة (٤) الغرّاء وتنسق البذرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يختص به من طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور (٣) الكوس ان تعرقب البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المجانس ونخبه وأحسنه وأدله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا المورد فاما ما يتداول منه واشباه اشتقاق الكلم بعضها من بعض فمن اركّ الكلام واسخفه ومما لا يلتفت اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارٍ قراه ما ادل وقودها على روح السيرلاتبعث ساري
اذا ابا بها ضيف تلقاه عنده بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الجفنة الغراء البيضاء من كثرة الدسم والشحم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان (٥) يقال نسق بينهم بذرة اذا جعل بينهم نسقا من غاب احدها

بين جماعة من الشعراء . ويُجارَ (١) زيادة بالدريات من الصَّدَفِ (٢) العُمَانِيَّه او يحشى فمُ فلان بنات (٣) الصدف العُمَانِيّه وأن يفعل ما يحكي عن ابناء زمنك وابن (٣) الفرات وما طمَّ من رفدهم على الرَّافدين دجلة والفرات .
ان من أَنْزلت به املك فتسمّى عليك بما ملك فما تركك كرمًا الاّ ادركه . ولا أدركك لؤمًا الاّ تركه وان أخفى عورتك بخرقة تكتسيها او أطفأ سورتك بجريقة تحتسيها فان ضاقت عن ذلك طاقته . وفاقت المفاقر كلها فاقته

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عدة من المدرسين (١) يجار من الجائزة وهي الهدية يقال اجاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو النابغة اجاره النعمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه
(٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والقفد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقفد وهو اصدف واقفد
«٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملأ فاه بالدرر وقد استحسن بعض الرؤساء قول بعض الشعراء فقال لو كان معي در لحشوت به فاه قال
وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم يكن در فدراعة
«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات وزير المقتدر وكان كريمًا سخيا مريا يترمك في ايام وزارته

وتلقاك ببشر يونس وخلق يروق وتحية تعلو وكلمة تحلو فلله دره من فتى (١) غير عاتم ويا له من جود يمل بجود حاتم فلا تدع احدب (٢) ما تعدو رحلا واصعب ما تزوج محلا واضيق ما تكون يدا واقل ما تصير حدا ان تجعل الصدقة على دالك وللنحلة (٣) حظا من مالك ان الله قد املكك عقيلة (٤) ما يملك

«١» فتى عاتم بطيء مقرى من العتمة الابطاء ابن الزبعري
مخرت بني الرحمن قرب مجالس وراح عليها محلد غير عاتم
«٢» احدب ما تعدوا رحلا احداب مشى الشرف ومعناه لا تدع ان تجعل ... على ... في احدب ... عدولك رحلا ورحلا نعت على التمييز من احدب كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الحال على الاسناد المجازي «٣» النحلة والنحلة العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد نحا كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولداً افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك حداد عشرين وسقا بالعالية «٤» العقيلة خدرة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعتقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال خليل العقيلة المخدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسقُ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا ابَ الك (٢) هي الصّدَقةُ
تصيبُ بها عادَهُ (٣) الذين اما استقرصك من احلِهم وبهكَ
بذلك على نباهة فَصلِهم وتعمّدْ بها المتعففين . ولا تَرْزأْ
نصيبَ المتكففين (٤) لا تمنعْ خيرك لانهُ بذر ولا دَرّك
لانه مَزْر (٥) وربُمّا تبارأتَ المُعْترّ بالجفته وابت اوصلُ من
القاري في الجَفْنه وربّما صحّتَ اليتيمَ بالقيراط واطعمتَه العُذْره (٦)
وانت اكرمُ ممّن عقَر وممّنْ سبّق البَدْره المُتصدّقُ لوجه الله

استعار العقيله للخيار من المال وقد رشح استعارتها بالاملاك
(١) او يسوق الصدقه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن
نحلة فحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك
ولا ام لك نفي ان يكون له اب حرّ وام حرّة وهو من الاقراف
والهجنة المذمومين عندهم (٣ عاده الذين استقرضك من احلهم هم
الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط
كفه للسؤال اوالذي يطلب تكف به حاجته (ومنه) قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسعد ولان تدع اولادك اغنياء خير من ان
تدعهم عالة يتكففون الناس (٥) المزر من قولك تمزرت الشراب اذا
شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمزرتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

ومنه المزر من الاشربة لانه يتمزر (٦) العذره القطعة من اللحم

بقطمير فوق المتحرّق(١) لاعين الناس بقناطير وعجّل ما تهب وان ما عجّلت وان قلّ خير مما اجلت وان جلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نعمُ اللهِ عليك لا تُحصرُ ولا تُحصى ومن يقدِرُ على حصر الرّملِ واحصاء الحَصى وان احدثت في أصغرها حجماً واحصرِهاَ(٢) واضيقها باعاً واقصرِها . برد فهمك الوقّادُ وحصِر . ووقعت اسالُك الوقّاع(٣) وحصِر . على انّ وصف شيء منها بالصغرِ كنود(٤) واستقلالهُ انحرافٌ عن الواجب وعنود فكيف في النفسِ الواحد وملةِ اللّهاة بالرّيق . تعرفِ الخطأ في صفته بالقِلّة والضيق . فقالت عرَّت قدرته .

(١) يقال تحرق بالنوال اذا اكثر منه كأن يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

متحرق الكفين بالعطاء مكيت سطو الحاسين مئد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعنى اشد احتصارا فيه خروجان عن القياس بناؤه من الزائد على ثلاثة وبناؤه من المفعول (٣)الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه ففارقه وهو ثور بن عفير بن مرة ابن أدد

الى صلْب طاهر . وترائبِ أُمّ لم تكن عاهرٍ ثم حطَّكَ الى رحم نقيه واحلّك في بطن أُمّ تقيّه ثمّ اطلعك حيوانا سويّ الاطراف وانسانا سليمَ الجوارح والاعطاف ذا سمع وبصرٍ وفؤاد ذا نورٍ نصّاصٍ (١) في سواد . وهو نورُ البصر في سوادِ ناظرَيْك ونورُ البصيرة في سوادِ (٢) احد اصغريك وابرزك في سعةِ (٣) المضطربِ بعدَ الارهاق (٤)واعدّ لكَ قبل ذاك اهناء الانزال والأرزاق وقيّض لكَ على حين ضعفِكَ وقربِ عهدِكَ واستلقائك عاجرَ المهصِ (٥) على مهدِك رطبَ العظام رخو المفاصل. كأنّكَ

---

(١) يقال نص نصيصا ووبص وبصا اذا برق وما وجدنا في ملكم وابصه واستعير فقال سأَلت فلانا فما نصّ لي بشيء وما وبص لي

(٢) في سواد احد اصغريك اراد في سواد قلبك من قول شقة بن ضمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال شقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان صال صال بجنان فسماه ضمرة بن ضمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المضطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الانزال اللبن

(٥) عاجز النهض عاجزا نهضك جعل النهض عاجزا من الاسناد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيمةً (١) تَرْأَفُ بك وتَرْحمك وتَرِفّ عليك وتَرْأَمك (٢) وتَطأَرُك وتحضُنك وتصونك مما يؤذيك وتُحصِنك تصعك على لَبَانها (٣) وترضعك بلبانها وتؤنسك بالمناغاة اذا استوحشت وتُصَمّتك بالتعليل اذا أجهشت ولمّا طَفِقَ يُرشّحك لاصابة الطيّبات التي يرزقك واستأ يُستيئُك للتوصّل الى غرائب حِكَمٍ يُسدّدك لها ويوفّقك جعل اسنانك في معارضها مُركّبة وصيّرها على مراتب الحكمة مرتبة ودرّس فيك للاصوات مدارج وللحروف (٤) المبسوطة مخارج واطلق لسانك وتكلّمت وعلّمك طرق البيان فتعلّمت ولقّنك الشهادتين وحفّظك ما بين الدفتين (٥)

اجاري او عاجزا في النهض كقولك نابت العذر وهو من قول الحطيئة

لزغب كافراخ القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله

(١) مهيمة حاسبة مشفقة من هيمن الطائر اذا رفرف على بيضه (٢) رئمه ورحمه احوان (٣) اللبان بالفتح الصدر وبالكسر جمع لبن وقيل هي الملابسة بمعنى المراضعة في قولهم هو اخوه بلبان امه (٤) الحروف المبسوطة حروف المعجم قبل ان تركب فان ركبت فهي كلم فاذا ركب الكلم تركيبا مخصوصا فهي كلام (٥) ما بين الدفتين يعنى القرآن والدفتان دفتا المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهداك النجدين(١) . والقى اليك الصفتين فوصف لك ما تؤدي مهما الى النجاة مسالكه . وعرف لك ما لا تؤمن بوائقه ومهالكه . لئلا تقع في اعقال الباطل ومجاهله ولتنصت الى شرائع الحق ومناهله ثم حولك من حالة المصلي ما حلق(٢) على هام امائيك ولم تطمح اليه طموح عشيرتك وأدانيك ورفع لك في ذلك صيتاً(٣) صيتاً وحسن ذكر يضمن لك الحياة ميتا ثم اوسعك تقلبا في الجناب الاخضر وافتراشاً للمهاد الأوثر من العيش الرافع(٤) والنال الفارع والمشرب الرافه والمركب الفاره والمنظر المرموق والمسكن الموموق والدار ذات الزخارف والزفارف والحديقة ذات

حشب معشى بالحلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر

(٢) حلق على هام امائك نوع من المجاز لا تراه الا في كلام من هو من البلاغة بالمطر الاعلى كما حكي عن النابغة انه استاذن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال النابغة فهو وقت الملق نقبله الاشدة وهي حدلي للرحيق والسماع فان نلمح فاق المجد عن عرة مواهبه فات فسيم ما افدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طائرا (٤) الرافع والرافه الواسع وفلان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورداني تشرب متى شاء

الأُكُلِ والظِلّ الوارف والقِينة المُغنية والعَيْنة المُقيه(١) امَّا اوْلاكَ ما اولاك انتطرَ في وُجوه نعمائه مفكّرا وتتوفّر على محامده متشكّرا مخالفت عمّا ارادك عليه ونددت ما اهاب بك اليه مخلدًا الى الشيطان ونزغاته مقبلاً على الشباب ونزقاته مائلاً على الطيش ونزواته موغلاً(٢) في التصابي ونشواته تسدُّ مسامعك دون من يتنصح وتودُّ لو رُمي بعيٍّ فلا يتفصح يكاد يريدك(٣) على الشرّ أغراء وعلى ارتكابه اضراء ولقد فعلت ما هو ما فعلت الخير محاياه والمطّلع على خفاياه وهو يُرخي على مآثمك سترًا لا يشفّ (٤)

(١) الموصية ومنه حديث عبد الله الاثم ما حكّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفازة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يريد تدلـ على الشر اغراء من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) شف الستر حتى رق رُوِيَ ما وراءه وشيء شفاف ويقال شف عليه ثوبه شفوفا وشفيفا واستشففت ما وراءه ابصرته وفي شعر ابن الرومي

سعد العين فيه حتى تراها احطابه من رقه المستشف

(كهواء بلا هباء مسوب لضياء ارق بذاك واصف

حَافِيا (١) ويُسْلِ على مَتالِك ذَيلاً لا يَصِف (٢) صَافيا ويُحَامِي عليكَ ما يُتَوِرُ لك ويَفضَحُك ويُسَوِّهُك عند الناسِ ويُقبحُك كلَّما ازدَدْتَ لُؤمِك عمصاً لايادِيه وكُفراً انا زادك بكرمه الواسعِ طَوْلاً وإحساناً هذا الى ان بلغت الاربعين او نيفت (٣) عليها وهي الثنية التي على الارب العاقل اذا شارفها ان يرعوي وعلى اللبيب الفاصل اذا اناف عليها ان يستوي فكان اقرب شيءٍ منك التواؤك وابعد شيءٍ عنك استواؤك ولم يتأ لكرمه خذلانك وان يخليك وشانك بل شاء ان يسوق نحوك النعمة بكمالها وتمامها ٠ وان يحدوها ويهديها اليك من خلفها وامامها فاداقك (٤) من بلائه مَسَّةً حفيفةً الاّ انها طحنت يامسكين متنك وصلبك ٠ وكَسَرَتْ شدائدها صدرك وقلبك وداستك وعركتك بالرجل

---

(١) حافيًا تجيئًا (٢) لا يصف لا يعلم ماوراءه لانه اذا علم حجم الاعضاء تحته لرقه والتصاقه باللابس فكأنه يصفه وهو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يشف
(٣) نيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الانافة
(٤) فاداقك من بلائه مسةً خفيفة يريد المذرة

واليدِ ووَطِئَتْك وطأً (١) المقيد فكانت لعمري زجرةً اقتلتك من رُقاد الغفلة يقظه وصاتت في أذنيك أنفع نصيحة واجمع موعظه وقدحت في قلبك روعة خفقت منها احشاؤك وكاد ينقطع ابهرك (٢) وتنشق مريطاؤك (٣) ولم يكن لك بدٌّ من أنْ تعودَ بحقوي الانابة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والانضواء فافرغ عليك ذَنُوباً من رحمته • واعطاك من التعريض لمعافصة نقمته ومنَّ عليك بفسحة اصبرك واحطاك فسحة في امرك وبصّرك ما حقيقة شأنك وفهّمك واحطر ببالك ما يصلحك والهمك واخذ الى المراشد بيدك وحرّك حاثاً لك من مقودك وتابع عليك الطافه الزائدة في ايقاظك الشادّة لاعضاد ايمانك وبشكر

(١) وطاء المقيد مثل في القتل والزيادة وفي ابيات الحماسه

ووطئتنا وطئاً على حنق وطاء المقيد نابت الهرم

(٢) الابهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري

(٣) المريطاء جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما خشيت يا ابا محذوره ان تنشق مريطاؤك

أيةَ نعمةٍ تنهض أيها العبدُ الشاكر هيهات قد حجرت دون ذلك الحواجر

مقامة الأسوة

يا أبا القاسم لله عبادٌ رهنوا(١) بحق الله ذممهم وعقدوا بابتغاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم خُنساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها ذُللاً في أدمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن جدهم حادٍ لا يمل شِدّة مراسهم في ذات الله نقضُ الأمراس (٤) وصلابة معاجمهم في الدين تبني الأضراس هيّنون ليّنون غير أنْ لا هوادةَ في الحقّ ولا إدهان فسوى أنّ غوصهم على الحقائقِ يعمرُ

(١) رهنوا بحق الله ذممهم من باب التمثيل ومعناه ضمنوا قضاء حق الله وجعلوا ذممهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به زعيم «٢» الخنس جمع خانس من قولك أخنس فرساً في سبيل الله وحبسه إذا وقفه وإنما جاز جمعه على فُعل وهو فاعل بمعنى مفعول لأنه جرى مجرى الأسماء فاشبه بزلا وسبلا «٣» الضمير في دليله للسبيل أو لله تعالى وأراد بالدليل الرسول أو الكتاب شبه بالدليل في المفازة لمذكر السبيل «٤» الأمراس جمع مرس وهو الحبل شبهوا في جدهم وتصلبهم بالصعاب من الخيل أو الإبل التي تقطع الحبال

الالبابَ والاَذهان مستمرّون على وتيرة(١) الا تحاتُ حراباتهم(٢) تقاتٌ لا تعرِفْ الكتَ عهودُهم واماباتهم كلّما تبرّحتْ(٣) لهم الدنيا وتزينتْ باهجِ زينتها وتحلّتْ ابهى حليتها مفتخرةً بوشيها متبخترةً في مَشيها خطارةً بيديها متثنّيه بأمِّ السُّرورِ متكنّيه. عَصَوا دون رؤيتها احماَئهم وصروا على اللّذاتِ آذانهم لم يَذهبْ عليهم أَنها امُّ الغُرورِ لا أُمُّ السرور وأنها اذا تبخترتْ حيّرتْ. واذا خطَرتْ اخطرت ومتى برزت متبرّجة تركت الاحشاء متضرجه ومتى تزيّنت وتحلّتْ تبدلتْ سرورها وتخلتْ وعادوا بالله من اسمها المحتي تحت لبسها الموشي فان خاطبتهم بكلمة في معناها استسمعوها ومرّوا عليها متصامّين كان لم يسمعوها وذهبوا عن حديثها وهو اوهضوا(٤) في حديث الآخرة فاسهبوا ورايتَ عيونهم عند ذلك مغرورقة(٥)

(١) الوتيرة الطريقة - قيقة يقال مازال على وتيرة واحده من امره يبتهم على طريقة واحدة اى على صف واحد وهي فعيلة من الوتر الفرد
(٢) الحراب في الحيل كالجد في الابل وجمعه بالالف والتاء كما مثل بوانات جمع بوان (٣) تبرحت اظهرت محاسنها ومنه التبرج السمه الى لاعطاء ىلىهم (٤) هضوا في الحديث افاضوا فيه (٥) اغرورق مغوعل من الغرق كاحلولى من الحلاوه وهذا البناء بناء المبالغه

وانآسيها في قميص شؤمهم عرقه تصوّرًا لاهوالها كانّ المتوقع منها واقع وكانّ أجاجها تاتئ لديهم واقعًا (١) تكاد تقرأ من سحناتهم (٢) أنهم سيأتون لحسناتهم ملقون بين اعينهم السيئات وجزاءها لاتبرح ممثلة لها ماثلة ازاءها . لانهم عهدوا فيشهدون ولمحاتهم يجتهدون فيتجحدون بين جنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تنفس الصعداء اولئك الذين من تشبه بهم فقد فاز وسعد وفرع (٣) ذؤابة العز وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

(١) نافع تاتئ ونقع استنقع الماء اذا ثبت في مكانه «٢» السحنة الهيئة والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الحاء والعين كالسحنة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد وماذكر سيبويه على فعلاء بتحتين الا حتماء في مكان الصعداء صفة كالمساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي تنفس متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق وبظيرتها في الصفات امراة طلعة اعني انها فيما انث بالتاء نظيره تلك فيما انث بالالف (٣) فرعه ومنه جبل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المرأة فارعه ويقال فرعت راسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

☀ مقامة النصح ☀

يا ا القوم العجب ماك تعمل اعمال الاشرار وتأمل آمل الابرار عمدا اهل نعمة واحوانهم المتناحسه (١) ومعاملتهم المتشاكسه حقك لو وطنت نفسك عليه ايها الحامد أس والقنوط الياس سيتعلم عند معايرة (٢) الاعمال ومتاميلها ونورة بين حقيقها وتقيلها ان عملات من الحاوية في مهب لريح بين ... لا تني في ... اطمع من سعب (٣) وحوق من ياس (٤) اتعب من يعمل ما يوجب عقوبة فرعون ثم يامل مثوبة موسى وهارون لو تاملت حق ... تقل تاميلاتك ولم تكثر تخاملك على نفسك وتحميلاتك لا تزال تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احسن الاسنان ان تحاسب ... وكذلك عن الاسنان ... حسن القوم اعرضوا ... على رأسه متناحس لحمه ... تناحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكاييل قايس ... حتى ... (٣) اسعب الطماع رجل من اهل المدينة مضروب به المثل وقد ذكرت بعض نوادره في المستقصى فى امثال العرب (٤) والياس الاشعب المساعد ما بين القرنين من الجبل المساعد ما بين الرجلين

انك اذا استُحملت الطاعة قلت صعيفٌ لا يقوى على هذه الاوقار وانت عاصياً اقوى(١) قوةً من الفيل ومحمولاً لي الطاعة أضعف من رأى الفيل (٢) وان سقتْ منك صالحةٌ في النُذرة (٣) شيعتها بما يحطها وان صعدتْ لك كلمةٌ طيبةٌ اردت(٤)وراءها ما يهبطها. وانت بمرلة من يلد ثم يئد وبمنزلة من يصل ثم يستأصل كم من نصيحةٍ نُصحت بها فلم يوجد لك قلبٌ واعٍ ولا سمعٌ راعٍ. كأنّ أُذُنك بعضُ الاقماع وليست من حاس الاسماع وكم من عظة ضُرب بها وجهك فوجدتها ارد من جمد ووجدتك اقسى من جلمد لم تعتصر من

«١» اقوى قوة من باب جدَّ جدُّه «٢» الفيل الضعيف الرأي قال

بني رب الجواد فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم لفيل

«٣» يقال لقيته في الندرة وفي الندرى اذا القيته بين الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والندرة مصدر منه بمعنى لقيته في الندرة لقيته في الحال ذات الندرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بيني وبينه والندري اما مصدر كالندرة واما صفة للحال بمعني لقيته في الحال الندري كقولك ناقة وكرى وجمزى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريداً مبردا

حيلك رشحةٌ من حياء ولا من وحنتك قطرةٌ من ماء على أنّ الحجر الصلد قد يبِضّ والصخرة الصماء ربما تصّ(١) لا حيّاً الله مثل هذا الوجه الصفيق الخذلانُ احقُّ بحامله من التوفيق

❋ مقامة المراقبه ❋

يا ابا القاسم ما انت وان خلوت وحدك بفريد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وحَنايتيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتنقيان وما يدريك ما لم تَنطِق

«١» بض الما بضيضاً وبض بضوضاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما يبض حجره يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأن وريديه رشا خلب) واضافه الى الوريد لبيان النوع كقولهم بعير ركب والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله تجاز عن تعلقه بالمعلوم وانه لايخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يسترون حنايتيه وحنايتيه بكسر الجيم بمعنى جنبتيه وناحيتيه (٤) يتلقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقف واحد ولا يتقيان ولا يستحيان ومنه المثل لا اتقيك من زاد بتقي وقال ذو الرمة

نعيي المطنة والعقل . أنك رُميت بخصم (١) الدّ وشاهدي (٢) عدل استكفْ اصحة ايمانك ومعتقدك وطمأنينة اليقين في خلدك وما أُتيت من فصل مبين ورايء (٣) ليس بعين وبصيرة كالكوكب الثاقب . في العيهب (٤) الواقب (٥) وهمة علية المرقي قصية المرمي . وعزة نفس لا تستخذي (٦) للحمل على الدنية وان افترشت دراعيها على صدرها المنية (٧) ان تراقب عند مقارنة الرية اقل الناس وادونهم . وادل الخلق واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقى من يمينه ومن شمائلها واستنى العرب

(١) الخصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وشاهدي عدل يريد الحفيظين (٣) الرأى العن الضعيف يقال عين الرأى وحكي الكسائي عن رأيه وقالوا العن في الراي بالفتح والعن في البيع وفي نوابع الكلم العن في المشتري اهون من العن فيما ترى (٤) العيهب الظلام وليل عيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استخذى له اذا خضع ولان ومن الحذاء في الاذن وفرس حذواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استخذيت ام استخذأت فقال ان العرب لا تستخذي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها دراعين وجعلها مفترشة لها

التحرّس (١) لك وابعدَهم عن التعرّض لك وآمنهم جانبا
ان يهمّ بسرّك او يهمّ بهتك سترك وان كان صبيا في حدّ
الطفولية دارجا (٢) او مصابا عن حيّز التمييز خارجا
فانك الا الحياء والتستّر من محضره واستقباح مواقعة
المحظور بمشهده فانت تبالغ في الاحتجاب منه والاستتار (٣)
ولا تبلغ في الاحتراس والاحتراز ولا تألو مبالاةً
تطيه (٤) ان يتساق الى بوادرك ومحاذرةً من حدسه ان
يتجاوز الاطلاع على بوادرك ثم لا تراقب الله ومعقباته (٥)
وما اعدّ المجرمين من معاقبته اليس الملكُ الحافظُ احقَّ
بحذرك واولى بالحياء منك والتهيّب وهب انّ
احدا من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وانّ الله قد

(١) ابعدهم ... (٢) درج الصبي ... درجانا وهو مشى ...
ومنه الدراجة ... (اكذب من دب ودرج) وفي المثل اكذب من دب
ودرج ... دب ... مدرج ... وقيل من دب على الارض ومات
(٣) الاختفاء ... عن كذا (٤) المطي مثال المقعدى
في ... من احد ... حرف ... (٥) المعقبات ملائكة الليل
والنهار ... في ... عقبه ... عقده ... معنى اتقاه
(٦) الثقلان الانس والجن لانهما ثقلا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطَّاك منهم بستره ووراك الَيس هو وحده احلّ من
الخلائق واعلى واحلق بان يُستَحيى منه واولى ما كلّ
ما خلقَ الاّ حفنة من حفناته وارزاقهم في اصغر حفنة من
حفناته فمن هم ان تصرّت ياغافلُ جلالته التي الصائرُ
دونها حيري وكبرياءهُ التى الاذهان عن كنهها حسري
ويحك ايها الخاسرُ النائر الذي انقضتْ (١) ظهرهُ الكبائر
بالبه ولا تبالِ الا به وبعظمة شأنه ولاتهب الاّ عزّته
وجلالة سلطانه فهو الكبيرُ وما خلاهُ اليه حقير وهو الغنيُّ
وكلّهم اليه فقير

اذا كنت فرداً لا مرأى ومسمع
من الناس فاحذرْ منشئ السمع والبصرْ

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فسمّاهما الثقلين لان
الدين عمر بهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقضه حمله على النقيض
وهو الصرير لثقلها وانقضت الفروجة اذا ركبت في صوتها انقاض الدجاجة
و اذا ناست وكذلك انقاض الرحل وشوه وقال
وحرن نقض الاضلاع منه مقيم في الجوانح ولن يزولا
فانقض اذا صعد وعبر متعد بمثل جعيان يريد انه لا يبلغ احدٌ حدّ
الاخلاص بشيء من الطاعات الخفيه ونحوه قوله تعالى ولا ينبئك مثل

ولا تؤثركن ما لو دراه ابن آدم
لبرقع حدثيك التشوّر والحصر
مساويك تخفيها حذارا من الورى
أليس اله الخلق احلق بالحذر
بلى فتصوّن في خلائك فوق ما
تصوّنت قدماً بين ظهراني البشر
وكن رجلاً ما سرّ ما هو معلن
من الخير الاّ دون ما سرّ ما اسر
فما قصبات المخلصين مخورة
بمثل خفيات يصغرن ما ظهر

﴿ مقامة الموت ﴾

يا أبا القاسم لقد صحبت طويلاً (١) رجالات (٢) قومك وكأنك رايت خيالات في نومك تلقّطتهم أيدي المنون

خبر اي لايخرك مخبر بمثل الخبير في صحة خبره (١) طويلاً زماناً طويلا ونحوه قديماً وحديثاً وفرسخاً وقوا ونال امرهم (٢) الرجالات خاص باولي الشرف ويقال رجالات قريش لاشرافهم وكرائهم ونحو دونات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١)ومَثْنَى وكأَنَّهم لم يَتَدَيَّرُوا ٢)دَارًا ولم يغنَوا بمَغنَى حرِثَتْ اعمارُهم بعد ما عمَرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا سُمَّارا . اين حدثُك بعد ما حَلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ هُنيدَةَ(٤) نصرِ بنِ دَهمَان وكلُّ من نفسَ له وعمرَ ادركه نسيان

(١) فرادى نصب من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف لعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير (٢) تدير المكان اتخذه دارا ووزنه تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخيرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع اخلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب شطرى اخلافه وزاد حلب شطر ثالث وذلك ما لا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم قيظكم بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها قيظ وزيادة وجمع هنيده نصر بن دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذى فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهنيدة اسم للمائة من الابل كما ان أمامة اسم للثلاث مئة منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشفر والمشفر للشفة في نفر الثوره المتصاحم ولكن رمحيا غليظ المشافر وبرع من سقية الصغار او

الموتِ فذمرٌ لا فصلَ اذا احتُضِرا (١) بينَه وبين من احتُضِرْ (٢)
سِيانِ عند الموتِ شيخ القومِ وشرخُها (٣) وتكلاب ـ ـندِه
قشعمُ (٤) الطير وفرخها لا يتخطّى محدّثاره (٥) ليعرّج على معمّر

لست من الى خيبا الدعاء وهذا عماد قال جرير
اعلموا هـ ـدة محدود ـ ا ـ ه ٥ ش عطاشم من ولا مدرف
فقال الاعشي
ق و عطائي الـ ر ال ور دنى مامد تحدوها لى حد بها
وقد قال الفيده ، لاه امة (١ احضر رحل حضرته سدائد سدائد
الدهر (٢) ويقال حتضر ارد د حضرد الوارده قال جرير
نحن احتضر حياض رد قاكم محد ١ ل لمام الماس حضر
واحضر مات كـ لغص نقطع احسر ، سيف بوابع الكلم كل
حي محتـ ر مطوى ن يحـ ر (٣ السرح ع وان الساب قال حسان
(ان شرح الشباب والسعر لا ودونه معاص كان حمونا) ويقال المقبل
هو سرح فومه وهو من سرحهم و يقال هذا شرحى واما شرحه معي القرن
وقيل السرح معي تشارح من قولك علام سارح (٤ ، القسعم المسن من
النسور وكنيت الموت ، فسعم وقوع النسور على القتلى ٥ ، المحدث
الصادق الحدس كانما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في
فضاله بن كلدة
محح ما يح احو مد فط قا يحدث العـ ـا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين فان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدِّثاً فيحترم دونه المعمَّر ل يسوقهما اسوط واحد الى مَدى ويسوق بهما معاً الى قمة الرّدي كأنك لم تقلْ في حجره تقلباً ولم تتخذ منكبه مركبًا ولا عبدت على اماه تلعب(١) ولا شهدت امامه تلعب ولا اتّفق لك الى مجلسه رواحٌ ولا غدوٌ ولا بين يديه للاستعادة حتوٌّ واين من انتصيتَ من صابه ثم أعمدك الهوى في قلبه(٢) فكنتَ احصّ بوداده من سواده بفرط مقته لك ووداده ا لال واى الأكل حير لك وفيك وربالك وحبالك ما قدر عليه من نمائك ورتّحك ما أصلحك ترشيحا ورفّح(٣) لك ما عشت به ترفيحا ونقّح عودك من العقد تنقيحا ولقّح دهنك العلم والادب تلقيحا احتاسه(٤) الحمام قبل ان يجلس عارضه

ان السكمة سطق عن ا بن عمر (١) لعب الصبي يلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لا يكاد يعثر على مثله انه يريد ان الذي كسب نظمه في صلبه) واسعاك الله منه ثم احتاك ماتحب امه لك عمداً مكانما اسعلت من صلبه الى ولده (٣) الترفيح الكسب والاصلاح قال الحارث بن حلزة تترك ماترفح من عيشه يعيث فيه همج هامج
(٤) يقال شعر مخلس ومخالس اذا اختلط بياضه بسواده وكذلك

وهُيِّجَ قبل ان يَهيجَ بارضهُ(١) واين من عشيرتك كلُّ معَمٍّ(٢) مُخْوَلٍ • قلَّبٍ(٣)حوَّل مخلَطٍ(٤)مِزْيَل(٥) مُبْرِمٍ نقَّاضٍ عند مُزاولةِ الخُطوب حفاقِ القَدَمِ اذا سَعَى في كشف الكروب لَيِّنِ العِطْفِ للخُلْصانِ(٦) من الخُلَّان اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والشنآن مَزُورِ البيت غير زوَّار مُزْوَرٍّ عن الفحشاءِ عَفِّ الازار تقدَّموك فُرَّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصدُرُ عنه وارِده

السان المختلط هائجه باخضره كأنه الذي استولى عليه اللونان فهما يتجاذبانه (١) البارض اول مايطلع من البهمى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو مجاز عن شيبه وانه لم يبلغ اوان الشيب(٢) المعم المخول الذى جعل له اعمام واخوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لسانه عندموته انكن لتقلبن حولا قلبا ان نجا من كبة النار واعد صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان تعمل الرجال فطنه وتستهامه فيما يحيه من عذاب الله تعالى فاما السعي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والعطلة في شيء ويقال حولى قلبي للمبالغه (٤) المخلط الذي يخلط الامور ويزيلها اي يفرقها (٥) المزيل المزاولة الممارسة (٦) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما تقول هو قربان الملك لمن يختص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يرشُ الاكبادَ باردُه· من وَرَدَهُ يَيسَ من العلّة بليلهِ ويَئِسَ من الِلّة عليلهِ ما هو الا العطشُ القاتلُ دون الرّيّ· وان تطايرَ اليه الوُرّاد كالقطا الكدريّ وها انت لاعقابهم واطٍ· وعلى آثارهم حاط وكأنْ قد لحقتَ بهم فألقيتَ رِشاءَكَ معَ أرشيتهم· وملأتَ سقاكَ مع أسقيتهم

مقامة الفرقان

يا ابا القاسم اجعل كتابَ اللهِ نجيّك فنعمَ النّجيّ وانّكَ لحريٌّ بمناجاته حَجِيّ· إنْ شئتَ ان يحاضركَ الى مماتك فلا يخلونّ ساعةً من مُناجاتك وهو حبلُ اللهِ المتين· وصراطهُ المستبين به أحيي رسومَ الشرعِ الطّامسه· وجلى ظلماتِ الشّركِ الدّامسه· نورٌ مستصحَبٌ (١) به في ليالي الشك سيفٌ (٢) سقّاطٌ وراءَ ضرائب الشّرك جبلٌ يعصمُ من اعتصم بمعاقله· ويقصم ظهرَ العادل عنه بجنادله بحرٌ لجيٌّ لا تزال تزخر لججُهُ دوعبابٌ يروّع التطامهُ وتموّجهُ لا يبلغ

(١) استصبح به استصباء واتخذه مصباحًا (٢) سيف سقاط وراء ضرائبه اى يقطعها حتى يجوزها الى الارض

عارُ(١) غارَه • ولا غائِصُ قَعَره عذبُ فُرات الا انّه ملِئَ بكلِّ لؤلؤةٍ يتيمه • قذّافٌ لكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما غالى به الاكاسرةُ من الفرائد(٢) وما رصّعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلُّ درّةٍ في تقاصير(٣) ذات القصور مقرّة بالتقصير عنها والقصور ان عدّت عجائبُ البحار لم تعدّ عجائبه وان حدّثت غرائب الاسمار لم تُحدّ غرائبه كما دهمت فكروك في بلاغته التي حصرت دونها البلغاء حتى سحرت من فصاحتهم السعاء(٤) وبطرت في سلامة سبكه المسعرب وسلاسة مائه المستعذب ورصانة نظمه المرصّف ومتانة نسجه المفوّف وغرابة كنايته (٥) ومجازه وندرة

(١) غمر البحر شطه والعاري من السدر النابت على شطوط الانهار منسوب اليه وضم العين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي جوهرة فصل بها بين ذهب في النظم (٣) التقصار قلادة قصيرة وهي المخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والسعاة تشديد الباء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الفرج الملقب به
وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم اقف بازور لا اخو يحترص
(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى بنفي قبول التوبة عن الموت على الكفر لان

اِتِسَاعِهِ(١)وايجاره(٢) ورَوْعَةِ اِطْهَارِه(٣) واِضمارِه (٤)

ذالك يدف الوت على الكبر لاشحالة كما يدف طول العنق بعد موته الفرط والمجاز الذى يسمى استعارة نحو الاستعمال المستعار لاشتمال الثياب في الراس واحده منه كل واحد سيف قوله تعالى واشتعل الراس شيبا ولدي مي عسار نحو قوله تعالى سنسمه على الخرطوم مكان حالة في الذل والهوان بحال الوسوم على اعز موضع منه (١) والاتساع نحو قوله تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى استوقد نارا حيث اي تمثل المنافق كمثل الحائر بعد كثب مكان يجب على الاول في معنى الاحمال والايجار بحذف وهو حذف بعضه في مواضع مثل فالاتساع حيث علمت واستع اسبا الحذف

وهو حذف الاقوال وهو في الحذف حيث نحو

ونحوه وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات (٢) والايجاز نحو قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقد جمع الله فيه مكارم الاخلاق على اختصاره ونحو ما ذكرنا في الكشاف في المواضع من ذكر الاسرار من حاس الحروف دلالة على اعجازها وغير ذلك من الاختصارات والرموز التى عرفت عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو قوله تعالى من حق وصدقات الله لا اله الا هو احسن من كل شيء العروفاته العزة جميعا لان المعنى لا احد وكذالك المعنى من كان يريد العزة فهي لله (٤) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات انتهوا خيرا لكم

ونَهجة حَذفِهِ (١) وتكرارِهِ (٢) واصابةِ تعريفهِ (٣) وتنكيره · وافادةِ تقديمهِ (٤) وتأخيره ودلالةِ ايضاحهِ وتصريحه ودقةِ تعريضهِ (٥) وتلويحهِ وطلاوةَ مباديه (٦) ومقاطعهِ وفصولهِ (٧) ووصولهِ وما تناصرَ فيه من فروعِ البيان وأصولهِ ارتدَّ فهمك وعرارُه كهام ومذراره جهام حيرةً في أسلوبه (٨) الذي يكادُ يسلبُ بحسنه العاقلَ فِطنته وهو يريدُهُ فِطنه وافتنانهِ الذي يكادُ يفتن الناظرَ فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها وما ربك
(٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذى في سورة الرحمن والمرسلات
(٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) التقديم والتأخير نحو قوله تعالى اياك نعبد قل الله اعبد (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في آخر سورة التحريم وان الذين لم يغنيا عنهما من الله شيئا تعريضا بحفصه وعائشة وقصتهما في اول السورة ونحو قوله كانا ياكلان الطعام (٦) والمبادى مفتتحات السور ومقاطعها خواتيمها
(٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا لا يلتفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمت واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سالب وسليب واسلوب

يميط عنه الغتيه لم يمشِ اليكَ وعدُه المُرغّب الاّ واطئاً عقِبَهُ وعيدُه المُرهّب قد شفعَ هذا بذلك ارادةَ تَنشيطك لكسبِ ما يُزلِف وتثبيطك عن اكتسابِ ما يتلِف مع اقتِصاصِ ما أجرَى اليهِ عُصاةُ القرُون وما جرَى عليهم من وطائع الشؤُون وما ركبَ أعداءُ الله من اوليائه غير مكترثين لعتوِّهم بكبريائه ردَعوهم عنِ المنَاكير (١) فقطَعوهم بالمنَاشير ودعوهم الى أعمالِ الأبرار فعرضوهم على السيف وحرّقوهم بالنار ثم اصطبروا لوجهِ الله وتثبتوا وما استكانوا لهم ولا أخبتوا (٢) حتى اشتروا النعيمَ الخالدَ في جنَّاتِ عدْن بنفوسٍ وطَّنوا عليه أنفسهم طرفةَ عين ليُريك سوءَ منقلبِ المُعتدين ويُبصرك حسن عواقب المُهتدين فحادثْ (٣) لسانك بدارسته حتى ترِقّ عذبتُه ومرّنه على تلاوته حتى لاتطوع لغيره اسلته وتعمده بتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه وترفعْ له بمخارجِ الحرُوف عن

(١) المناكير جمع منكرا ومنكر من نكر الشيء اذا انكره (٢) الاخبات الخشوع والخبت المطمئن من الارض (٣) حادث السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادثوا هذه القلوب فانها

[illegible] ١١ وقراءة مرتلاً كالترتيل في عص
[illegible] والـ[illegible] في [illegible] الإخوان واجب ما لا يؤمن في
[illegible] ٢) ولهدرمة من لحن والجرمة (٣) واجتهد أن
لا [illegible] الأوصير [illegible] مقود المسالك وتملك مساوق أميالك
لا [illegible] على حملة الاعتقاد [illegible] ملاك وتمكرك عاكما على
[illegible] محيلا في حقيقتها أصيرتك وبطرك
[illegible] مواعظ [illegible] والآكات قراءتك واحدة
[illegible] وصدمة [illegible] أي حوفها [illegible]
[illegible] كريمة ستوجب غاية الإكرام
[illegible] استدعي قصري لإعداد فلا تمس (٥) له الأ على

[illegible] لا [illegible] لا عا [illegible]
[illegible] في [illegible] رة [illegible]
[illegible] من أي مسلم
[illegible] (٢) [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] السير
[illegible] (٣) [illegible] لا أعرب كلامه كلام
[illegible] كلام [illegible] على زيادة الميم
(٤) [illegible] صاحب تحت الردة
[illegible] طعام [illegible] وأمره [illegible] حلاف حطية (٥) ليس

طهرك مسطوراً، واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكشوفاً او مستورا واحفظ فيه حق من اليه انتماؤه. والى اسمه اضافته تباركت اسماؤه

مقامة النهي عن الهوى

يا أبا القاسم ان الذي خلقك فسوّاك(١) ركب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشرّ دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ زميلاك(٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في البردين(٣) المحجة البيضاء ويردُ بك زُرْقَ(٤) المناهل

لغير المطهر ان يمس المصحف مكشوفا او مستورا ولو كان في كارة من ثياب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فعدلك فسوى الخلقة منك غير متفاوتها «٢» زميلك الذي نزل معك ويقال للضعيف الزميل «٣» البردان الغداة والعشي وانشد الكبير المتعصب ابو علي محمد ابن ارسلان انشده ببيان لو وقع في شعر المتقدمين لسيره الرواة وخلدته الائمة في كتبهم وكم من احوال لم ير نتاج الادب وفاة الثقل واتساع الهمم وتراجع الامور على اعقابها

و بداه محصور ان مثل شجرة ... كان ليس فيه بكرة واصيل

وما اظن البردين وقعا مثل هذا الموقع فقد نطق بهما واضع العربية

«٤» الماء الازرق الصافي قال زهير

والآحرا عمى جاهل يخبط بك في بيصة (١) الهاجرة اليد ذات المعاطِش (٢) والمجاهل (١) واي دليليك امهر بالدلالة واحدق ·
وايهما احدر بان يتّبَع واحلق امن تفور منه بالهداية وحسن الدلاله ام من يفوِرُ (٣) بك في تيه العَيّ والضلاله تعلَّمْ (٤) أنه ليس من العدل ان تستحب الهوى على العقل ان جانب العقل ابيض كطُرَّة (٥) الفَلَق وجهة الهوى سوداء كحُدَّة (٦) الغسق ان اتجه لك امر فعرضته على نفسك فانظر ايهما اليه المائل · وله القائل فان كان العقل فاحر به ان تلتزمه التزام

ولما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم
« ١ » و بيصة القيظ وسطه واشده وفي رائية الشماخ
طوى ظمئها في بيصة القيظ بعدما
جرى في عنان الشعريين الاماعز
« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » فوره ادخله في المفازة ومنه قولهم فوز اذا هلك لان المفازة مهلكة و يقال هوز اذا هلك لثقله بالاستعارة كما قالوا عابقه الله لحمله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عامه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير
تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيد الله كالاخذ باليد
« ٥ » الطره الحاشية يقال طرة الثوب و كفته وصفته « ٦ » الحدة الخط في جبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن جدد بيض

الصبِّ وتَدْلَقه وان تجعلَ ذلكَ وتباحاً وتعتقه وأنْ لا تخلّيَ عنه وان اشْعَرَتْ ( ) دونه الرّماح واخترطتْ دونك وبه الصفاح واعترض الموتُ الذعاف(٢) وحذا كلُّ ما تكرَه وتخاف . وان كان الهوى فيه مهرارَكَ من الاسد واحذرْه حذارك من الاسود وان رأيته بكلّ ما يسرّك متحوُّ ا وكلّ ما تميل اليه مجْحود وان كان الامرُ بين (٣) بين وبين (٤) وتمادتْ وتمهّلْ الاناة والتؤدة (٥) ومايز من

فهو وان كان العقل في كل شيء معه فان كان انه العقل جعل الدين واحدا بكى به عن العماق قال

حعات بلدي ... لا يعمق

(١) ... احتاجت ... التام ... سيهم امر وحمد الله تعالى ... (٢) ... الزعاف القاتل ودعه ...

«٣» ... العقل ... من جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم ... قال عبيد

يحمى حقيقتنا ... ومنقطبين ...

وهو ... في نحو ... مخرج ... الثانية ... مخرج المدرة ومخرج الحرف الذي يمد حركتها وهو الالف «٤» السن والتمدت واحد وهو ان تتأنى حتى تعرف كنه الامر وقرىء قوله تعالى ... على العتب «٥» التؤدة السكون والوقار وهو فعلة من

استنصحت منهم الجيوب والأفئدة وعرفت انهم ممن يوصي بالحق ويومي الى الصدق فان طاع بك اتبعتهم منهم صائب (١) الصواب لم رأي ثاقب فذالك (٢) والا فتق (٣) النمع الذي يلوح لك من حيث يدري تحسبه ركيا وراء عينه واعمل على الاحلال وتحليته ولا تحدث نفسك بتوليه (٤) ولا توليته وكن في ثقوات كسالك الى طريق شائك لا بد له من ان يتوقى وتحفظا ... حذره وتيقظ

فوالذي ... متبعا

لا يعترضك ... مداوكة

ثاقب كان ... من ... ثاقب ... » مثل للقول المختار وصواب الراي وهو قول كليب الكوفي امير المؤمنين ... كان اسمه محمد عيدانها عودا فوجد في اصلها مكسرا ... كم من ... منهم صائب «٣» فذالك فالامر ذاك او فذاك المطلوب «٣» ... محو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في النقطه ... ونشرها ... على قائل كل واحد من الخير والشر الا ... بالنقط الآخر ... منهم صائب «٤» بتوليه فلا توليته اي لاتتول انت العمل به ولا تكلف غيرك ان يعمل به «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين ساله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق شائك

اترْكهُ وامش على آثار حقك في
محجةٍ مثلُها ليستْ بمتروكه
فانهُ ذو بصيرٌ لا يريغ الى
بصيرةٍ عن سداد الرَّأي مأفوكه
ومن قدْهُ هواهُ في خزامته
فذاك بين ذوي الالباب مضحوكه

* مقامة التماسك *

يا ابا القاسم ان رداء الوقار والحلم ازيَنْ ما تعطّف (١)
به ذو العِلم فتحلَّمْ وتوقَّرْ (٢) وان لم يكونا من خدائلك (٣)

(١) تعطف ارتدي والعطاف والمعطف الرداء قال سحيم
وبات ... طيّه ... وقد كسر ... منها
فس ... في ... تناوله تعطف بالعز وقال ... ردى
... من الفيل وهو المال وهو ... العزة والكبر
... يدل من افعال المطاوعة ... التباعد على كل ...
(٢) تحلم وتوقر تكلف الحلم والوقار قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
(٣) من خدائلك من طبائعك ومجدولة الرجل ماجدل عليه اي احكم
عليه خلقه والجدل شدة الفتل وامراة مجدولة الخلق اذا لم يكن رهلة

وتعلمهما ان شدما في شمائلك اول ما يستدل به على عقل الرجل ان تحسن حركته وسكناته وان تحمد في مواطن الطيش والنزق ظاهر ينته واناءه فأثير اكثر الامور بالتأني والأون(١) واذا مشيت على الارض فامش هوناً(٢) ولا تكن مطار القلب وان لقيت بمزعج ولا محلول الحبوة(٣) وان رميت بمزعج وكن ربيط الجأش (٤) دون الطوارق ولا تهل وتلقها بين التماسك ولا تهل(٥) وربما لا تملك

« ١ » الاون الرفق يقال اون على نفسك ودون ارصك وارص ولا ... ون وا ... ايه قاصدة السير وادعه « ٢ » الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض « ٣ » كني بحل الحبوة عن القلق وبعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادى قومه فجيء برجل قتيل وا ... مكتوف فقيل له ان ابن اخيك قتل ابن عمك هذا فلم يحل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى بسابه ثم قال اذهب بابني هذا فادفنه وحل الكتاف من ابن عمي وسق الى ام القتيل مائة ناقة فانها غريبة ... لعلها تسلو عنه وكان الاحنف بن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبا نقض احبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعد

« ٤ » ربط الجأش قوي القلب وهو فعيل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك « ٥ » ولا تهل مستعار من انهيال الرمل وعدم تماسكه

حيفةً على حمةٍ تنديه حبلٍ لا تهزُّ ماركه رحفه الأريبُ
لا يحملُ على رقبته رأس نزق (١) طيّاش ولا يبن حميه
صدرَ حنقٍ كمِرجلٍ جيّاش عليك بالكظم وإنْ شُحيتَ العظم
إنْ هما احوك فعاتبه بالإغضاء وان اسخطك فعاقبه بالارضاء
وان استُطير صاحبك وثار ثائرُه . فوله منك ساكناً
طائره ٢) ان صرامة العضب تنذ من صرام اللهب فخف
على عسك تقوب تهاه واق الساطع من اتقاده والتهابه
ولا تزلْ تتواطه حتى يطفي وبصرامه الى أنْ يختفي وان

« ١ » نزق من النزق وهو الخفة لان النزق والطيش في الراس ومنه قولهم
شاب نزق منه من طيش وفي امثال ذلك ما ان لاب على العرق
يون من الراس وذلك لو حمل
وتجالمه وسطا ان كان ابوه معنى احلم
يعني كان على روؤسهم الطير (٢) وسكون الطير كناية عن
الطير لان الطائر لا يقع الا على ذي حس ولا يقر الا على ما لا يستريب
به من عبد الله بن الزبير ان حمام الحرم كان يقع على رسه يحسبه
جذعاً لسكونه لدوام قيامه في الصلاة سكونه وفي الحديث كان على رؤسهم
الطير مثل العرب في اسراع الماء مثل احلم في الماء الماء ياق
على حواسه الطير

يطفأ بتل حلم يرق على حواشيه وعفو تفرغ سحائبه على ذوائبه (١)

❊ مقامة التهامة ❊

يا ابا القاسم انك صرفت لو اطعت ناهي النهى وان كان نهيه أمرّ من الصاب (٢) وعصيت آمر الهوى وان كان امره اعذب من ماء اللصاب (٣) مع تمالك الشناعة والأمرار (٤) لما تستحليه في العقبى (٥) من ثواب الابرار ولم تلتفت الى هذه

(١) [illegible] ... الذوائب [illegible] ... فقال

[illegible]

(٢) الصاب [illegible] (٣) اللصاب جمع لصب وهو [illegible] (٤) [illegible] التمر [illegible]

[illegible] العاوى [illegible]

[illegible] (٥) [illegible] الامر [illegible] وآخره

اللذة والعدوة لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة . الكيس من لا يصرفه (١) ثوب المراقب ولا يدع تدبر العواقب والامور وتبع الجاهل في اغتراره . ورسيلة في خلع الرسن واختياره لا وقل بهما الا ان الجاهل ربما (٢) مهد جهله عذره . وسهل عند الناس امره واما الكيس فممزق (٣) المروءة مفند (٤) كل لسان سيف عليه مهند ومعه ما يكلمه (٥) ويقذفه ولا يكف ولا يقف وهو يصده ويصدفه ولا يصد ولا يصدف فقد احاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت ثغرته حتى عطت فطانته وله وفاضت حتى غمرت شجاعته

" ١ " الثوب الموب رعه واسا الحال عن الناس من الناس ستر الحيل اي ستره لانه اذا كان بينها مكانه لا انه واذ متباعدا تجرد عنها وهو من ... كلامهم " ٢ " ربما مهد جهله عذره كرجل اطأ جارية احد ابويه وامرأة المطعه بلا اثم يقول ماعلمت انها حرام على دراً عنه الحد جهله ويحد ان كان عالما ومن ثم قول الله تعالى وهم يتلون الكتاب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " ٣ " مرق مروته مدق في مروءته اذا دمه وقدح فيه وقال ابا ... قترا
فامن لعد اله حدالة ... مرقت الموم ... اي تمزق
" ٤ " مفنده نسبه الى الفند وهو الخرف وضعف الراى " ٥ " كف

وإزْبه (١) إن كنتَ يا هذا من أهلِ التمييز فميّزْ بين الحسَنِ والإبريز (٢) واعلم أنهما عَمَلان محيدٌ محمودٌ على صاحبه ورديٌّ مُرْدٍ لراكبه وإنما يتبع ذو اللُّبِّ ما يختار به الحَذا ويجتنبُ ما يجتابُ اليه الرَّدى وحاشا لمثلك ان يتولى مثلته ويحتَّ بما يسيء أملته ويضرب بلباسه سواء قداله وعرضه بالسنة عداله فلا تخدع عن مرّ يفضي بك الى ثواب تعذب تفارقه الى عذاب ولا تشتهين في ايثار زهرة الدنيا بأكلة الخضر (٣) هجمت عليه فأنقها

ووقف وحدك وحدك أراعتها عدي ولا عاديه وهي صيغة عربية
(١) الإزب الداء والمنكر رجل إزب وإزبة وقد أزب وأزب
ومنه حديثه عليه السلام والسلام من جني او تهن فليس مما يريد
ما تذهب اليه جهلة الناس وحشويتهم من ان الحيات مسخ الجن وانك
اذا تعرضت لشيء منها تعرض لك أخوه أو ابن عمه وكان هذا من
معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من سفلة الاعراب وأشباههم من
الاعاجم ولهم في ذلك خرافات وحكايات قد كذبوا فيها او وضعها من
اراد ان يلهي بهم ويعبث من عقولهم (٢) الابريز الخالص من
الذهب والفضة وهو ما اريد من صورته ابالسه (٣) الخضر الاخضر
من النبات قال الله تعالى فأخرجنا منه خضرا ومما ينبت منه في اول
الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيّه (١) وحُضْرَته وملأ عيونها رِيّه ونَضْرَته وما يُشعِرُها انه مسرح وفيءٌ وكَلأٌ وَبيل فرمتْ فيه رؤوسِها ضحاءً (٢) لا تُتْرِه وعِشاءً لا تَتْرُه حتى اذا امتلأتْ بطونُها وامتدّت عصونها شعرتْ ولكن شعورٌ بعدَ لأْيٍ ودَبريٍّ (٣) من رأْيٍ ولا خيرَ في فصاءٍ وطرٍ يُتمي بك على خطَر

﴿ مقامة الخمول ﴾

يا ابا القاسم يا أَسَفي على ما امضيتَ من عُمْرِكَ في طلب ان يُشادَ بذكرك ويُشارَ اليك باصابع بني عصرك . مَشيتَ على ذلك طويلا فما اعييتَ عنك فتيلا (٤) حسبتَ انّ

مايقل حبطا او يلم ( ) ريه ونضرته من قوله تعالى اثاثا وريا هو الهيئة الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول من راي ٢) الضحاء من الضحى كالغداء والعشاء من الغداة والعشي وضحيت الابل كقولك غديتها وعشيتها ومنه المثل ضحى رويدا ٣) في امثالهم شر الراى الدبرى وهو بعني ما دبار الامر والقلى الذي يعن بعد استقباله ومنه بيت القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطير به عده فاحلف شر الراى الطيري وشر الراى الدبري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تفتله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

من ظفر بذلك فقد استقصى (١) المجد بأغماره (٢) واستوفى الفخر بأصباره (٣) وقدرت أن الشارة (٤) البهية هي الجمال وأن الشهرة في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا غافل ما الكامل الكامل هو العامل الخامل الذي هو عند الناس منكور (٥) وهو عند الله مذكور مغمور في الارض ليس له ظهير ولا ناصر ولا تثنى (٦) به اباهيم ولا خناصر ما قلت لاحد هل تعرف به الا قال لا لا يدعى في

(١) استقصى الشيء اخذه كله من استقصيته ومن هو بالصاد من صب الحبل [illegible] (٢) باغماره بجمعه الاغمار جمع غمر وهو القدح الصغير اقل [illegible] كسع الناقة بغبرها اذا ضرب ضرعها بالماء البارد ليرتد اللبن [illegible] ذلك اذا خافوا عليه الجدب قوتها او [illegible] في قولهم فلان مكتسع بغبره اذا كان غرما مال لا يخرجها من غمره لاى مكتسع بغبره

اى لا يرعيها الا في دوى (٣) بأصبار الاناء جوانبه واعاليه يقال ملاء الاناء الى اصباره واخذه باصباره اى كله قال مطعماً بلوها الى اصبارها والصبر والصمر واحد (٤) الشارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو الشارة ورجل صبر سبر حسن الصورة والشاره (٥) منكور من نكره بمعنى انكره قال الله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ومنه الاسم المنكور والنكرة (٦) يعني لا يذكره الناس ولا آخرهم لخموله اى لا

القرى (١) ولا في الجبال (٢) حلا أن له في السماء اسماً لا يحصى وجانباً مرعياً لا يحمى وسناماً قوياً لا تستريح قواه ولا تبلغ هذه الأسباب قوة (٣) من قواه فعدّ الآن عن هذه الأسامي (٤) والأصوات وقد تحركت في تعداد الأصوات كمية الخمول قبل أن يكمن ودفنه في بطن الزوال قبل أن يدفن واحمل له فقر ستاك فقرا واصبر على معاناة الوحدة صبرا [illegible] زيارات الناس [illegible] ولا [illegible] سوى الوحشة أنسا فلا تنظر الا الى رأي ان صالت عن الحجة أرشد وان صالت الحجة أشد وان خفي عليك الصواب

[illegible] المدى [illegible] الخامس قرو [illegible] الجبل

[illegible] [illegible] بعض القرى [illegible]

(٢) [illegible] الدعوة [illegible] يقول [illegible]

[illegible] في [illegible] الاد [illegible]

(٣) قوة من [illegible] [illegible] قوة [illegible] ذكر الأسباب [illegible] الجبال [illegible] [illegible]

(٤) [illegible] الاسامي الالقاب [illegible] الاصوات [illegible] [illegible] في الناس [illegible]

حلّى. وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الا ليوصيك
بالحق ويصحك وبرأب (١) تأيك (٢) ويصلحك
ويعالجك من مرضك وشكاتك مما يصف من امور مبكياتك
لا امور مضحكاتك (٣) ذاك لا يتدنس في حبالك الا عبق
نسيم الفردوس ثيابك ولا يخطر في عرصة دارك الا
اصبحت مباركه وبسطت اجنحتها فيها الملائكة فلا تبغ به
بدلا وإن أفاء عليك بيض النعم وساق اليك حمر النعم
اطلب ابا القاسم الخول ودع غيرك يطلب اسماء او كنى
تمه بعض الاموات تحسبك لا
تدره ان كنت عاقلا وطالبا

(١) [illegible] فقال [illegible] واسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (٢) [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
(٣) [illegible] مبكيات [illegible] مضحكات [illegible] ارادوا عليك امر

ادعى في البيت قبل دينته … جعل … من جمواه كهما
عساك تطفي … ات موقده … ت في الجهل تحلع الرسن

مقامة العزم

يا ابا القاسم يا … العي ويا … يع اشوات
المعي ويا معطل … عمره … ويا … من المتولي لامره

… في … كات وهو
نحو … الامس … من املك …
… في … من مصاص التمام الدين
دعو العامة طريق الدين … من الرحمة عليهم واعراضهم بذلك
على … في الآ … من اهل الوعد المحذرين من
… وعن … عهد رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون
… لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها حار من اول العذاب … له
في دلك … لعمري صدق هذا الزائر الذي وصفه احالي في الله
حمي الله واباه في ظل رحمته فما وجدت هذا النعت في عمره من كثره
من تقيد وكان لعمر الله حسن بلده (١) العشوة الحركات …
ظلمة الليل يقال وطأه العشوه في امره اذا حيره وورطه وفلان خابط
عشوة … يخط الظلمه لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة
او وطيء على حية (٢) الصابا جمع صبي قال الاصمعي المائه الصبي
والمسحور والاهوم والدهشوش كل هذا العزيزة اللبن ومعنى تعطيل

• دامة قلا ... لاكماس وناس كوة ليس
عادة ... و ... موت ... وعلي ... محتوت
وقاله ... متوق ... خلاف ... مسوق ويامدلى
... ومكر ... وكره (١) ايا لا
... ياقل كون ... قليلا ... علو ... و ...
... لارعو ... وسر عن ... الماد ... تراب
... الجدل لا ...
لا ما ... يدا ... يده ومعاط ... نعمات ... راد ...
... ذلك الا ... تربات مما
... (٢) مما يجاه ... الساري
... (٣) ... كاسماع العادية في تموارسها (٤)

... الامام ... في عدد
(١) ... والدهر والكر ... تيص
(٢) ... والرمد

حتى ... لاحق ...
... ما يعدره ومن ...
... من الادي وساحه لاه عاره
٣ ... السير النهار قال الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارح

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه ٠ وأنّى لك ان تضرب في طريق عمّاره سباع وان تشرب من اناء أقداؤه (٢) تباع واجعل مرمى بصرك الغاية التي انتهى اليها اولو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا تقتد بسي ايامك فانهم رعاع قد لا موا صدح (٣) دنياهم ودينهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطف منهم في الرمك الا واخف في الخير مثقالا

❊ مقامة الصدق ❊

يا ابا القاسم كلّ سيف يحادث (٥) بالصقال دون

الطريق الاعلم الذى يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والدور الشوارع التى تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ولان شارعة (١) المتعادية المتتابعة وقد عادى بين الشيئين اذا والى بينهما اعداء يقال رجل من بني صبة يوم الجرع فلما بدا لة خمسة من سراتهم نوابهما اوفوا بريد الفوارس (٢) اقداؤه تباع يعني متتابعه وهو مصدر تابعه ادا والاه يقال تابع ايام الصوم متابعة وتباعاً فتتابعت (٣) لأم الصدع بالأثاة و يقال لا مه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور (٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعاً ورأي شعاع وشعاع السنبل سفاه اذا يبس وحان تطايره (٥) محادثة السيف تعهده بالصقل

لسانٍ يُحدِّث بصدقِ المقال ولا تحرّك لسانك بالنُّطق إلا إذا كان النطقُ الصدق وصنهُ من خطأ الكذب وغمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده إنّ الحسامَ يذهب رونقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا اردى أصدقْ حيث تظنُّ أنّ الكذبَ يُفيءُ عليك المغانم ولا تكذبْ حيث تحسبُ أنّ الصدق يجر إليك المغارم فما يدريك لعلّ الصدق يفيض عليك بركته فتهتدي وتسعد والكذب يذهبُ بك شؤمه فتكدي وتُبعد (١) وهَبْ (٢) أنّ الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

أجادته تعبق كل يوم وعجمه بهامات الرجال

(١) وتبعد أي تهلك والبعد والبعد بمعنى كالرشد والرشد الا انهم خصوا البعد بالبعد الذي هو ضد القرب لا على وهو بعد السماء وقالوا فيه بعد يبعد فغيروا بناء فعل عن بناء فعل البعد ونظيره قولهم في النقصان الخاص بالشر الوعيد وقولهم في الخير وعد وتوعد فغيروه عن بناء الوعد الذي هو ضمان في الخير وعن بناء فعله الذي هو وعد والدليل على ان معناهما واحد قوله

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ولا بعد الا ما يواري الصفائح

(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورأيتها بعد شائعة للعرب يقولون وهبت كذا على كذا وسمعت منهم من يقول وقد وكف السقف أهب عليه التراب فيقف

الحُسْبان ورُميتَ مما تخافه بالحُسْبان(١) وصدقتَ فذهبت بكل مساءةٍ ومضرَّه ولو كذبت لطفرت بكل مرضاةٍ ومسره أَما يكفي الصَّادقَ أنه صادقٌ إحذاء والكاذبَ أنه كاذبٌ إكذاء وإنْ رجعَ الصَّادقُ ورجلاه(٢) في خفَّيْ حائب وآبَ الكاذبُ بملء العِيابِ والحقائب لو مُثِّلَ الصدقُ لكان أسدًا يروع ولو صور الكذب لكان ثعلبًا يروغ فلأَنْ تكون فجوة(٣) فيك كما هي عرين(٤) ليثٍ أغلبَ(٥) خيرٌ من ان تكون كأنها

(١) قوله تعالى حسبانا من السماء والحسبانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسبه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد يحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسبوا ضيفهم اى كرموه ثم الحسبانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتموا بالصيلم) (٢) من قوله رجع بخفي حنين (٣) فجوة الفم متسعه ومنها الفجوة بين المنازل وكل فرجة واسعة بين الشيئين فهو فجوة وقوس فجواء وترها بائن عن كبدها يقال قوس فجاء ويجوز ان تكون الواو بدلا من حرف التضعيف وان تكون من الفجوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتغير كما سمى خيسا من خاست الجيفة (٥) الاغلب الغليظ الرقبة وقد غلب غلبًا ولوث غلب

وحاز تعلّم ولأن تقتص احاك رَوْعَةً مما اتسه من صدقك الصواب اوى من أن تنشطه حذ لا مما الحلولي من كذبك وطاب وقد عقدت ميثاقاً فأوف بعقدك او وعدت فسارع الى انجاز وعدك ولا يكوننّ موعدك مثل لمع الدروق (١) بالدث ولا مشبّهاً لمع البروق الحلّب (٢) وان اردت ان تمسح (٣) ناصية الكرم السابق وتضرب قونس (٤) المجد الباسق فانسئه سحاباً تقدمه وودقه على رعده وكن رحلاً قدّم عطاؤه قبل وعده

(١) الدروق الناقة التي تلمع بذنبها من غير لقاح (٢) الحلب يجوز ان يكون صفة للمع كقولك برق حلب على ان الحلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع حالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القونس مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمي للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانس

اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربك بالسوط قونس الفرس

مقامة النحو

يا ابا القاسم أعجزت ان تكون مثل همزة الاستفهام(١) اذ احدث على ضعفها صدر الكلام(٢) ليتك شبهتها متقدماً في الخير مع المتقدمين ولم تشبه في تأخرك حروف(٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخير خطوه اتم وقد يدرك العرب تقدمة(٤) ما هو اهم صارع الابرار تعمل التواب الأواب والافعال لمضارعتها الاسم فاز بالاعراب ومادة الخير ان تؤثر العزاة ولا تنزو عن الزكاة وتخفي تحصك اخفاء الضمير

(١) صعف همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على القبيلين ومن حق العامل ان يختص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدث صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حروف التأنيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تأخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وياء النسب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الذوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ما هو اهم قال سيبويه واعلم

المُستكِن (١) فانَّ الحياة يجمع يديك على النجاة والاستعصام (٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم بِبيانه اعنى وان كان جميعا يهمانهم و يعنيانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيداً هو الذي يولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيد ام قبل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعلين من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من الشخصين ونكت هذا الباب وفقره لا تكاد تنحصر ولا يهتدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقدمه ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد بوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ما هو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا بروزه في فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربتَ وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في النية دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم يكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تاكيده الا تراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وحدت (٢) استعصام الواوس القلب

كما اُستَعصَمَتِ الواوُ من القلب بالادغام ولا يكونَنّ ضميرُك عن الهَمّ الذي بي ساليا. كما لا يكونُ افعلْ(١) من الضمير خاليا وعَوّضهُ من تلك السلْوةِ ذلك الهمّ كما عُوّضتِ الميمُ(٢) من حرف النِداءِ في أَللّهُمّ وقِفْ لرَبّكَ على العملِ الصعْبِ

بالادغام في نحو الاجلواذ والاعلواط والعواد ولم تقل الاجليواذ والقيوام كما قيل الميزان والميقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا تبق فرق بينهما مدغمتان وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطى مع امتناع ان يجمع بين الروض والنعض والعمض والغمض (١) افعل لايخلو قط من ضمير منوي فيه ولا ينفك عن استناد اليه فلا يسند الى اسم ظاهر ولا الي مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله مافطر الفارس الا انا وانا قلت افعل انا فانا تاكيد لما اسكن فيه وكذلك حكم تفعل وامثاله امر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلين (٢) الميم في اللهم عن بائه معني العوض ان تقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لايقع الافي موقع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شرار شيراز وفي تعالب وصفادع تعالى وصفادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صاربون

التشديد كما تقفُ ( ) وتميم على التشديد واثبتْ على دين الحقِّ الذي لا يتبدّل ولا يحول [illegible] الحركةِ [illegible]
[illegible] ولا [illegible] في الترجيح بين مذهبين [illegible]
[illegible] (٣) [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] لا ترى [illegible] (٤) [illegible]
[illegible] الاسم عرْضة [illegible]
في [illegible] على عزمك [illegible]

[illegible] حركه و [illegible] ( ) [illegible] على التشديد [illegible]
[illegible] وجالد [illegible] مجرى الوصل [illegible]
[illegible] نحو الاصح (٢) الحركة [illegible] على ضربين ضرب لازم
كحركة [illegible] وكيف [illegible] لا [illegible] كة من على [illegible]
من عل و يارجل لانك تقول [illegible] يدى [illegible] الى لاتزول
ارادة [illegible] دون [illegible] تجعل [illegible] «٣» السود
والبيض الليالي والايام ولمسهم

[illegible] سودت و [illegible] احواله [illegible] عن الزمان وسوده

«٤» استهدف لكذا اذا صار هدفاً له وعرضه «٥» والفم اصله فوه [illegible] الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات اخواته التي هي اب واخ وحم وهن فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب فو تركوها على حالها لوجب قلبها

الا شركا فاسباح فاما ولو فاموها الا لا سقطها التنوين فبقي الاسم
المتمكن على حرف واحد فابدلوا من الواو حرفا احلد منها وهي الميم
واحد [illegible] فان قيل فما بال [illegible] لم تدل منها
[illegible] (حافظ من [illegible]) [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible] وي
[illegible]
[illegible]
[illegible] ماصل
[illegible]
فقول في قول الفرزدق

[illegible] في في من فمويهما [illegible] على [illegible] رجام

فمن راى [illegible] على [illegible] نحو [illegible] وشبهها من
الاسماء التي [illegible] حرفها [illegible] ولم [illegible] الى اصله ولانه راى نحو
سنه وسنوات قد تعاقب فيها الهاء والواو حيث قالوا [illegible]
[illegible] وعضوات [illegible] عاض وعضاه وعضه [illegible] عاضه ووجد
بين الهاء وحروف اللين [illegible] واوقعه بدلا من احد حروف
اللين والهمزة في غير موضع [illegible] لذلك ان يوقع الواو موقع الهاء حين
عزم على رد اللام ومما يعضد ما قدمت قول سيبويه في باب الاضافة
من قال في التثنية فمان جاز ان يقول في فمي فموي كما تقال في دم
ودموي ومن قال فموان فلا يجوز الا فموي كما تقول في اخ اخوي حيث

مِن حَلاَدَةِ ميه وليحصُكَ هَمُّكَ عن الرُّكونِ الى هؤلاء المُستَوليه(١)· كما تُحصُ عن الإمالةِ الحرُوفُ المُستعليه(٢) واحذَرْ أَنْ يَعرِفَكَ الديوانُ (٣) وعطَاؤه مَا دَامَتْ مُدْلَةً من واوِه ياؤه

مقامة العروص

يا ابا القاسِم لن تَبلغ اسبابَ الهُدَى بمعرفةِ الاسباب(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثمي حققه ان ترده الى اصله فقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان تقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فوهما تخليط وعدول عن المحتس «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلية «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء في نحو صاعد وصاحع وطالب وظالم وفاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تسمية الهمم بالحروف المستعليه حيث توصف بالعلو«٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط ودينار (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو فع لن ومااله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم و بم فتاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وجامد فالمضطرب مايزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اَوَ يبلغُ اسبابَ السموات فرعونُ ذو الاوتاد اِنَّ الهدى في عروضٍ (٢) سِوَى عِلم العَرُوض في العلمِ والعمل بالسُّنَنِ والفروض. ما اَحوجَ مثلَكَ الى الشُّغل بتعديل افاعيله عن تعديلِ وزنِ الشعرِ بتفاعيله من تَعَرَّض لابتغاء

مستعلن وفاته في الزحر فلا يستقر على حاله والجامد مايزول بالزحاف كعس فعلن وبونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن نحو نعم و بلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن و سمي المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثاله لات من مفعولات وسمي المفروق و يقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض في جانب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكمثه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وجانب

و يقال اخذ في عروض ماتعجبني ويقال لمكة والمدينة العروض وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولها فان قلت لم سمي هذا العلم بالعروض قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من اجزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل الشعة التي تكون في وسطه والخيل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي السبب والوتد والفاصلة والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت الشعر بتعديل افاعيله تقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

صنوف الحير وضروبه اعرض عن اعاريض (١) الشعر واضرب عن ضروبه [illegible] (٢) والاعاريض في الكلام العاريض في صفة القريض (٣) [illegible] ذلك حيلولة الجريض (٤) لان [illegible] الحق والباطل فاصله [illegible] منطقات [illegible] الفاصلة (٥)

الشعر [illegible] ساعية وهي [illegible]
ولا [illegible] لاعاريض جمع العروض
الذي هو آخر المصراع الاول [illegible] ويحتمل ان يكون جمع اعروضة
(٢) الضرب [illegible]
[illegible] الوثي
(٣) القريض الشعر وقرض [illegible] القرض وهو القطع كانه شيء يقطعه من روسه [illegible] القريض لان المختر يقرضها مما في كرشه حيلوله (٤) الجريض من قولهم حال الجريض دون القريض وهوان يجرض بريقه اذا غص به عند الموت والجريض مصدر بمعنى الجرض وسئل عنه ابو الدقيش فقال الجريض الغصه وفي قوله وافلس جريضا ولو ادركته صغر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى جرض كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعاً موضع الصفة ويجوز ان [illegible] في المثل وقت الاحتضار بالجريض كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين ثقيل وخفيف نحو ضربنا ومثاله مما من متفاعلن او علن من مفاعلتن والفاصله بالضاد المعجمه اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] بتقوى الله ومراقبته [illegible] وفي مراقبته

[illegible] من القصيدة) [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible] عدة [illegible]

عده وهو [illegible] وعلان [illegible] لمعاه [illegible]

[illegible] وطرابلس تتبع [illegible] في

الرمل والمديد والخفيف [illegible] لا [illegible]

معا التام كل مصراع [illegible] في دائرة والوافي [illegible] الانتقاص على [illegible]

اجزائه الاخيرة (٢) والسالم الجزء الذي خلا من الزحاف (٣) والصحيح

العروض او الضرب اذا سلم من الانتقاص (٤) والوافر الجزء الذي كرر فيه

والاعْتِدال١ وخَلُصاعن الانْتِقاصِ ٢والاعتلاَل٣ وإن وُجِدَ
في شِعرِكَ كسرٌ(٤) او زِحاف او وقَعَ بين مَصَارِيعِهِ خلاف
ويلكَ إن كنتَ مِنْ أهلِ الفصلِ والحَزْم فلا تهتمّ بنقصان
الحَزْمِ (٥) او زيادَةِ الخَزْم ٦) ولا تفكّر في الأَثْلَم(٧) والأَثْرَم(٨)

مفاعلتن ست مرات سمي لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفرمن حركات غيره لان اركانه في الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك لغيره والموفور الجزء الذي لاخرم فيه (١) والاعتدال ان تستوي المصرعان من خلف بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم «٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحشو بسلامه او بزحاف (٤) والكسر ماخرج من الزحافات المذكورة قالوا الزحاف جائز كالاصل والكسر ممتنع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى زوحف وعد من الاصل واخرجه (٥) والخرم نقصان حرف من الوتد المجموع الواقع في الصدر وقد جوزوا في الابتداء وقد جمعهما من قال

لكن عبد الله لما اتيته اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا

سنه بما حرم منه شيء اي قطع (٦) والخزم بالزاي نقيض الخرم وهو زيادة في الصدر خاصة حرف او حرفان او ثلاثة او اربعة سنه بحزم انف البعير وهو ان يراد الحلقة التي تسمى الخزامة «٧» الاثلم ما خرم من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه الثلمة من اناء او غيره (٨) والاثرم ماخرم منه مقبوضا سنه بالاثرم الذي تقلعت ثنيته من اصلها وقيل الخرم فيما دون خمس اسنان فاذا سقط اكثر من اربع فهو احتم

والاخرَبِ (١) والاخرم والاحمّ (٢) والاقصَم (٣)
والأَعضَبِ (٤) والاصلَم (٥) والمخبون (٦) والمخبول (٧)

(١) لاخرب من مفاعيلن ماخرم مكفوفا والاخرم ما خرم سالما تشبيها بالذي ادنه خرق او في انفه خرم والخرب ان يكون فيه الشق او يشبه ذلك واهل التصحيف يكسر في العين وقال الزجاج سمي خرب لذهاب اوله وآخره فلحقه الخرب واخرم ايسر في الاهم (٢) الاحم من مفاعلتن ماخرم معقولا والعقل اسقاط خامسه بعد تسكينه قال الزجاج سمي الذي قطع قرناه ويقال للمبعس الذي تبع شيء هذا اذا اتيت اخم (٣) والاقصم ماخرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم الثنية وهو المكسرها من النصف وقال ابو زيد القصما من الضم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعضب مفاعلتن اذا خرم سالما شبه بالكبش الاعضب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد يكون العضب في الاذن ومنه العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعضب من لااخوة له ولا احد ورجل اعضب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم مفعولات اذا سقط وتده سمي من استؤصلت اذناه وقيل صرم بمعنى الاصلم (٦) والمخبون ماسكن ثانيه شبه بالثوب الذي يخبن طرفه اي يكسر ثم يخاط لقصر قال الزجاج كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممته كما ان ماخبن من ثوب امكنك ارساله (٧) والمخبول ماجمع عليه الخبن والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن خبلت يداه اي قطعتا قال يعقوب خبلت يد فلان اشللتها وقال الزجاج قطعتها قال اوس

ابني لبيني لستم ايد الا يدا مخبولة العضد

والمطوي(١) والمشكول (٢) والمقصور (٣) والمخزول (٤)
والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي ما يعلن اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد في بعد حذفها مفتعلن الطرمد كثوب طوى ابقاس مسمو س لا ساوب يمه
(٢) والمشكول ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن منه بالدابة التي سكلت يدها ورجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه وسكن متحركه كما مثل في فعولن فعول بسكون اللام سمه بما قصر نقص بقصه كالصلاة المقصوره (٤) والمخزول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعلن متفاعلن حتى صار مفتعلن شبه بالسنام المخزول وهو الذي يقطع يقال حزل السنام وحزلة نحو عصف وعصمه وقيل هو المخزول بالخاء المعجمة وقد حزل الشعر فهو احزل وحزل فهو مخزول والحزل والحزل القطع (٥) والمقطوع ما اسقط ساكن وتده المجموع في آخره واسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع الرجل (٦) والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسيب ذنبه يقال البرند محذوفة الاذناب (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته
(٨) والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن سمه بالثوب المكفوف الذي عطف كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمَقْطُوف (٢) ٠والمُتَشَعِّث (٣) والأَسْتَر (٤)
والأَحذِّ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْبُوضِ (٧) والمُضْمَر (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه شبه بالبعير الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ماحذف بعد العصب قال الزجاج لانك قطعت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما سقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وفالاتن وقيل بل حذف فصار فعلاتن ثم سكن العين من فولهم شعث لان من ملاء سيئا احذه ولم يأحذه اجمع «٤» والاستر ما حرم مقبوضاً كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاستر الذي يشق حمه حتى ينفصل شقه (٥) والاحذ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحذذ وهو الخفة لان الجزء باسقاط وتده اجمع قد خف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بفعولن حتى بقي فع شبه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقبوض ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القبض الذى هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقبض «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتي وازن مستفعلن شبهت حال حركته في ازالتها مع جواز اثباتها بما يضمر مع جواز اظهاره ويجوز ان يقال السبان في الركن احدهما ثقيل والآخر خفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل و بقي السببان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتد ادناها

والمَوْقُوفِ (١)والمنقوص (٢) والمَكْسُوفِ (٣) والمَوقُوص (٤)٠
إِنَّ لِباسَ التَّقْوَى خيرُ لباس وازينُه عند اللهِ والنَّاس فلاتكُ
عن إصفائِه(٥)مُغفلا ٠ والسه مُدالاً(٦) مُسبّغاً(٧)مرفّلا(٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحرك وتده المفروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمنقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من النقص البين باجتماع الزحافين فيه من اسكان ثانى يأتي سببه الثقيل وحذف ثاني الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وتده المفروق كما فعل بمعولات فصار مفعولن سمي بالمغدر المكسوف وهو المعروف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط ثانيه بعد اسكانه كرد متفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيبان شديدا هصه حتى اتاه قرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اسباغه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه سجل الاحسان واصفى عليه بكل خير «٦» المذال ما زيد على تعريه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبغ نحو الاذالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في متفاعلن والثلاثة متقاربة المعاني فاذالة الثوب ان تجعل له ذيلا قال كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأَبْحُرِ (١) كَمُخَلَّعِ (٢) البَسِيطِ (٣) او مَشْطُورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين السكّيتِ (٦) والسابقِ الى الغايه وإنْ لم تَعرف الفصلَ بين الفصل (٧)

على ابن ابي العاصي ولاص حبيبة احاد المسدى سردها وادالها وبسط ... بكمله وتطويلا من لدرج السا... والترء لى نحو الاداله وار ند منها والاول وزن السفل الذيل الطويل يقال تمر رفاء وهي لغة يمانيه وعن بعضهم في المسبع المسبح ... المحكمة من الاسباح شبه الركن ... على ... على ذلك ... واسا... بها لناس المقوى قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الابحر من قولهم ثوب عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزءين قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه انبسط انبساطا حيث ... الاسباب في اركانه ... ومنه عند كل ركن في الانشاد مخاء الانشاد مرسلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب شطره كقوله (ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم شطر الشيء اذا جعله نصفين وشطر بصره شطرا وشطورا كانه شطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز ما ركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي ترتعد رجلاها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير الترخيم وما كان بوزن فعيل كالحمير والقليس فمكبر لان ياء التصغير لا تقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز (١) واياك والخطو (٢) المُقارِبَ ولا تَرِص بدون الرَّكْضِ والرَّمل (٣) والزِمْ اسباب درْعَهَا (٤) في

مقب (١) ... واعلم ان اصرب الذي يكون كذلك اعقد همتك ابواب الدرس وادابها وعرف الفصل بين من كان منهم مسبوقا متخلفا فى طريقة التقوى و بين من كان سابقا متقدمًا حتى تجهد نفسك فى العمل وترعيها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وسميتها فصلاً وغاية (٢) والخطو المقارب ... ولا ... قطوف المتواني والمتثاقل والركض والرمل من البحور فالمقارب مركب من فعولن ثماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده باسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه لكونها خماسية (والركض) من فاعلن ثماني مرات ويسمى بحر الغريب ولم يأت الا مخبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فشجاك واحزنك الطلل

وقوله

اهل الدنيا كل فيها هملا هلا وقا وقا

سمي بركض الفارس دابته ستحثها لما في انشاده من الخفة والسرعة « ٣ » والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمي بالرمل في الطواف لان الوتد في كل ركن بين سببين فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يفعل الرامل في سعيه وقيل هو من رمل الحصير لتساوى اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول « ٤ » الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمارِ(١) العمل واحد احتى الى يب (٢) السَّريعُ المسرحِ (٣) وارأب ليالكَ الطَّويل المديد (٤) ولا تقلْ

شر فلان درعه اي طرفي مدار وسعه وطاقته. انت لا تحمل على جسمه وتجاوزه الى مالا يطيق ويعدو طوره فيه واصل درعه على الطرف كقولك في قوله تعالى بطرت معيشتها وتقول العرب لا تبطر صاحبك درعه اي لا يكلفه مالا يطيق ومراده بالرسالة تمسك في مضمار العمل فاكدنها وحدثها بالتجاوز بوسعها على طاقتها اوبزيد حرصها على قوله وماربه (١) المضمار الحلبة والميدان الذي تضمر فيه الخيل (٢) المسرح السهل في سيره قال ناقة مسرحة في السير وانسرح من ثيابه اذا خرج (٣) والخفيف والسريع والمسرح من اسماء بحور فالخفيف مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمى لانه اخف مافي دائرته وقيل لخفة انشاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمى لان انشاده يتهالك على المنشد الطيب وزنه فيسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل ما قبله ويخف على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه يسهل فيسرع وقيل لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمنسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمى لانه انسرح عن حال اخواته شئ ليس لهن وهو توالي الاثنا اسباب وارعة في حشوه (٤) والطويل والمديد ايضاً من البحور فالطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات سمى لانه اطول او ان العرب استعمله تاما يبلغ الى ثمانية واربعين

أَصْبِحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ م ، التَّمه
مُجْتَثّ (٣)• والاَّ فكلماتكَ في التَّحرِ المُجْتَثِّ وليطْرِبْك الحقُ

حرفا واقصي ما ـ ى اا ه عاره ا مان وار ىعوں حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوتد فيه اولا والوتد اطول من السبب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاتن فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط اخوات من دائرة واحدة والطويل فيهن جميعا تفرق بينهن في التسمية والمعنى واحد للتمييز وقيل سمى مديدا لان اسبابه مدت فوقع في السباعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسدده لا سمك عن مد الصوت كقوله

ـ لبكرا انشروا لى كليبا ـ مالبكر اين اين الفرار

(١) ولا قيل اصبح اى لا تستطيل ليلك حتى تدعو بصباحه وتمناه قال الشماخ

الا ايها الليل الطويل الا اصبح ـ ـ ـ بيم وما الاصباح منك باروح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمه بالغصن الذي نقتضب من الشجرة اي نقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من مفعولات مستفعلن مرتين لانه اقتطع من المنسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المجتث المستأصل يقال جثه واجتثه وحقيقة اخذ جثته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمجتث من البحور ما ركب من

الاَنْلَح كما يطرب التَّارب الهَرج (١)٠ وايَّاكَ ثم اياك أَنْ تُرَى (٢) الاَّ في داك ولأَنْ تملكَّ نفسكَ عن دائرةِ الحرائر اولى بك من فكِّ البحورِ والدَّوائر

مقامة القوافي

يا ابا القاسم سألكَ (٣) بقافية رأْسِك وعَقْدِها وبدَعْوَةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلات من بين نحوه الا في اختلاف الترتيب
(١) الهرج مثل الهوب مترنماً وقال الاصمعي فرس هرج خفيف المشي سريع رفع القوائم متداركها وكل كلام متدارك متقارب على ايقاع واحد هزج والهزج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنمهم وانانه لموطنه به (٢) ان ترى مضارعة اي مشابهة يريد لاتماثل الشارب الا في تلك الخمرة فحسب والمضارع من البحور المركب من مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن لا مضارع الخفيف في جزئه وقيل ضارع الهزج في انه مربع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببين لا ان وتد هذا مفروق وقيل ضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه مفعولات مستفعلن في المجتث عند مفاعلن فضارعتها في قولك مفاعيلن فاعلاتن منهما ثم فاسمي كل جنس من اجناس الشعر بحرا لانهما بحر في اسعف لاتيان الجملة الاعاريض والضروب فيه كما يسعف الخلجان ولانهار من البحر ومثل فك البحور من الدوائر
(٣) سألتك يعني سألتك سألتك لا انه لما اطرد ترك استعمال هذا المصدر

السَّحَرِ تحَلِّلُها يدها ان كنتَ ممن يعفهُ اِستِعمارُه او يُسمَعُ
منه مُداوَدهُ وحوَّارُه واستعن بكلمات الله التامه عن التكلُّم
في حدرِ القافية ( ) ...

...

ابو ... المسر ... في حدالد ...
وعند الخليل والحرمى هي آخر حرف من البيت الى اول ساكن عند
مع المتحرك الذى قبل وذاك كما ... وعند الاخفش من آخر كلمه
في البيت كأنشى من قوله

لا تسكن عملا ما انقين ماذام ... سلامى او عش

وعند قطرب الحرف الذى بنى عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند س

فِي بِي مَسْعَدَةَ والمُسْتَتِيرِ وكَيْسَانَ تَسِمُكَ بما سمته ـو فَهْمِ
بكَيْسَانَ [illegible] عن المتكاوس (١) منها والمتدارك (٢)
بِتكاوسِ [illegible] وعجز المتدارك [illegible] المتواتر (٣)
والمترادف (٤) [illegible] (٦) [illegible]

[illegible]

حرفين [illegible] (٦) [illegible]
ان [illegible] بالتكاوس [illegible] قال [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] قال [illegible] احد [illegible]
[illegible] من [illegible] ركن [illegible] ومعتلج من [illegible] متكاوس
و بالمتدارك وهو السابع يقال تدارك الخيل ومعناه ان تدرك بعضها
بعضا لسابعها وتدارك الطعن وطعن دارك و بالمتواتر من تواتر القوم اذا
تتابعوا فكان ذلك فالصحابة متواترون و بالمترادف والترادف ان يركب

الواصف وعن الفصل بين الخُروج (١) والوَصْلِ (٢) بالخُروجِ
من الأحذاتِ يومَ الفصلِ ولا تحسبْ أنَّ من لا يعرفُ نفاذاً (٣)
ولا توجيهًا (٤) لم يكنْ عندَ الله وجيهًا ومن لم يُراعِ رِدْفًا (٥)

ويردف بعضها بعضا (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هافي مثل قوله مقامها فبلادها وقد يكون الخروج متبعا على الوزن اشارا لحلاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأيت الدهر جما خيله) لبعده من الروى وخروجه من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي تابعا له (٣) النفاذ حركة هاء الوصل التى للاضمار لان نفاذ الخروج ومصاره بهذه الحركة كما تميب حركة الروى مجرى لان جرى حرف الاطلاق وامتداده بها ولولاها بان الحركتان لما كان طريق الى مد السوتين ولا تحرك من حروف الاصل عدها نحو فتحه هاء احمالها وكسرة كسائه وضمه اعاده لان الالف اذا وقف وصلت لا تتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي السماء على حمرتى فالتاء هي الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركة الحرف الذي الى جنب الروى المقيد كحركة باء الخير من الثوب الموجه الذى له وجهان لمجيء هذه الحركة على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب والالف لا تجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

وروِيًّا (١) لم يصبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِيًّا ومن أخطأ مجرًى (٢) او دخيلا (٣) وحدَ بين اهل الحقِّ دَخيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يسانِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي يبني عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاضمار والتنوين والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في هي وهو وعلامتها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذي قبله فانه الروي سمى بذلك لانه يجمع الابيات من روى الحبل الذي تشد به الاحمال وتضم ولذلك سمى القرى والقرو يقال القصيد بان على قرى واحد وقرو واحد من قروت بمعنى قربت اذا جمعت ويجوز ان يكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الارتواء (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالزاى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جميع قوافي قصيدة ذي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارمي فابكيا في المنازل

(٤) التاسيس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيده كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها (٥) السناد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحين

اَقوَى(١)· كَمَنْ بَنى بيتاً أُسِّسَ من اولِ يومٍ على التقوى
ومن عرفَ الإتباعَ (٢) والحَذْو(٣) صادَفَ النَّصبَ(٤)

[illegible] والـ[illegible] [illegible] دون سائر الحروف [illegible] خرجوا على [illegible] [illegible] قال ذو الرمة

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] ليس [illegible] الاشباع [illegible] الردف فلما كان هو متحركا صارت الحركة [illegible] كالاشباع (٣) الحذو حركة الحرف الذى قبل الردف كحركه باءلمد وسمى رسول من حد النعل بالمثال حذوا اذا قا[illegible] وقدرها عليه كانه حذى بالراس فى [illegible] واومه (٤) النصب كل قافية سليمة من الفساد تامة البناء من الانتصاب والاستقامة او من النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رفعوه وقال حمه القشيري
سقيت العوادى درحود عريرة اصاحت لحفص من عمائك اونصب

من كلّ حطّاء وجهل [illegible] كثيرٍ من علماء الرّس (١) هو
شر من اصحاب الرّس وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوّ (٢)
والتعدّي (٣) هو من اهلِ العلوّ في الباطلِ والتعدّي

﴿ مقامة الديوان ﴾

يا ابا القاسم لله حاجع من رقتك رقة المطامع

الفاء [illegible] من السماد وهو [illegible]
[illegible] له [illegible] لي [illegible] وقال
[illegible] طرح حول [illegible] كالارحى [illegible] الارض لانه شيء
[illegible] بعض الروى [illegible] كتاب القوم
[illegible] في [illegible] القصد
لانه [illegible] ولذلك [illegible] الاحجار [illegible]
[illegible] الذي وقال
لا [illegible] الاحجار من [illegible] وهي [illegible]
[illegible] (١) الرأس [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] لذلك [illegible] لا يكون
لا [illegible] (٢) [illegible] والمون هو
العدو [illegible] (٣) التعدي حركة الهاء التي [illegible]
المذكر التي هي [illegible] في الوقف في قوله (دارات الدهر [illegible]) والواو هو

واقتحامك عقبةَ صعبةَ المطالع الا انّ جلّ هذه الرتقةِ من الرّقّةِ هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقتحمها الا القويّ الضابط والامين امدّه الله بحاش ر اط أبيت ان يبقى لا يمك في الجريدةِ (١) السوداء ثبات وان يطلق رزقك اذا أطلقت الاطماع والرزقات (٢) وقطعت كلّ سبب عما هو اولى بك يخرجك او الى المرتبة في الذ وان يخرجك فقعدت حلي البالي حالي الدرع لا مكرمات في ذي ولا حسن لا يعرف

(١) الجريدة السوداء دفتر فيه ديوان الحسبة في العراق يدون فيه وصف رجالهم وسائر احوالهم وهو الاصل الذي يرجع اليه في كل شيء في هذا الديوان والجريدة اسم مواء وهي منحية الى جريدة وحده وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفتها اي وهي من سائر الجرائد المكتوبة مايتداولونها ويرجعون اليها او لما فيها من التسويد الضرب والالباب وفي كلام بعضهم وبلي عليك اذا اسرت صحيفتك النكراء وعرضت جريدتك السوداء (٢) الاطماع والرزقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رزقة وهي المرة من الرزق والاعطاء بالارزاق يقال فلان اخذ طعمه ورزقه اي اخذوا ارزاقهم واطماعهم اعطياتهم وتسمى ايضا التقديرات والمقدرات واخذ فلان تقديره ومقدره وقدر له كذا ويقال لما يجري من الرزق الجراية يقال جرايته من السلطان كذا ويقال لاشياء خارجة من الرزق يعطيها السلطان الجند والعاوين الواحدة

تِقْ [illegible] في [illegible] (٢) ولا [illegible] في [illegible] (٣)

وا [illegible] (٤) ولا [illegible] في القادر (٥) ولا [illegible] (٦)

ولا في [illegible] (٧) والزوزامج (٨) ولا تهتم بالمكسر (٩)

[illegible] لا [illegible] الع [illegible] (١) السقص [illegible] من [illegible] المستقص [illegible] وهو [illegible] وفي الحديث من [illegible] المستقص [illegible] (٢) [illegible] سواد [illegible] [illegible] (٣) [illegible] بالتاريخ [illegible] (٤) والتاريخ [illegible] [illegible] الاول والتاريخ في كلام [illegible] القوم [illegible] (٥) [illegible] الذي يرجع اليه [illegible] عليه الحسابات ويقال اعمال على هذا [illegible] على [illegible] الاصل [illegible] الكلمة [illegible] التي [illegible] احال [illegible] لان [illegible] لا [illegible] الاصل يحتاج الى [illegible] وللقاسور [illegible] السكين لانه [illegible] في صنعه المصر (٦) الاوراج [illegible] المقول لانه [illegible] من [illegible] ماتلى [illegible] (٧) [illegible] المقواه من السواد (٨) [illegible] وهو ما [illegible] فيه ما يجرى كل يوم من [illegible] (٩) [illegible] من المال والرائج [illegible] [illegible] اذا [illegible]

والرَّشْ والكَرِّ (١) المعدَّلِ والفالَج(٢) والحِسَابِ والحُسَابِ والقصبِ والنماب(٣) والحشْرِيِّ(٤) والإحلابِ(٥) والمُتلثِ(٦) والمُرَبَّع والقُصبةِ والاصبع والقفيزِ والأشْل والتحويلِ(٧) والنقْل والتسْويعِ(٨) والمُوافقه(٩) والتوطيعِ(١٠) والمُواصفه(١١)

(١) الكرُّ المعدل ستون قفيزا (٢) الفالج مكيال ضخم اكبر من الفالج فقال كر الفالج (٣) القصب ... سبعة اذرع ... واحد ... (٤) والحشري ... من لاوارث له كانه ... الى يوم الحشر (٥) الاحلاب ... وهو من الحبالة بالاتكول وطبقة معروفة سمي الحاب الذي ... في المحلوب ... لانتشار الزروع الحاية وصدمات المواشي واحباس المعاون الاحلاب «٦» المثلث والمربع في المساحة والقصبة سدس الذراع والاصبع ... الذراع والقفيز ... الجريب والجريب عشرة الف ذراع والاشل ستون ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اشلا وكذا احيالا «٧» التحويل في ديوان الجيش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر «٨» التسويع ان يسوغ الرجل شيئا من خراجه فال ان ... سوغ ... كذا اذا اعطاه اياه ويسمى الحطيطة والتريكة «٩» الموافقة حساب ... العامل بعد فراغه من العمل ... بين الرافع والمرفوع اليه وموافقته عليها على ... اذا لم يكن موافقة عليها فهي محاسبة «١٠» التوظيف ان يوظف على عامل حمل مال معلوم «١١» والمواصفة ما يوصف فيه احوال تقع وتحدد

والتَّأميطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقط (٣) والمُتْلَف والتكسير (٤) والختْمَة (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَة ٧ والرَّقْم ٨ والترقين ٩

«١» والتلميط ان يطلق الطائفة من المرتزقة بعض الارزاق وقيل وفتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من اللمط الذى هو شبع الاكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما يلمط به اللماطة يقال التى لماطه من فمه و يشبه به الشيء اليسير فيقال ما عنده الا لماظ «٢» السلف سابق الجند ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط فى ديوان الجيش من يموت او يسعى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الخراج ما يجتمع من ضرب بعض الجوانب في بعض فقال كم تكسير هذه لارض فيقال كذا وكذا ذراع «٥» الختمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يختم به الشهر وختمه الجامعة عمل كل سنة «٦» صياع الحور هي التي احدها السلطان بعضه من اقوام ذكر انهم خرجوا عليه يقال فلان يتولى ضياع السلطان وضياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة يعمرها ويؤدى عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا نقص اقطاعه فهى طعمة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقين خط يخط في التاريخ او العريضة اذا خلا باب كالصفر في حساب الهند وحساب الجمل قالوا سمعناه من رقان وهو بالسطحة فارغ والترقين في العريضة المقاربة بين السطور وزين الكتاب وقمط سطوره وزين راسه حضه بالزعفران وهو الحناء وهو الرقان وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفى نوابغ الكلم (العلم درس وتلقين لا طرس و ترقين)

والحاصل (١) والتخمين (٢) وآزفت مناقلة (٣) الأئمة على مقورة (٤) الأزمة (٥) وأعييت منعك عن استماع المأية (٦) والحوالات (٧) والتسانير (٨) والاستخراج (٩) والتحرير (١٠)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] (٣) [illegible]

[illegible] (٤) [illegible]

(٥) الأزمة لدى كبرى مع الوكلاء [illegible] الواحد زمام [illegible] تقال جعل [illegible] زماما على فلان وهذا زمام الامر اي ملاكه [illegible] (٦) [illegible] من الخراج [illegible] اى يستخرج [illegible] من حق الماء في الحوض [illegible] الجباوة (٧) الحوالات [illegible] على الارض وهو الخراج [illegible] لله تعالى ام اسالهم خرجا فخراج ربك خير (٨) التسنير من سانه اذا جعل له سننا

(٩) الاستخراج فعل [illegible] الى يستخرج بواقى الاموال على السادة على الرعيه المنكر (١٠) التحرير قال الكتاب من [illegible] الى ناس معنى الاخلاص من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطنى محررا اي خالصا للعبادة وقيل الناسخ الذى ينقل المسخ الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإِرَار(١) . والمُؤَمرَةِ (٢) والاستِقرار(٣) والعِبْرَة (٤) والايعَار (٥) والتبات (٦) والاسكَرَار (٧) صكَّ الله من يرفعه في الصَّكّ (٨) ولا ... من الخِزي من يصدر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من نسخه عمل او فصل في بعض الحساب ماخوذ من ارار المؤ زر (٢) المؤ مرة كتاب يجمع ما يحتاج فيه الى استئمار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقر عليه امر الارتفاع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و يوخذ ... بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لو قعه (٥ الايعار استيفاء الخراج و وعر العامل الخراج من ايعار الماء وهو ان يعلى اعلاه سديدا مساهما وفي المثل كرهت الخنازير الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية ولا يدخلها احد من العمال وكانه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم و يغيظهم (٦) التبت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تبت جوامعها ونكتها ومنه قيل لفهرس الكتاب الثبت وهو في الاصل مصدر بمعنى الثبات يقال ثبت الشيء ثباتا وثبتا وهو رجل ثبت له ثبت عند الحملة ومن ابيات الدائرة المؤتلفة في العروض

وعندهم مصادق من وقائعنا ما هم لدى حملاتنا ثبت

وفلان ثبت من الاثبات اذا كان ثقة مأمونا فيما يروى واما الاثبات فهو ان تثبت اسم رجل في الجريدة السوداء (٧) الأسكرار كتاب يكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة (٨ الصك يعمل لكل طمع

العَلَقَ (١) ولا وقعتِ الرَّحْمَةُ عَلَى المُوَقَّعِ (٢) ولا تتابعَ الخيرُ للمتتبّع (٣) ولا شكرَ اللهُ سعيَ الشَّاكريِّ (٤) والفرانق (٥) ولا سعد ابا العيش الفرانق (٦) وطلا مخمة العسق وحوه اهل الطَّسْق (٧) وأُغلِقَ بابُ الرحمةِ ولا فتح على كُلِّ من أَغلق (٨)

يجمع فيه اسماء المستجتين وبدتهم بوقوع السلطان بالاطلاق (١) العلق ان يتحقق اسم الرجل ورزقه في الجريدة عند ما وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكرار بوقت وبوقت الصدور والتوقيع من قولهم بعير موقع الظهر اذا كانت له آثار الدبر وطريق موقع معبد ترب فيه السالك لانه تاثير وتعليم ووقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال عليه وقعت رحمته والقى عليه رحمه اذا رق عليه واحبه مثل ووقع محبته عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولزمها له فذا اشتقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رقت له (٣) المتتبع الذي يتتبع على العمال والسادره ليقف على مجارى احوالهم (٤) الشاكري من دون الجندي من السلطانية يقال فلان من طبقه الجند وفلان من الشاكرية وهو معرَّب (٥) الفرانق الذي يحمل الخرائط تعريب بروانك وهو الخادم يقال فرانق البريد للذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيمٌ ان رجعتُ مسلما   لسير ترى منه الفرانق ازورا

وفرانق الاسد دويبه يعدو بين يديه كانه ينذر به ويقال هو شبه ابن آوى (٦) الفرانق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الجرب من وظيفة الخراج كلمة معرّبة (٨) اغلاق الخراج الفراغ من جبايته وافتتاحه ابتداؤه

الجراحَ وافتتح ولا صَنَحَ عن المتصفح (١) وآتامه وتسح عن الناسخ(٢)طلّ إكرامه ولا أنشأ على المنشيء (٣) سحاب إنعامه وأشرط في المملكة نفوس الشرط (٤)والجلاوزه وضربهم بالتدّة الداهية والمجاوره ولا أصلح الله الموسومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المصالح

✻ مقامة ايام العرب ✻

يا ابا القاسم استنكف ان تشتري المتاع القليل الفاني

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب يصلح ما فيها من غلط او سقط يقال للان يتولى التصفح «٢» الناسخ محوّل النسخ لى ا الدفاتر «٣» المنشيء في ديوان الرسائل الذى ينشيء الكتب وفلان يتولى ديوان الانشاء «٤ الشرطة اعوان السلطان الذين هم زينه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطي وصاحب الشرط الذين هم عدوه وهم الجلاوزة الواحد جلواز واشرط نفسه في المهلكة جعلها علماً لها من الشرط وهو العلامة ومن اشتقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم بزيّ يعلمون المصالح القوّام لمصالح الناس وكبت شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الدون مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وجورهم لم اعمه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والنعيمِ الخالِد فقد استنكفَ ان يدفعَ ابنه عتبةَ بحُصين بن ضرار شتيرُ بنُ خالِد وقد عُرِضتْ(١) عليه ثلاثٌ وقيل له اختر فلم يرضَ الاَّ ان يُعطيَ اعورَ باعورَ ولا تجعلْ الدنيا لكَ مُوبِسةً • فانها لاَ أُمَّ لكَ مومِسةَ(٢) تجرُّ على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال خير بينهن وقصة ذلك ان عتبة بن شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن ضرار بن عمرو الضبي ابا زيد الفوارس وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر في عروة عزاها بنو ضبة فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن كلاب يطلب ثارهُ فاسر شتيراً واقامَ عنده وشتير شيخ اعور فقال له اختر واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَّ قال تردُّ على ابني حصيناً قال علمت يا ابا قبيصة اني لا انشر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عتبة قال لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم شابا مقبلاً لشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاملك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن ضرار فقتله فنادى شتيرا يا لعامر اصبراصبي اي بسبب صبي يضرب في حلول البلاء بالتقريب من الوضيع فسيرها مثلا وقال فيه نعلة بن الاخضر الضبي في كلمة له

وجدنا شتيرا في ثلاث وما كان الثلاث له خيارا
جعلنا السيف بين الميت منه وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي كانت في بني مرة بن سعد بن ذبيان

طالبها من جَهْدِ البلاء. ما حرّته اسماءُ على راكب الشّماء(١).
وعلى هاشم ودريد(٢) ابنيْ حرملة من وقع السنان وبهود المعبلة(٣) انّ لكَ أجلاً مكتوباً لن تعدوه وأمداً مصروناً

«١» والشماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد «٢» وهاشم ودريد رجلان من ساداتهم «٣» والمعبلة من النصال ما عرّض وطوّل والمشقص ما عرّض ولم يطوّل وقد علت السهم ركبت فيه معبلة وقصة ذلك انّ اخا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمرو الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله لا فارعه عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسنح له ظبي وغراب فتطير ورجع وتقدّم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت هاشما على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاعتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاه ثم ان صخراً اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلناهم ثناء وموحداً ويترك مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة غارياً فلما كان بلاد بني حشم بن بكر بن هوازن نزل وخلا لحاجته بين شجر ورآه غلمته بعض بني حشم فقال هذا قاتل معاوية لا قالت نفسي وان قال فمتر له بين الشجر حتى اذا كان خلفه ارسل عليه معبلة فعلق حاق محجمه فقالت الخنساء

لن تخطوه ولا يدفع عنك عمرو ولا زيد ، ولا يجدي عليك مكر ولا كيد وهل أغنى يوم القطن (١) عن علباء الجشمي مصع ابهام ابن حارثة الحرمي بل اصابه ما اصاب دفافة ابن هوذة بن شماس . من عضب أصاب مفاق سواء الرأس . وربما اقتحم الرجل الغمار وركب الاخطار ثم نجا منها بمهجة سليمة كأنما مر ذاك رأس طبي (٢) بالصريمه ولعله

ندى للفارس الجشمي نفسي افديه عن لي من نسيم
كما من هاشم اقررت عيني وكانت لا تنام ولا تنيم

(١) القطن موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وبين بني عدي بن عبد مناة بن اود والحرمي منسوب الى بني حرمة بن تيم من بني عدي وقعة ذلك ان بني دفافة بن هوذة بن شماس القريعي غزا بقومه بني قريع بن عدي بن عبد مناة بن اد بالقطن فشد عوف بن شريك العدوي على دفافة فقتله وانهزمت بنو قريع وعانق يزيد بن حارثة احد بني حرمة علباء احد بني جشم ابن عوف بن كعب فمصع علباء ابهامه فقال له ما تغني عنك ما تصنع لقد علمت بنو عدي اني اذا احدث قرني لم يفلت مني ثم ضربه فشدخه وتابا وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافة يوم شدوا وعلباء الذي عض الاسارا

(٢) الظبي مثل في الصحة وفي امثالهم اصح من ظبي ويقال به ألا بظبي

تلعكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى • وكيفَ رَشقَهُ(١) الموتُ من كَثَبٍ(٢) ثم أَشْوى (٣) وما اقدمَ عليه من شدّها وتَشنيحها وكَشفِ ميتةِ الرّهدَمينِ (٤) ذَاكَ وتفريجها وما نَفَّسَ عنه بعدَ احتقانِ الدّم من طعنةٍ أَهوَى بها كُرْدَم

في الدعاء على المنكوب قال الفرزدق

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبيٍ بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم أكثب الصيد وحقيقته امكنه من كاثبه اى من كاهله (٣) اشوى من الشوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في شدها وتشنيحها للاست (٤) ورهدم وكردم أخوان من بني غطفان قيل لهما الرهدمان بحكم التغليب قال

جزاني الرهدمانِ جزاء سوءٍ وكنتُ المرء أُجزى بالكرامه

ووصة ذلك ان عبد الله بن الصمة اخا دُرَيد غزا غطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو يذب عنه وتركوهما صريعين فمات عبد الله ودريد حيٌّ وهم يحسبونهما مقتولين ثمّ مرّ بهما الرهدمان فقال رهدم لكردم انزل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حيٌّ قال دريد فسمعت بها يعني المقالة فشددتها يعني استه وسحتها لئلا تحرك فكشف عنى فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى اليّ فطعنني في جنابي وهي الاستُ وكانت قد اصابتني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعنني خرج الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى جنّ الليلُ ومرّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وغسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وإيَّاكَ والإباءَ إذا نُصِحتَ والتِّماسَ إذا استصلِحتَ فلو أطاعَ ذو الأسماءِ (١) الثلاثة والكُنى الثَّلاثِ صِنوَه (٢) لَمَا تنازعتْ ضِباعُ بني غطفانَ شِلْوَه ولو اطاعَ بِشرُ بنُ عمروٍ (٣)

(١) هو اخو دريد بن الصمة كانت له ثلاثة اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو فرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاه به فقال في اسمائه

فان يكُ عبدُ اللهِ خلى مكانه ... فما كان وقافًا ولا طائش اليدِ
فان تعقب الايامُ والدهرُ تعلموا ... بني قارب انا غضابٌ لمعبدِ
اعاذلَ ان الرزء في مثل خالد ... ولا رزء فيما اهلك المرءُ عن يد
دعاني ابو فرعان والخيل دونه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كناه

ابا دفافة من للخيل اذ طردت ... واضطرّها الطعنُ في وعث واخاقِ
وفارسٌ ما ابو اوفى اذا شغلت ... كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصنوه هو دريد وتركه طاعته انه حين غزا بني غطفان واستاق نعمهم اناخ بمنقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واجيل السهام فقال له اخوه دريد بأبي انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاحلوّذ حتى تاتي قومك فابى ووقع بجر النقيعة فاذا الخيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني غطفان شلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكف الاشلِّ سيدا بني ضبيعة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيُّ خلوف

ابن مَرْثَدٍ ذا الكفّ الأشلّ · لما حلّ به وبعلقمة وحسّان وشُرَحْبيل ما حلّ · احتَطْ في امورك فلو احتاطَ حمرانُ بنُ ثعلبةَ لم يَنْطلِقْ مع أسيرَيهِ اللذان · وبشرُ بنُ عمرو لم يَلْقَ ما لقي بقُصْوان(١) حين أُكِلَ على عضّ الابهام · ولم يُغنِ عنه يا لَعجل (٢)

واحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في قبل عقبة قلات وهي من محلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبة بحيث لا قبل لهما به فقال عمرٌو لبشرٍ ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياهًا متكبّرًا فأبى فامار عنه عمرٌو وعدل ذات اليمين بقومه بني زهيرٍ فنجا واستوى بشر على طريقه فثار اليه بنو اسد فقتل هو وبنوهُ الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت خرنق بنت هفان وهي امرأته

لا وأبيكَ آسى بعد بشرٍ على حيٍّ يموتُ ولا صديقِ
وبعد الخيرِ علقمةَ بنِ بشرٍ اذا ما الموت كان لدى الحلوقِ
فبيّتَ لهم بنو اسد المنايا بجوفِ قلابِ للحين المسوقِ
فكم بقلابِ من اوصال خرقٍ اخي ثقةٍ وجمجمةٍ فليقِ

(١) قصوان ماء لبني تيم الله بن ثعلبة (٢) واللام في يالعجل وبالهمام للاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصة ذلك ان اللذان ابن عمرٍو احد بني ضبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن عمرو احد بني السمين من بني همام بن مرة اغار في افناء بكر بن وائل على بني عديّ بن مناة فاصابوهم

ويا لَهَمَّام اياك والغَدْرةَ فانَّها شنيعة(١) الكُنْيةِ والاسْم
قَبِيحةُ الأثَرِ والرسْم ولا تَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصِّمّتين(٢) مالك ·

الحرب فانهزمت بكر بن وائل وانهزم الرجلان عمران بن ثعلبة المحيط العدوي ونجيا ابن ثعلبة وبقيا في مدة حولا سرّه فقالا له هل لك ان تنطلق معنا فنجيرك في بلادنا ثم وجدا ضمرا في بلادنا اعطيناك فداءه واجرناك حتى ترجع الى بلادك فقال عمران ان كنانة بن دهر اخا بني تيم اللات اصابه اخي جابر بن ثعلبة يوم الصعاب فاخاف ان لا تقدرا على ان تمنعاني قالا بلى فذهب معهما ثم ردا فنزلا تركا ابن المحيط في الرحل وذهبا براحلته لسقيها فقال احدهما لصاحبه بعض كلامه هل علمت راحلة ابن المحيط فسمع ذلك بعض بني تيم اللات فقال يا قوم هذا تاركم ابن المحيط في رحل فلان وفلان فدخلوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا لعجل و يا لهمام ولم يجبه احد حتى قتل فقال ادهم بن عصيم التيمي

فدى لبني الملاك كلها وولدها لاحي وما ضمت الي الحمائل
هم تركوا لتبر من جوان باويا تصوان مصفورا بليه الجنادل
فهان علي والدي انا عبده علاؤك هوما وراسك مائل
ترجي عديّ ان يؤب ابن محيط وقد نال جار ابن سمين العوائل

(١) تبع اسم الغدرة وقبح لصاحبه معناها كما قال
سمي ابن كوز والسفاهة كاسمها
فجعل السفاهة سمحة كاسمها لان الاسماء تتبع اسم السفاهة كما تتبع به الطباع معناها (٢) والصمتان الصمة ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفعتهُ اليهِ من رُكوبِ المَهالِك حين مَنَّ عليهِ الجَعْدُ(١)
ثمَّ غدرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أبـ ـاَّ ابا مرحب (٢) لم
يُحَيِّهِ باهلاً ولا مرحب بَلْ حَيَّاه بابيض ذي شُطَبِ(٣)

ابنه وادكر من الصمة وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن

(١) والجعد بن الشماخ احد بني صدىّ بن مالكٍ بن حنظله (٢) وابو مرحب ثعلبه بن الحارث بن حصبة بن ارقم من بني يربوع وهو الذى قال فيه الجعدى

وكم من يواصلْ من اصحب حاولـه كابي مرحب

(٣) والسطب فرند السيف وقصه ذلك ان مالكاً اغار على بني حنظله يوم عامل فاسره الجعدى ثم منَّ عليه وجزَّ ناصيته ناطقة فقال له انك قد اتخذت عندي يدا فاطلب ثوابها اذا سئت. فانك ذو وحدة عندسيف فمكث الجعد زُميناً ثم اصابته سنة فاتاهُ يطلب جزاءهُ فوثب عليه فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن اميه بن عبد شمس يطعم الناس فاجتمع عنده مالك وثعلبه اليربوعي فقدم اليه تمرا فجعل مالك يلقي النوى بين يدي ثعلبه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك من النوى قال اي القي النوى وانت سلعته وهو الذى اعظم بطنك قال كلاَّ ولكنما اعظم بطنى دماء بني حنظلة هل عرفت عمك الجعد ومصرعه قال ما فخرُكَ برجل اسرك ثم منَّ عليك فغدرتَ به اما والله لئن المقنا ليعرفنَ مكاني ثم خرج معية بن مالك مغيرًا على بني يربوع فاسروه فخرج مالك مستجيرًا بالحارث بن همه المجاشعي حتى يفدي ابنه

أو مرّة حياض هذيل وعبس من سيف حمايةِ حقيقةٍ (١)
ذلك والذي سنذكره أن أحمى من ربيعة بن
مُكدّم أخي بني فراس ذات البيت الأدرم (٢) العراس (٣) حمى
الظعائن وهو طعين الهيجاء في ... (٤) مشغول الكفّ عن
السيف ومقدمه حماه وطعنته رشّاشة وبعد أن لم تبق له
حشاشته (٥) إلى أن ... ولم تنل منها بنو سليم

وركب معه ... فاستقبلهم القوم وفيهم أبو مرحب
فلما أبصره الكل ... حتى ...

(١) الحقيقة ما حقت عليك حمايته ... حماة الحقائق (٢) والدرم
الكسر (٣) والعرس الدق (٤) والناس باطن الذراع (٥) والحشاشة
بقية النفس وقصة ذلك أنه كان بين بني سليم بن منصور وبني فراس
ابن مالك بن كنانة ... فقتل بنو فراس من بني سليم رجلين
وودوهما ثم خرج بعد ذلك نبيشة بن حبيب في ركب من قومه يطلبون
دماءهم فالتقوا نفرا من بني فراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم ظعن
لهم فطعنه نبيشة في ... فلحق بالظعن وهو يستدمي فقال
أوضعن ركابكن حتى تنتهين إلى أدنى البيوت فإني لما بي وسوف أقف
دونكن وإن تقدموا عليكن لمكاني فاعتمد على رمحه وهو واقف على متن
فرسه حتى بلغن مأمنهن ولقد مات وما يقدم عليه فما علم أحد حمى
حقيقة ميتاً غيره وهو غلام له ذؤابة ضرب المثل أحمى من ربيعة

ما رست أست من استعات بك وإن كان أعذى عداك وأذرعهم(١) سعاً في ردائك وبعض ما فعله فتيا هذيل ـ بعمرو بن عاصيه فلو شاء لما لم عليه وحرا الماصيه لكنهما لم يفعلا رعبة بأنفسهم عن بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف والكرم من حرماه ما يقتأ به اللهات وقد استعات بسقيه فأبيا أن يعات فتعاوراه باسيافهما وهو يلهث حره (٢)

س مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو درع المشي وقد درج دراحة (٢) واللهاب والحره العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني بهر بن سلمة عزم على غزو بني سهم بن معاويه من هذيل وكانت امرأة هزلية عند رجل بهري فبعثت انبا لها الى قومها فاندرهم فبدروا واستعدوا ونزل بن عاصية على جبل يشرف على بني سهم وقال لاصحابه اري القوم حارس ان لهم لسانا وبعد اندروا بنا وقد عطش هو واصحابه فقال من يدنوبه لنا فلم يجسر احد فركب فرسه واحد قربته فاتى البئر وثم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم فدخل البئر وطفق يملأ القربة واول فتيان وسيح من هذيل فاشرفوا عليه وقالوا قد احرالله بنا ابن عاصيه وامكن منك فرمى التسع بسهم فاصاب بيده فاخذه وجعل الدائب ينزع السهم ووثب ابن عاصية بيدا فادركه الفتيان فابتدراه فقال لهم اروباني من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما فلم يسقياه وتعاوراه باسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أبي حرة اتق مضارة عشيرتك ومماظة (١) جيرتك وسر فيهم بأحسن سيرتك . فلولا أن بني تميم كانوا اعق (٢) من ضبة لعمومتهم (٣) بني ضبة لما لحقت الرباب (٤) بني اسد (٥) يوم هم حلفاء لبني

قتلاه فقالت اخته تبكيه

يا لهف نفسي لهما لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي

هلا سقيتم بني سهم أسيركم نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

(١) المماظة المخاصمة والمخالفة ومنها قيل لرمان البر المظ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماظّ جارك فانه يبقى ويذهب الناس (٢) وعقوق الضبة انها تاكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بنو ضبة اعمام تميم لان ضبة ولد أُد وتميم ولد مر بن أُد (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعدي وعكل وثور اضحلوهم بنو عبد مناة وعبد مناة وضبة اخوان ابنا اد بن طابخة وسموا رباباً لانهم تربّبوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبّيّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبلي (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استغووا طيئاً وغطفان اي استنصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواءه فيقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبيان ولما استعووا حليفيهم طيئًا وغطفان ولم يجرِ على تميمٍ وعامرٍ ما جرى عليهم من الإسار والنِّبار (١) في يومي السار والجمار (٢) ولما قتل الحصان (٣) طليق ابن أزنم ولما أصبت (٤) عصاب تميم بالصيلم (٥) تحط من نطاح حارك وهراتيه واحطه أن يعار ملك على وراثيه فوالله ما دهب بدم شاس بن زهير

(١) والاعار السراد (٢) والسار والجمار مكانان لبوغيس (٣) وهو ابن عامر بن كعب بن عصد بن ابي بكر بن كلاب وكان ثعلبة بن الحارث بن عسة بن ازنم اليربوعي اسر الحصان يوم ذي نجب فمن عليه (٤) ولاعتاب الارصاء (٥) والصيلم من اسماء الداهيه وهو من قول بشر بن ابي حازم

عصبت تميم ان يقتل عامر يوم السار فاعتبوا بالصيلم

وهو نحو قولهم انك العتبى بارلاً رصيب وقصة ذلك ان بني عبسة قتلوا رهطًا من بني تميم فطالبتهم بنوا تميم فالحقت الرباب وهم بنوا عبد مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بني ذبيان بالخندف وهو اول يوم تحدثت فيه خندف فاصرختهم بنو اسد واستنجدت طيئًا وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالتقوا فاقتلوا قتالاً شديداً فاستحر القتل في بني عامر وقرب تميم ثم عصبت تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتلوا بالجمار

أَدْرَاحَ الرِّيَاحِ(١) ولا وضعَ في مُسْتَدَقِّ صلبه بين فقاريه
سهمَ رياحٍ إلّا ما احتوا عليه من العدوّ بمساءة بيته متردّدا
واتصابه فيه كالثور الابيض متجرّدا وكان ذلك بمرأى من
امرأته ومسمع ومطّلع من صفيّته ومطمح انظر من رائك
وأكرمه وإن استوهبك فلا تحرمه فإنّ المستهين بأمره
من القوم الأُلى شأنه السهم لأخيه والنار الا انتابه وانظر
ما أصدق محور في هوازن من قول زهير بن جذيمة ابن

فلقت [illegible] سامر [illegible] الاعمال [illegible] وناس من
[illegible] الحص ومن [illegible]
[illegible] الرمح [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
وقد [illegible] والماضي وكان [illegible] فرد [illegible]
الماحرة [illegible] الليل [illegible] الا [illegible]
فيه [illegible] تجرد [illegible] الا [illegible]
[illegible] في
مستدق صلبه بين الفقارين [illegible] له [illegible] عليه واوحع
ماعه وكل نافيه وقال زهير بن جذيمة ابوه [illegible]
نكت لشاس حين [illegible] على اخر الليل [illegible]

رَوَاحةَ صاحب الاريان (١) حين جاءته بعكاظ تحمل السمن في [illegible] وهي [illegible] (٢) في متنها فشكت اليه ما أحد [illegible] من قومها كل (٣) . فدعها قومه [illegible] لى [illegible] (٤) [illegible] منها التوار وتملت [illegible] في [illegible] من مكانها [illegible] أيها وآل خالد بن جعفر [illegible]

[illegible] وقد [illegible] رجل قصائه (٥)

[illegible] عرة [illegible] يعلب

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] اسود [illegible]

[illegible] الاريان

[illegible] درا [illegible]

ولم يغن عنه توطيس (١) حارته ووزرائه لا تبع على أحد
فالباغي وخيم المرتع دميم المصرع فاعذ بمرصاد المعاقب
منتظر لسوء العواقب وفي قصة الحارث بن ظالم زجرة
لكل باغ ظالم حين بغى على خالد بن جعفر في جوار
الاسود بن المنذر أتى قبته بالليل والليل أخفى للويل فهتك

(١) [illegible] القوم [illegible] وما في [illegible]
[illegible] كي يحيي [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

شرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَّهَا فعلاَهُ وهوَ راقِدٌ بذِي حَيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورحلاي ممتليان في الركابين وسمعت السيف قال فت حين وقع ورايت عليه طسة مثل ثمر الراى ودفنه مكان مالك فقال خالد ولمله بائحات قتاب لثالثة

(١) الشرح العرى وهذا شرح النعمة (٢) ودو الحيات سيف الحارس اس طالم المرى من بنى عيط بن مرة وقصة دلك ان خالد بن حعفر بن كلاب والحارث بن طالم وفدا على الاسود بن المندر اخي النعمان بن المندر فيباهما با كلان عنده اذ قال خالد ياحارما اراني عندك الا حسنا اما تشكرني قال وما بلاؤك عندي قال قتلت عنك اشرف قومك زهير بن جريمه وتركتك سيدهم فقال الحارث ساجزيك بلائك وخرج الى مناحه فطفق يكدم واسطه رحله غيظًا وحنقًا فلما كان الليل اتى قبة خالد وهو فيها نائم مع عروة الرحال فهتك شرحها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت قد كرت قول ورقا بن زهير فشلت يميني يوم اضرب خالدًا واحرزه مني الحديد المظاهر فياليتني من قبل ايام خالد ويوم زهير لم تلدني تماضر فرجعت ادراجي فوضعت ظبة السيف بين صلعته ثم غمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الليل جملا حتى نجا الى بني محل فاجاروه ثم لحق ببلاد طي فسئل الاسود عن امر فبلغ منه فقال له عروة ان له جارات من بلى لاشيء اغيظ من اخذهن فاخذهن واساق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت اخته سلمى بنت طالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن ابي سلمى وكان الاسود قد جاءه ابنه شرحبيل وكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرج شأس وسنان لا يعلم فاتي به اخته سلمى وقال يقول لك ابعثي بابن الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويخفر به وهذا سرجه ابنه اليك وبسنه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حشيت ابيت اللعن انك فانت ... ولما تذق ثكلا وانفك راغم

فان تك ازوادي احذت ونسوة ... فهذا ابن سلمى راسه متفاقم

تداركت بالملك ثم انثى بهذه ... وبالية بيض منها المقادم

علوت بذي الحيات مفرق راسه ... وكان سلاحي تحتو به الجماجم

فتكت به لما فتكت بخالد ... ولا يركب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفخر بذلك

فلما شرحبيلا ربيب ابنكم ... بناحيه المعاوب صاحبه عضبا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له اسمان ثم لم يزل يتردد مستجيرا بناس بعد ناس حتى لحق بالشام فاستجار ملكا من غسان يقال له النعمان وكانت له ناقة محمية في عنقها مدية وزناد وصرة ملح يمتحن بها رعيته هل يجسر احد منهم عليها فوجمت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبة والحت عليه فعمد الى الناقة فنحرها فوجدت نحرا لم يوجد منها الاسنامها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكبهن يخبر ان الحارث نحرها فدس الى امراته امراة تطلب منها شحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالما ما غال الناقة فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعه بحياته ونعى على الاسود في ابنه شرحبيل بالمكر الذي اصيب منه بسايل وكان في حجر سنان وعنده اخته سلمى. وسنان ابو هرم صاحب بن ابي سلمى ثم ما زال ينتقل في الأحياء وتطاوحه اقطار الغبراء خيفة من بطش الاسود وهي كناية عن قتل الاسود الى ان طرح نفسه الى جوار النعمان بعض ملوك بني غسان فرماه ايضاً بالبغي والعناد وبحردات المدية والضرة والرماد ووثب على طالة الشحم فاصابها الى طلته وعلى الجمس العارف بدخلته فملك الغساني مالك بن الجمس خطامه ووضع في يده زمامه حتى استسقى بدمه شر الدماء وهان عليه قوله يا ابن شر الاطماء. اياك والملاحات فانها توغر (١) صدور الاخوان وتنبت اصول الأضغان وتوقد نيران الفتنة والشر وتوبس الأرحام (٢)

فقال يا ابن شر الاطماء انت تقتلني فقتله واراد بشر الاطماء الجمس تقول العرب هذا شر طماء للابل واسواه لان فيها يورث في انتهاء البانها واحوالها وتقولون اذا خمست الابل ظهر اثره فيها في اعقاب السنة وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقتلني يا ابن شر الاطماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوغر صدره اذ اصغنه والوغر والوغم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مبلولاً ويتفرق يابساً جعلوا اليابس

المَلُولَةَ بالبِرّ وهي أُمٌّ من أُمهاتِ الآثام ... (١) ... ولادةٌ بناتٍ كلّهنّ نثور فعليك ان تمحض (٢) بها التوبة وتذكر ما جرى بين ثور وتوبة حين ... اللحاء وجرّد (٣) العوفيُّ للحرب حين اللحاء ... وعمه وجرحه تحت البيضة ... على ... واستحر بدالته على ... تحت مرفع ... ترسه ... اتت على نفسه ثم ركب السليلُ سليلُ (٤) ... ابي ... السيّاف الطعّان وهو ... بجوافر خيله نجدا بعد غور طلابا لثار ابيه ثور حتى اصاب بيت هند من كبد المصجع (٥) ما اصاب من الحمير من سوء المصرع لا تمالك لا حيلك بصر ... الاستنصار

والبالة عبارة عن الالية والعرفة فانا في ... لا ... ويبك وقال عليه الصلاة والسلام ... والسلام وعن عمر ابن عبد العزيز ... بالله ... لاحسان الى عباده (١) النثور الكثيرة الاولاد خلاف النزور وفي النوابغ ام الزائر نزور وام المائح نثور (٢) وقال محض النصيحة ومحضها اخلصها (٣) وتحرد العصا عن اللحاء عبارة عن المكاشفة بالعداوة وفي امثالهم وشرله العصا (٤) والسليل الاول علم لابن ثور والثاني بمعنى الولد (٥) والمصجع صحراء دثنت في ارض بني كلاب وكبده وسطه وبيت هند ... هناك وقصة

ولا تدّخرْ عنه اظهاراً يومَ الاستظهار واصنعْ ما صنعَ يومَ
القرن رئيسُ فزارةَ عيينةُ بن حصن حين أتاهُ ذو الجوشن
كليلَ الظفرِ والناب قد خذلتهُ قومهُ بنو الضباب يستنجدهُ
في دَرْك الثار من احدى الرَّصفاتِ الفجّار فركبَ لهمْ مع
أحلاس الخيل حتى أخذ منهم ثارَ الضُّمَيْل، وصفعهم صفعةً
لا يبقونَ بعدها بجناحٍ وافرٍ ولا يَنْشبونَ بأنيابٍ ولا أظافر
ورَدَّاهُ بينَ ذلكَ بأبهى من الوَشْيِ الاتحميّ. ما صنعَ بأنسِ
ابنِ مُدْرِكةَ الخثعميّ عليكَ باليقظةِ والحذر فلا خيرَ في ذي
الغفلاتِ والغرر فلو أنّ ثعلاً كان يقظانَ مشتعلَ الضمير
حذراً من نقماتِ المقادير وغرزَ رأسهُ في ستهِ وعطيطه

ذلك انه وقع بين ثوبة بن حمير الخفاجي وبين ثور بن ابي سمعان العقيلي
لحا عند همام بن مطرف العقيلي فوثب ثور على ثوبة فضربه بحرز
وعليه البيضة فجرح انف البيضة ووجهه فخرج ثور الى ماء من مياه قومه
فاتبعه ثوبة في ناس من اصحابه فعسه ومن معه فارتموا فوافق ثوبة من
ثور عند رفع القوس مرى فرماه على حلمة ثديه فقتله وكان السلسل
ابن ثور يطلب ثوبة في القوة والنجدة فلم يزل يطلب غرة منه فلم يجدها حتى
اغار ثوبة على ناس من بني عوف واستاق ابلهم فتبعوه فادركوه ببيت
هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر الماقي وحطيطه ٠ولم يركب رحلي عداءٍ مُتمعل
مُضطلِعٍ بالأعباء مستقِلّ لصِلّيِ سارٍ بي نفاثه مستعيناً بحيث
لا اِعاثة كما استعات سيّدُ الصعاليك عامرُ اس الأحس
ووحد كلّ من سمع صراحه كالاحرس على أنّ القدر يعمي
البصر والبصيره وتطلم معه الآراء المستيره والا ولم انتطم
السهم قلب تأبّط شرّاً وكان الدي رماه علاماً عِرّاً وكان
ثابتٌ احو بي فهم موصوفاً بثبات القدم وبقابة الفهم لاتبع
الهوى فكلّ من اتبع الهوى هوى وفي هوّة البوار والتوى ألم
ترَ أنّ الشيباني فارس الشهباء سمّ الفرسان عداة اللقاء ٠ وما
لقي منه من الشدائد والكرب صاحبُ الصمصامة عمرو بن
معدي كرب ٠ وقد كاد يوحره لِهدم البسان حين وكدا علط
الايمان كيف عثر به الهوى عثرةً لم يسمع لعاً من بعدها وكأنّ
بني شيبان لم يعن بين اطهرها ابن سعدها حين استصحب
عمراً الى قبة فيها الرشأ الاحور بل الموتُ الاحمر فلقي من
الشيخ نفحةً بترت آمعاه وإنْ فلق هو من راسه سواه ٠ والحمدُ لله
على نواله والصلاة والسلام على نبيّــه محمّد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه ذو المآثر والمفاخر . وملتزم طبعه الرافعي الماهر)

نحمدك يا من رفع مقامات ذوي الآداب واصلي وسلم على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وتحدي باقصر سورة من كتابه البلغاء ولم يقفوا علة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقبسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافضله حسناً واحساناً مقامات فخر خوارزم الناقت في عقد البلاغة لآلى الكلم جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها لباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من جمانات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آل جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الخديوية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره غير ان قد وجدنا

فيها بعض [illegible] ترا اقربها لمشرب المؤلف
واحسنها وا [illegible] بها [illegible] وامرا [illegible] مرصعة العاطها الهية باكمال
الشكل التام حتى [illegible] كما راها لعين على احسن ما رام
وكان الفراغ من طبعه [illegible] في [illegible] الحجة الحرام سنة ١٣١٢
هجرية على صاحبها [illegible] التحية والحمد لله [illegible]
بنعمته تتم الصالحات

فهرست

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	[illegible]
٦٩	٧	وتفرط	[illegible]
٧٦	١	سقط بعد الافعس	[illegible]
٧٦	٤	والحركة	الحركة
٧٩	٣	لا تعلقْ	لا تعلق
٩٢	١	واعتقِدْ	واعتقَد
٩٢	٢	قرِب	قُرب
١١١	١	فابداعه بالقطات [illegible]	[illegible]
١١١	٥	سخان	[illegible]
١١٦	٤	[illegible]	[illegible]
١١٨	١	[illegible]	[illegible]
١١٩	٢	[illegible]	[illegible]
١٢٠	١	[illegible]	[illegible]
١٢٢	١	[illegible]	[illegible]
١٢٤	١	[illegible]	[illegible]
١٢٦	٢	[illegible]	[illegible]
١٢٩	٢	[illegible]	[illegible]

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السَّواد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمه
١٣	٩	المؤدَّن	المؤدِّن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالحمته	بالحمه
١٥	٦	يستئِك	يستئُك
١٥٢	١	فعات ما هو ما فعلت الحسر	فعلت ما فعلت ما هو الحسر
١٦٢	٥	تِالع	تالع
١٦٧	١١	تحاسِ	يحاسِ
٢١٥	٢	والمتردف	والمترادف
٢٢١	٦	المالي	المال
٢٢٣	٢	والإحلاب	والا حلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتلت	والتمت
٢٣٥	٢	الصمتين	الصمّتين